الأخبار
al-akhbar

الاثنين 13 أيــار 2013
العدد 2001 السنة السابعة
lundi 13 mai 2013 nº 2001 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

مساع لتمرير القانون الأرثوذكسي رداً على الانقلاب

السعودية: الحكومة بلا حزب الله [2]

خمس سنوات من العهد الرئاسي تفتقد الى أدنى الانجازات (مروان طحطح)

عهد اللا شيء

[6 ـ 7]

زياد الرحباني

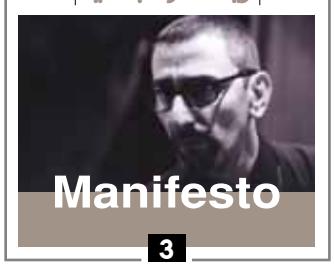

Manifesto

3

تقرير

إيران

رفسنجاني يقود آخر معاركه

26

08
المعارضة السورية «تعيد ترتيب أوراقها» تمهيداً لمؤتمر «جنيف 2»

10
تفجيرا الريحانية: أنقرة تتّهم سوريا بالمسؤوليّة وتحتفظ بـ«حق الرد»

12
خشبة من العودة الى المربّع الأول: من يتلاعب بأرقام سلسلة الرواتب

24
«القاعدة» فزّاعة إعلامية: مصر تُعلن القبض على خلية إرهابية في توقيت مريب

نمّر اليوم، الجائزة أكثر من
٣،٨٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.
نمّر لوتو بـ SMS على 1020: اختار أرقامك الستّة وارسلهم مفصولين بفراغات على 1020 وأوّل ما توصلك رسالة من اللّوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!
كلفة إضافيّة على سعر الشبكة: $0.7
SMS 1020

ابراهيم الأمين

تمّام سلام... انتبه!

العقل البارد يتيح، عادة، لصاحبه التنبّه من المخاطر، أو من الخطوات غير المحسوبة.
الرئيس تمام سلام قرأ أن اللحظة التي حملته إلى موقع الرئيس المكلف تشكيل الحكومة تناسب ليس ترشيحه فقط. وعندما حظي بإجماع أصوات النواب، زاد في آلية العمل نفسها، معتبراً أن الحاجة إلى دوره لا تقتصر فقط على الذين تولّوا رعاية الانقلاب على حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وأن فريق 8 آذار، وخصوصاً حزب الله، ليس في موقع القادر على معارضة وجوده ودوره في السرايا الكبيرة.
في جوهر موقف سلام، وفي شكل التعبير عنه، إشارات تدلّ على تفكير غير واقعي ومتناقض مع الوقائع المحلية القائمة، وتصوّر غير دقيق للمهمة الموكلة إليه، داخلياً وخارجياً.
اللافت أن الرئيس البيروتي قرأ الترحيب به من قبل أبناء العاصمة على أنه ترشيح له كقائد بديل. لم ينتبه الرجل إلى أن البيارتة، على اختلاف طوائفهم، إنما يرحبون بمَن يقدر على أن يكون طرفاً غير مشجع للانقسام والتضارب الداخلي. ما يعني، ضمناً، أن المرحّبين يريدون من ابن صائب سلام تولّي المهمة الأكثر دقة في هذه المرحلة لبناء جسر وساطة وتواصل بين مكوّنات لبنان السياسية المنقسمة على نفسها، ولا يريدون منه أن يخوض معركة «هيبة رئاسة الحكومة»، لا سيما أن أي انزياح لم يحصل في القاعدة البيروتية للرئيس سعد الحريري ولتيار المستقبل.
كما أن سلام نفسه لمس، بيده وعقله وعينيه، حجم الدور الجديد للسعودية في لبنان، وهو يعرف أنه دور طرف وليس دور وسيط نزيه، وأن السعودية التي رعت الانقلاب على حكومة الرئيس ميقاتي ليست مهتمة بحكومة شراكة وطنية، بل تريد حكومة تخدم استراتيجيتها في سوريا ولبنان، وفي المواجهة مع إيران.

> **كل وهم في القدرة على تمثيل مصالح الآخرين رغماً عنهم يعني دعوة المعترضين للاستعداد لتنفيذ انقلاب جديد**

هذا يعني، ببساطة، أن اختيار سلام لا يمكن فهمه على أنه لجوء إلى القطب البارز القادر على الفصل بين المتصارعين المحليين وبيده سيف الحل.
الأمر الآخر هو أن الوقائع الإقليمية المحيطة بلبنان تجعل سلام يحظى بدعم سعودي ــ أميركي خارجياً وبدعم 14 آذار وكتلة «الوسطيين» داخلياً. ويفترض أن يكون سلام قد أدرك أن الانقلاب الذي جاء به نفّذه رئيس الجمهورية ميشال سليمان والنائب وليد جنبلاط، اللذان «احتالا» على الرئيس ميقاتي و«خدعاه»، وتخلّصا منه بعد نصف ساعة فقط. وهنا، يفترض بسلام أن يعرف أن سليمان وجنبلاط لم يدخلا في هذه المغامرة كرمى لعيون ابن المصيطبة، بل رغبة من الأول في الحصول على دعم لبناني ـ إقليمي ـ دولي لمشروع تمديد ولايته الرئاسية أو تجديدها، بينما كان على جنبلاط أن يعطي الإشارة العملانية على «توبته» وسعيه إلى «مراضاة» السعودية وأميركا.
من جانب آخر، توحي حركة الرئيس سلام أنه يتجاهل حقيقة ما فرضته السياسات الداخلية من وقائع، هي في حقيقة الأمر أكثر صلابة وقوة وفعالية من النص الوارد في اتفاق الطائف. وفي هذه الزاوية أخطأ سلام في أمرين:
ـ الأول، تجاهله أن نقل صلاحيات السلطة التنفيذية إلى مجلس الوزراء مجتمعاً يعني أن لا مجال لأن يقرر رئيس الحكومة، وحده أو بالتشارك مع رئيس الجمهورية، سياسة الحكومة. وطالما أنه يحتاج إلى ثقة النواب وثقة الشارع، فعليه إبرام اتفاقات مع الكتل النيابية وممثلي الشارع عند تشكيل الحكومة، وهذا يعني ببساطة أن على سلام الذهاب مباشرة إلى القوى التي يهتم بوجودها داخل حكومته للتفاهم معها على العناوين والتفاصيل كافة.
ـ الثاني، تجاهله أن المعطيات على الأرض تتيح له «دعماً نظرياً» من جانب السعودية والولايات المتحدة، وحتى من قبل فريق 14 آذار. لكن كل هذه القوى، بالإضافة إلى سليمان وجنبلاط، غير قادرة على تحويل الدعم النظري إلى دعم عملاني، وذلك بسبب طبيعة التوازن الذي يحكم لبنان. وهذا التوازن هو الذي فرض اتفاق الدوحة، وهو الذي حكم تشكيل حكومة فؤاد السنيورة، وهو الذي أطاح حكومة سعد الحريري، وهو نفسه الذي وفّر قيام حكومة نجيب ميقاتي، وكل محاولة لتجاهل هذا التوازن تعني فتح الباب أمام مواجهات حقيقية في الداخل، وهو أمر لا طاقة ولا قدرة لتمام سلام على تحمّله.
لكن الأهم، في هذه اللحظة، هو إدراك تمام سلام أن عليه أن يقلق إذا شعر بأن ميشال سليمان ووليد جنبلاط يلتصقان به، وها هي تجربة ميقاتي ماثلة للعيان، كما يجدر به الإقرار بأن لبنان يحتاج هذه الأيام إلى سلطة تمنع الانفجار الكبير، أو تحاول تأخيره، فربما تحصل تطورات من حولنا تحول دون وقوعه.
لكن كل محاولة لتجاوز هذه الوقائع والعيش في وهم القدرة على تمثيل مصالح الآخرين رغماً عنهم، إنما تعني دعوة المعترضين لأن يستعدّوا لتنفيذ انقلاب جديد. والتجربة الحيّة فيها نموذج 7 أيار، وفيها نموذج استقالة الثلث المعطّل من حكومة سعد الحريري.
غير ذلك كلام في كلام!

المشهد السياسي

جنبلاط وبندر: لا لحزب الله

البلاد مقبلة على أزمة مركّبة، حكومياً وانتخابياً. ولم يعد السباق يجري بين تأليف الحكومة والاتفاق على قانون الانتخاب. فبقرار سعودي واضح، صارت «حكومة الأمر الواقع» أمراً واقعاً، يُمنع تمثيل حزب الله فيها مباشرة

خرج النائب وليد جنبلاط من تردده وأعلن عقب زيارة للسعودية انحيازه إلى حكومة الأمر الواقع، التي أعدها رئيس الحكومة المكلف تمام سلام. لكن ما رشح من أجواء أمس، ومن البيان الذي أصدره جنبلاط باسم الوزير وائل أبو فاعور، يشير إلى أن جنبلاط اتفق مع السعوديين على تأجيل إعلان الحكومة لعدة أيام.
وبحسب مصادر من تيار المستقبل وأخرى وسطية، فإن رئيس «الاشتراكي»، بعد عودته من السعودية، أقنع سلام بتأجيل تسليم التشكيلة الحكومية إلى رئيس الجمهورية ميشال سليمان، بعدما كان «تمام بيك» قد قرر وضعها في قصر بعبدا غداً. وتؤكد المصادر أن جنبلاط عرض على السعوديين، وتحديداً على بندر بن سلطان، رؤيته لحساسية الوضع في لبنان، والضغوط التي يتعرض لها من جانب الرئيس نبيه بري وحزب الله. لكن الطرف السعودي رد على جنبلاط بما معناه: «نحن غير معنيين بالتفاصيل. المطلوب تأليف حكومة في وقت قريب، بناءً على الشرطين السابقين: لا لتمثيل مباشر لحزب الله في الحكومة، ولا للثلث المعطل لثلاثي ميشال عون ـ نبيه بري ـ حزب الله وحلفائه».
وبناءً على ذلك، أصدر جنبلاط البيان الذي قال فيه إنه التقى الرئيس سعد الحريري ورئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان، مشدداً على أنه لم يناقش الشأن الحكومي مع الأخير، لأن «المملكة لا تتدخل في شؤون لبنان الداخلية»! وأكّد البيان «أن جنبلاط سيتابع اتصالاته (...) للوصول إلى القبول بالصيغة الحكومية المقترحة من الرئيس سلام»، آملاً «القبول بها من كل الأطراف لتوازنها ودقتها».
قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر فهمت من البيان أن جنبلاط متمسك بالتشكيلة التي يرفضها تحالف عون ـ 8 آذار (8 ـ 8 ـ 8)، وإقفالاً لأي نقاش بشأنها. وبعدما كان فريق 8 آذار يحاول فرض «شيء من التوازن» تحت عنوان «حكومة الأمر الواقع يقابلها قانون انتخابات بمن حضر»، بات هذا الفريق يرى أن جنبلاط، ومن خلفه قوى 14 آذار والسعودية، يريدون كسر هذا التوازن، عبر منع الفريق الآخر من البحث في قانون الانتخابات «بمن حضر»، ثم اللجوء بعد ذلك إلى تأليف حكومة أمر واقع. وبناءً عليه، يرى تحالف 8 آذار ـ عون نفسه مضطراً إلى خوض معركة قانون الانتخابات كما لو أن حكومة الأمر الواقع تألّفت فعلاً. وفي هذا الإطار، سيسعى هذا الفريق إلى تحويل اقتراح قانون اللقاء الأرثوذكسي إلى قانون قائم، «بمن حضر»، رغم أن الرئيس نبيه بري لا يزال متكتماً بشأن أدائه في حال انسحاب ممثلي تيار المستقبل وجبهة النضال من مجلس النواب خلال البحث في اقتراح اللقاء الأرثوذكسي، ورغم أن تيار المستقبل يتحدّث بثقة عن أن حليفيه، القوات والكتائب، لن يصوّتا إلى جانب «الأرثوذكسي».
قوى 8 آذار ستجتمع اليوم أو غداً لتقويم الموقف، وهي تحمّل مسؤولية ما جرى للنائب وليد جنبلاط تحديداً. وقال سياسي رفيع المستوى في هذه القوى لـ«الأخبار»، بعد بيان أبو فاعور، إن «التشكيلة الحكومية جاهزة لدى الفريق

بري: جاء دور سلام ليبادلني الثقة (مروان طحطح)

سلام: عيني تدمع عند ذكر المقاومة!

قبل عودة النائب وليد جنبلاط من السعودية مساء أمس، كانت مصادر رئيس الحكومة المكلف، تمام سلام، تؤكد لـ«الأخبار» أنه سيقدّم تشكيلة حكومته إلى رئيس الجمهورية، ميشال سليمان، غداً الثلاثاء، أي قبل جلسة مجلس النواب. وأوضحت المصادر أن الحكومة ستكون من 14 وزيراً «لن تسمي القوى السياسية أياً منهم». وقالت: «أما إذا أرادوا حكومة سياسية من غير المرشحين ومن غير المستقزين ومن غير الثأريين، فلتكن حكومة «8 ـ 8 ـ 8».
ورأى مقربون من سلام أن موعد تأليف الحكومة سيكون متعمداً قبل الجلسة النيابية «خشية أن تتعقّد الأوضاع السياسية خلال جلسات مجلس النواب».
إلا أن سلام رفض أمام زواره تحديد موعد لتقديم تشكيلة حكومية إلى رئيس الجمهورية. ورداً على قول رئيس المجلس النيابي نبيه بري إنه وسطي، قال سلام: «أهلاً بالرئيس بري في الوسطية. ولا مانع عندنا في حال انضمامه أن نوسّع حصة الوسطية في الحكومة». وعندما يُقال لسلام إن بري عاتب عليه لأنه لا يشاوره، يجيب: «أنا أشاور الجميع. والتقيت الوزير علي حسن خليل أكثر من أربع مرات. لكن القوى السياسية اعتادت أن ينتقل رئيس الحكومة المكلف من منزل سياسي إلى منزل آخر، لتشكل القوى السياسية الحكومة. أما بالنسبة إليّ فأنا أريد تشكيل الحكومة».
ويرفض سلام تسمية الحكومة التي يريد تأليفها «حكومة الأمر الواقع»، مصراً على أن «حكومة الأمر الواقع هي حكومة الثلث المعطل. يسمونه الثلث الضامن، ويبحثون عن نصف وزير هنا وربع وزير هناك، فيما لديهم ضمانة رئيس الحكومة. إذا استقال 8 وزراء، فسأستقيل. والمقاومة، تدمع عيني كلما ذكرتُها، ولا يمكن أن أفرّط بها، فعلام يخافون؟».
في المقابل، صعد النائب ميشال عون وحزب الله مواقفهما من فرض حكومة أمر واقع على الصيغة والاستقرار.
وتوجه عون الى سلام بالقول: «كلامك لم يكن يدل على أنك ستتصرف بهذا الاتجاه، هل هناك من خدعة؟ هل أنت مكلف؟ من يهمس بأذنك من الخارج للقيام بهذا العمل؟ إياك والابتعاد عن الحكمة في هذه المرحلة بالذات».
من جهته، حذر وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية، محمد فنيش، من أن «حكومة الأمر الواقع» تهدد الاستقرار الداخلي. فيما رأى عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل الله أن «أي محاولة للمس بالتمثيل في الحكومة تعني تهديداً لصيغة لبنان ما بعد الطائف وتحدث إخلالاً خطيراً بتركيبة البلد».
من جهته، قال النائب طلال أرسلان: «كأن هناك محاولة التفاف علينا كتحالف سياسي، تحت شعار أن الثلث الضامن محرّم علينا، ومحلّل من بابه الواسع على رئيس الجمهورية وفريق 14 آذار». بدوره، حذر نائب رئيس حزب الكتائب سجعان قزي من فرض حكومة تحدّ.

(الأخبار)

Asia - Beirut
NEW PHOENICIAN Service
MV. KURE
(8,000 TEUs) Voyage BE 921W
ETA Beirut on 15/05/2013
• Unloading:
Shanghai, Pusan, Chiwan, Hong Kong, Tanjung Pelepas, Port Said Est.
• Loading:
Trieste, Kopper, Rigeka, Jeddah, Port Kelang, Singapour, Shaghai.

Northern Europe – Beirut
FAL3 Service
MV. CMA CGM CALLISTO
(11,400 TEUs) Voyage 567E
ETA Beirut on 13/05/2013
• Unloading:
Le Havre, Hambourg, Bremerhaven, Rotterdam, Southampton, Zeebrugge.
• Loading:
Jeddah, Port Kelang, Singapour, Tianjin Xingang, Dalian, Busan, Qingdao, Shanghai, Yantian

...ه في الحكومة

الداعم لسلام منذ الأيام الأولى التي تلت تعيينه، لكن هذا الفريق استمهل سلام، وطلب منه مفاوضتنا لبعض الوقت، قبل إعلان التشكيلة، لكي لا يظهر الانقلاب على حقيقته». وكان بعض أقطاب هذا الفريق قد سمعوا من رئيس جبهة النضال قبل أيام ما يوحي بوجود «ثلاثة أرباع انقلاب» لديه لمصلحة الحنث بوعده السابق للثنائي الشيعي (أمل وحزب الله) بأنه لن يشارك في حكومة لا تضمّهما مع حلفائهما. وتقول أوساط الحزب التقدمي الاشتراكي إن بوادر الموقف الجنبلاطي الجديد ووجهت للمرة الأولى بموقف حازم من الرئيس بري الذي قال له: «أنت تعرف تبعات تشكيل حكومة أمر واقع على أمن البلد واستقراره. وأنا أحمّلك مسؤولية ما قد يحصل». وبناءً على هذا الموقف، أوفد جنبلاط إلى عين التينة الوزير وائل أبو فاعور، الذي قال لرئيس المجلس: «سوف يرى الريّس (جنبلاط) كيف يتدبّر الأمر». ثم أتت زيارة السعودية أمس، لتُلغي التفاهمات بين الطرفين.

من جهتها، تؤكد مصادر رئيس الجمهورية أنه طلب من سلام عدم الاستعجال في تسليمه التشكيلة الحكومية. وتجزم المصادر بأن سليمان لا يمانع توقيع تشكيلة حكومية من «لون واحد» إذا تأمنت لها أكثرية، أسوة بما جرى عند تأليف حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، «لكن له رأيه بتوقيت إعلانها وبشكلها وبأسماء وزرائها وتوازناتها».

بري: هل تريدون مني ألا أخشى الفراغ؟

ويوم أمس، وقبل أن يتبلغ بري البيان الصادر باسم أبو فاعور، كان يتحدّث عن مصادفة وقوع عيد ميلاده مع عيد ميلاد الرئيس تمام سلام في الشهر الجاري. قال بري لـ«الأخبار» «إن المصادفات هذا الشهر لم تقتصر على ولادتنا في شهر واحد، بل كانت لها تتمة مع زيارة الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى لي قبل أيام. وهو كان قد قام بمهمة في أيار عام 2010 مع شخصية سودانية كانت ضمن وفد الجامعة العربية، وقادت لاحقاً إلى تشكيل حكومة الرئيس سعد الحريري».

وأضاف بري: «هذان الرجلان حضرا الى لبنان آنذاك في ظرف يشبه تماماً الظرف الذي نمر به اليوم. كان حينها الحريري يفاوضني على الوزير الملك، وهذا ما نفعله الآن مع تمام بك سلام. لقد ذكّرت موسى بهذه الواقعة، وقلت له لماذا لا تقول لتمام بك كيف تصرفنا آنذاك لإزاحة هذه العقبة من أمام تشكيل الحكومة؟». وأضاف: «حينها قلت لسعد سأقدم لك اسمين، وأترك لك الخيار لكي تنتقي

> رئيس المجلس لجنبلاط: أحملك مسؤولية ما قد يحصل

واحداً منهما. ردّ الحريري بأنه يفضل أن أقدم له خمسة أسماء. توسط في هذا الأمر عمرو موسى، وبعد أخذ ورد، قبلت بأن أقدم له ثلاثة أسماء ومشي الحال. اليوم أحببت أن أكون كريماً مع سلام. قلت له يا دولة الرئيس: معك لن أقف عند كم اسم سأطرحها لتنتقي من بينها الاسم الذي سيشغل موقع الوزير التاسع. سأستمر بطرح أسماء مرشحين الواحد تلو الآخر أمامك، وعندما تقول موافق سنقرأ الفاتحة للانطلاق بالتشكيلة. لكنه لم يوافق، علماً بأن لائحة أسمائي لهذا الموقع تضم أسماء غير حزبيين، وهم اختصاصيون وغير مرشحين للانتخابات. أكثر من ذلك، قلت له: هناك ميزة رابعة سأضيفها إلى مواصفاته، وهي أنني شخصياً أضمن ألا يستقيل الوزير التاسع فيما لو حصل خلاف داخل الحكومة بين 8 و14 آذار».

يستغرب بري كيف أن سلام يعتبر «أن كلاً من رئيس الجمهورية ميشال سليمان والنائب وليد جنبلاط وسطيان، فيما لا يمنحني هذا التصنيف». ويحصي بري العديد من مواقفه السابقة التي تعبر عن وسطيته، ويجادل في قضية الثقة المتبادلة التي يجب توافرها لتجاوز عقبات عقد تشكيل الحكومة. فيقول: «من جهتي، منحت ثقتي للرئيس المكلف، وذلك عندما أخذت كل أفرقاء 8 آذار لتسميته. والآن جاء دوره ليردّ لي الرسالة بأنه يثق بي».

وأكد بري أنه «لو كان هناك قانون انتخاب متوافق عليه، لكنت وافقت على أيّ حكومة، وما كانت استغرقتني كل هذه التفاصيل المثارة حول الحكومة العتيدة. ولكن لبنان يمر بمرحلة حرجة ووسط ظروف إقليمية تخيف الدول الكبرى. روسيا وأميركا خائفتان. هل تريدون مني ألا أخاف وألا أخشى الفراغ وتداعياته على البلد؟».

من جهة أخرى، تنهي هيئة مكتب مجلس النواب اليوم التفاهم بشأن جدول أعمال الهيئة العامة للمجلس التي تنعقد بعد غد الأربعاء. ووسط هذه الأجواء، دعت وزارة الخارجية الإماراتية مواطنيها الى «عدم السفر في الوقت الحاضر إلى لبنان نظراً إلى الأحداث التي تمر بها المنطقة، وخصوصاً الوضع في لبنان».

Manifesto

زياد الرحباني

حتى ولو مجرَّة

قلنا لكم إن الناس/ لقد قلنا ذلك، واللهِ، بعد أن اكتشفناه وبصعوبة، قلنا إن حاجة الناس وإلحاحهم على وجود الله وعلى الاستعانة الدائمة به والرجوع إليه، هي التي تجعله موجوداً ولكن خفِياً دوماً وهذا شبه أكيد... وربما ما في الإنجيل يتوافق مع ذلك، حيث أن المعروف بسيدنا المسيح، وهو ابن الله، أتى إلى الأرض وليس إلى أي مكان آخر في هذا الكون أو هذه المجرَّة. لقد حدَّد الأرض وخصَّها بتعاليمه.

يعني أتمنى أن يكون ما سبق قادراً على المساهمة في توضيح لغزٍ رئيسيّ، لا في زيادته لغزاً.

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

THE LARGEST EVER ASSET BACKED ISSUANCE IN THE LEBANESE CAPITAL MARKETS

$ 185.000.000

MORTGAGE BACKED SECURITIES

beirut central district 1 SIF

USD 130,000,000 **Class A Notes** | USD 45,000,000 **Class B Notes** | USD 10,160,460 **Class C Notes**

Joint Arrangers and Lead Managers

BLCinvest FRANSABANK GROUP | BSEC S.A. Structured Finance

Originator

solidere

Legal Advisors to the Joint Arrangers

ABOU JAOUDE & ASSOCIATES LAW FIRM | **Prof. Nasri Antoine Diab Law Firm**

This announcement appears as a matter of record only.
February 2013

بإمكان أي دولة أوروبية أن تتخذ قراراً ذاتياً بسحب قواتها من لبنان (حسن بحسون)

تقرير

معاريف: الاتحاد الأوروبي أنذر ميقاتي بسحب اليونيفيل من لبنان

بعد اختطاف جنود الأندوف العاملين في الجولان المحتل، نبّه الاتحاد الأوروبي الحكومة اللبنانية إلى إمكان سحب قوات اليونيفيل من جنوب لبنان، بحسب صحيفة معاريف الإسرائيلية، بعد سحب 3 آلاف عنصر من الجيش اللبناني إلى الشمال

يحيى دبوق

ذكرت صحيفة معاريف، أمس، أن الاتحاد الأوروبي وجّه تحذيراً للحكومة اللبنانية بأنه في صدد سحب قوات الأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان (اليونيفيل)، ما لم يقدم الجانب اللبناني على اتخاذ إجراءات أمنية مكثفة لحماية هذه القوات، مشيرة الى أن التحذير كان واضحاً ومباشراً، ويتحدث عن إمكان سحب القوات الدولية بالكامل.

وأبلغت مصادر في لجنة العلاقات الخارجية التابعة للاتحاد الأوروبي «معاريف» أن «سفيرة الاتحاد الأوروبي في بيروت، أنجيلينا إيخهورست، أنذرت رئيس الحكومة اللبنانية، نجيب ميقاتي، بأن أوروبا ستسحب قواتها من لبنان ما لم يجر ضمان أمنهم»، مشيرة الى أن «الإنذار الأوروبي نقل أيضاً الى لبنان عبر مصادر أميركية، في إشارة توضح أن الولايات المتحدة تدعم بالفعل التوجه الأوروبي». وأضافت الصحيفة إن «لجنة الخارجية في الاتحاد الأوروبي توصلت الى قرارها بعد مداولات طويلة تناولت الوضع الأمني والسلامة الشخصية لعديد قوات اليونيفيل العاملة في لبنان، وذلك في أعقاب الأحداث المتلاحقة على الحدود الإسرائيلية _ السورية، وخطف المراقبين الدوليين الفيليبينيين في الجولان، مطلع الشهر الجاري»، مشيرة الى أنه «تقرر في نهاية هذه المداولات إنذار الحكومة اللبنانية، وإلا سيجري سحب القوات من لبنان». وبحسب المصدر الأوروبي، فإن «تدخل حزب الله في سوريا أدى الى جملة من الأحداث في لبنان، ومن بينها أعمال شغب وإطلاق نار وسقوط قتلى. لكن بعد عملية الخطف الأخيرة في الجولان، والتي طالت المراقبين الدوليين، فلسنا على استعداد للدخول في أي مخاطرة».

مع ذلك، أكدت المصادر الأوروبية نفسها أن أي قرار يصدر عن الاتحاد الأوروبي بسحب اليونيفيل من لبنان يجب أن تعقبه مصادقة من قبل الأمم المتحدة، مشيرة الى أن «المنظمة الدولية هي وحدها صاحبة القرار في هذا الشأن، وهي الجهة المخولة بسحب القوات. لكن في الوقت نفسه، بإمكان أي دولة أوروبية أن تتخذ قراراً ذاتياً بسحب قواتها من لبنان». وأشارت «معاريف» الى أن «هذا التطور يأتي على خلفية تقارير تحدثت أخيراً عن أن الجيش اللبناني خفض عديد قواته المنتشرة في منطقة الجنوب لحساب نشرها في منطقة الشمال، التي تشهد توترات حدودية مع سوريا، وكذلك توترات داخلية ذات صلة بالوضع السوري». وبحسب الصحيفة، فإن «خفض عديد قوات الجيش اللبناني في الجنوب، التي كانت تعدّ في السابق 3000 جندي، أضرّ بعمل قوات اليونيفيل ومهماتها». الى ذلك، كررت إسرائيل أمس الإعراب عن شجبها للموقف المتردد لدول الاتحاد الأوروبي من حزب الله، وعدم تجاوبها مع مطالب تل أبيب، بضرورة إدراجه على اللائحة الأوروبية للإرهاب. وأشارت وسائل الإعلام العبرية الى أن «الغضب والسخط الإسرائيلي من الموقف الأوروبي، جاءا على خلفية خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وتهديداته الأخيرة التي لم تلق صدى شاجباً في أوروبا». وذكر موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» على الإنترنت أن السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة، رون بروسو، أشار الى «خطورة تزوّد حزب الله بأسلحة متطورة من سوريا»، لافتاً الى أن «الواقع بات خطيراً للغاية، إذ وصل الأمر بنصر الله كي يتحدث علناً وعلى الملأ عن تزوده بسلاح متطور كاسر للتوازن، يمكنه أن يهدد الاستقرار ويرفع منسوب التوتر في المنطقة».

وأضاف بروسو في كلمة ألقاها في الأمم المتحدة إن «أوروبا تصمت ولا تتحرك في مواجهة حزب الله، فيما يكرر نصر الله تهديداته من دون أي عراقيل تذكر، وكأن شيئاً لا يحدث»، مشيراً الى أن «الموقف الأوروبي من حزب الله تسبب بأن يتحول الإرهاب الى صناعة مزدهرة وناشطة، تعمل على مدار الساعة». وقال: «لا يجب أن تكون الأم تيريزا كي تدرك بأن حزب الله ليس تنظيماً اجتماعياً وسياسياً».

في المقابل، نفى رئيس حكومة تصريف الأعمال، نجيب ميقاتي، أن تكون سفيرة الاتحاد الأوروبي قد فاتحته بأمر سحب قوات اليونيفيل من جنوب لبنان. ونفت مصادر ميقاتي لـ«الأخبار» أن يكون قد طرأ أيّ تغيير على واقع انتشار الجيش اللبناني في الجنوب.

كذلك نفى نائب رئيس بعثة «اليونيفيل» ميلوش شتروغر المعلومات عن نية الاتحاد الأوروبي سحب قواته من «اليونيفيل».

تقرير

«منظار» لمعدة ابن الأسير لا استـ

آمال خليك

قبل ثلاثة أسابيع، أعلن إمام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الأسير أن «إخواناً لنا يقاتلون الآن في سوريا». وبعد أسبوع من ذلك، أعلن أنه أرسل ابنه الأوسط، محمد، للانضمام إلى «المجاهدين في القصير». وفي خطبة الجمعة الأخيرة، أعلن الشيخ الصيداوي أن ابنه أصيب في القتال. ولكي يكتمل المسلسل، تناقلت أوساط الأسير ليل الجمعة الفائت أن محمد الأسير أدخل إلى مستشفى غسان حمود في صيدا لإجراء عملية استئصال شظية من خاصرته وسط سرية تامة. وقد صرّحت والدة الشاب، التي لازمته خلال وجوده في المستشفى، للطاقم الطبي بأنه «أصيب خلال قتاله في سوريا».

وفيما التزمت إدارة المستشفى والطاقم الطبي والوظيفي الصمت، أكد مصدر أمني رسمي لـ«الأخبار» أنه نتيجة

برشلونة
رحلات مباشرة كل ثلاثاء وسبت ابتداءً من ٦/٢٩
تذكرة السفر ذهاباً ابتداءً من ٢٧٥$ تشمل الضرائب
تذكرة السفر ذهابا وايابا ابتداءً من ٥٥٠$ تشمل الضرائب
مع امكانية مواصلة الرحلة الى جميع المدن الاسبانية ولشبونة
لحجز الفنادق: www.hoojoozat.com
اوسع خيار بافضل الاسعار
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩
جونيه، لا سيتيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩
www.nakhal.com

تقرير

جماعة «أبو شاكوش» و«دراجة الخطيب» تشعلان شاتيلا

رضوان مرتضى

لعلع الرصاص في سماء مخيم شاتيلا، أمس. اشتعلت اشتباكات مسلّحة في أرجاء متفرّقة من المخيم على خلفية تضارب بالأيدي بين عدد من الشبّان في محلة الرحاب. وعلمت «الأخبار» أن أصل الخلاف سببه «إزاحة دراجة نارية من مكانها»، كان قد ركنها كل من أحمد خ. وفادي خ. قرب موقف الفانات. إذ اقترب محمود خ. محاولاً إزاحة الدراجة كي تمرّ سيارته، فظنّ الاثنان أن الأخير يُحاول سرقتها. وانهالا عليه بالضرب المبرّح، ما تسبب بإصابته بجرح بليغ في رأسه. أمام هذا المشهد، حشد شبّان من موقف الفانات لمحمود المذكور واشتبكوا مع الشابين اللذين انسحبا إلى داخل المخيّم لاستقدام «تعزيزات». وصل قرابة عشرين شاباً مدججين بالسلاح ليندلع اشتباكٌ مسلّح دام ثلاث ساعات. عند هذه النقطة، كان الخلاف لا يزال فردياً، لكنه لم يلبث أن اتّسع لتشارك فيه عدة مجموعات منظّمة. وذكرت معلومات أن الشابين صاحبي الدرّاجة استنجدا بمجموعة «أبو شاكوش» و«مجموعة بلال الزير»، المقرّبة من شاكر البرجاوي. وأشارت المعلومات نفسها إلى أن كثافة النيران سببها مشاركة معظم المجموعات في إطلاق النار من على السطوح ، وتحديداً من حي الداعوق.

كذلك علمت «الأخبار» أن عدداً من المسلّحين الفلسطينيين القادمين من زاروب الديك وزاروب الشعبونة أطلقوا النار على مركز حزب التيار العربي في الحي الغربي للمخيم. فردّ عناصر الحزب على مطلقي النار، قبل أن يبدأ اشتباك مسلّح آخر. وفي اتصال مع البرجاوي، ذكر لـ«الأخبار» أن مكتب حزبه تعرّض لإطلاق نار من قبل مجموعة مقنّعة حاولت اقتحام المركز، لكن «شبابنا تصدّوا لهم». وأشار إلى أنّ ملالات الجيش تمركزت بالقرب من المركز، مؤكداً أنّه لن يسمح بتكرار سيناريو الطريق الجديدة. وتحدّث برجاوي الموجود خارج لبنان للمشاركة في «مؤتمر لدعم سوريا»، عن سقوط إصابتين في صفوف تنظيمه، وختم قائلاً: «أنا مع ضبط النفس، ولكن مع الدفاع عن أنفسنا».

في هذه الأثناء، تردّد أن اشتباكاً مسلّحاً وقع بين حركة أمل ومجموعة من الفلسطينيين، لكنّ قيادياً في الحركة نفى في اتصال مع «الأخبار» أن يكون لتنظيمه «علاقة بالإشكال المسلّح لا من قريب أو بعيد»، مؤكّداً أن «أصل الخلاف درّاجة والمشتبكين مجموعة من الزعران». وأضاف: «تدخلنا بعد اتصال من الفصائل الفلسطينية التي طلبت وساطة لتهدئة الوضع». وفيما تردد أن هناك خلفيات طائفية للخلاف، أكّدت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أن كل أفراد الطرفين المتنازعين ينتمون إلى الطائفة السُنّية.

ومع ساعات المغرب الأولى، هدأت حدّة الاشتباكات قبل أن تتوقف بعد تدخّل الجيش الذي دخلت آلياته إلى داخل المخيّم، قبل أن تعاود الانسحاب مجدداً. والجدير ذكره أنّه لم تسقط إصابات في صفوف المدنيين، علماً بأن المخيم يكون ممتلئاً بالكامل، باعتبار أن «سوق صبرا» و«سوق عامر» ينشطان نهار الأحد حيث تشهد المنطقة ازدحاماً كثيفاً.

دام الإشتباك في شاتيلا قرابة ثلاث ساعات (هيثم الموسوي)

تقرير

«غراد» القصير يسقط مجدداً في الهرمل

رامح حمية

لا تزال مدينة الهرمل وقرى قضائها على موعد شبه يومي مع صليات متفاوتة من القذائف والصواريخ التي يطلقها مسلحو المعارضة السورية من داخل الأراضي السورية. وإذا كانت بلدات القصر وسهلات الماء وحوش السيد علي قد شهدت في الأيام الماضية هدوءاً نسبياً، فإن محيط بلدات الشواغير والكواخ ومدينة الهرمل أصبحا بشكل واضح الهدف الجديد لمسلحي المعارضة. إلا أن ذلك الهدف الجديد يسلط الضوء على مصدر إطلاق تلك القذائف والصواريخ. ففي السابق، عندما كانت تقصف قرى القصر وحوش السيد علي وسهلات الماء، كان المصدر قرى الحمّام وأبو حوري والبرهانية والرضوانية وتل النبي مندو. وبعد سقوط قرى ريف القصير الغربية بأكملها في قبضة الجيش السوري واللجان الشعبية، تبدّل مصدر إطلاق الصواريخ.

الوجهة الجديدة للقذائف الصاروخية على مدى الأيام القليلة الماضية، كانت في خراج مدينة الهرمل وبلدتي الشواغير والكواخ، فقد سقط ما يقارب تسع قذائف، خمس منها يوم السبت الفائت، فيما سقط أمس على خراج مدينة الهرمل وبلدة الكواخ، بالقرب من مؤسسات أمل التربوية عند تلة الشربين، صاروخان من نوع «غراد» لم يسفرا عن وقوع أضرار.

وأوضحت مصادر أمنية مطلعة لـ«الأخبار» أن القذائف الصاروخية من نوع 107 ملم التي سقطت على خراج مدينة الهرمل وعلى مقربة من مستشفى الهرمل الحكومي (مبنى الطوارئ)، وبالقرب من دار المعلمين في بلدة الشواغير، كان مصدرها المنطقة الواقعة بين جرود مشاريع القاع وجرود عرسال وجرود رأس بعلبك، ويطلق على إحداها «تلة نعمات» داخل الأراضي السورية، «وغالبيتها من سيارات رباعية الدفع تتحرك في تلك الجرود الوعرة باستمرار»، مشيراً إلى عدم إمكانية أن تطال القذائف الصاروخية قرى الهرمل من مدينة القصير، وأن السلسلة الشرقية المطلة على الهرمل تعتبر «المصدر الذي يستهدف خراج الهرمل». لكن مصادر أخرى قالت إن الهرمل تستهدف « بصواريخ الغراد حالياً من مدينة القصير السورية»، وإن الصاروخين اللذين سقطا أمس في خراج الهرمل والكواخ مصدرهما «القصير نفسها» وخصوصاً أن تلك الصواريخ بعيدة المدى ولا يمكن استهداف منطقة بها عن قرب، وتعتبر مدينة القصير مناسبة لإطلاق مثل هذه الصواريخ، مع إمكانية أقل من عرجون الواقعة غربي القصير، والتي لا تزال مع المجموعات المسلحة.

> بات أهالي قضاء الهرمل على موعد شبه يومي مع القذائف والصواريخ

وفي كل الأحوال، يبدو أن أهالي قضاء الهرمل باتوا على موعد شبه يومي مع القذائف والصواريخ، ولا يملكون إزاء ذلك سوى انتظار بدء معركة مدينة القصير، وسيطرة الجيش السوري عليها، والتوجه من بعدها صوب السلسلة الشرقية وإكمال ما كانوا قد بدأوا به في جوسيه والجورة وتل الحنش وحاجز الأربعين عند بداية جرود مشاريع القاع، وصولاً إلى يبرود وفليطا والنبك عند مشارف محافظة دمشق. لكن أكثر ما يثير الانتباه منذ بدء استهداف قضاء الهرمل، هو الغياب الأكبر للهيئة العليا للإغاثة التي لم يسجل لها حضور على مدى الأسابيع الماضية واللاحقة لاستهداف تلك القرى، والتي أدت إلى سقوط شهداء وجرحى وتدمير ممتلكات عامة وخاصة، علماً بأن بعض أبناء الهرمل يقدرون الخسائر بأكثر من 50 ألف دولار. وإزاء ذلك يسجل صبحي صقر رئيس بلدية الهرمل «عتباً ولوماً» كبيرين على الحكومة اللبنانية والهيئة العليا للإغاثة، لكونهما لم يحركا ساكناً تجاه التعويض عن الأضرار التي طالت ممتلكات الأهالي جراء «همجية المجموعات المسلحة واستهدافها المدنيين الآمنين»، كاشفاً عن تحرك نفذته لجنة مؤلفة من بلدية الهرمل وبلديات في القضاء، وجمعية جهاد البناء لإجراء مسح شامل للأضرار، بغية التعويض «قدر الإمكان على الأهالي المتضررين».

ئصال شظية!

التقصي عن الواقعة، تبين أن ابن الأسير «أدخل المستشفى للخضوع لعملية منظار لمعدته أجراها له الطبيب أحمد موسى الذي أكد أن الشاب لم يكن مصاباً بأي شظية، وقد خرج من المستشفى صباح السبت».

وكانت «الأخبار» نقلت عن المصدر نفسه أول من أمس أن محمد الأسير موجود في طرابلس وليس في سوريا كما ادّعى والده.

في إطار آخر، تجمع مناصرو الأسير قبل ظهر أمس في محيط مسجد بلال بن رباح في عبرا وأحرقوا العلم الإسرائيلي، وذلك رداً على رفع عدد من الأشخاص العلم السوري بحجم كبير على الأكتاف حول مستديرة القنايا بين حارة صيدا وعبرا، وهتفوا ضد أميركا وإسرائيل، وسط إجراءات أمنية مشددة اتخذها الجيش. وفي ختام التحرك ألصق المتجمعون صورة كبيرة على لوحة إعلانية تجمع الرئيسين حافظ وبشار الأسد ورئيس المجلس النيابي نبيه بري والامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ووقّعت باسم «الجالية العربية السورية».

الأخبار ■ الاثنين 13 أيار 2013 العدد 2001

على الغلاف

عهد «الإنجازات» السليمانية لا ك

بالنسبة الى رئيس الجمهورية ميشال سليمان، كل لبنان في كفّ، وبلدته عمشيت في الكفّ الأخرى. رغم التعطيل وصعوبات التأليف والتصريف، كانت السنوات الخمس التي يستعد سليمان لإطفاء شمعتها حافلة بـ«الإنجازات». ولكن «لا كرامة لنبي في قومه». تسمعه عمشيت يردّد: أنا سليمان يا أبي، إخوتي لا يحبونني، لا يريدونني بينهم

كل القوى السياسية لا تثق بالرئيس (مروان طحطح)

غسان سعود

اصفرّت أسنانه واحمرّ شعره ورمّدت الشمس وجهه في الصور الملصقة على واجهات الدكاكين المبعثرة في السوق العمودي في عمشيت. في البلدة ألف محطة وقود ومحطة، وقصور أثرية رائعة، ومسنّات مثقفات، وصوت مرسيل خليفة، وسيارات تركت مخالفات الشاطئ البحرية لعشّاقها مساحة واسعة يركنون فيها. لا يعرض أصحاب الدكاكين صوراً حميمة لهم برفقة الرئيس، أو صوراً التقطت له في دكاكينهم خلال زياراته لهم، كما تفعل بلدات الرؤساء الأميركيين والأوروبيين، وحتى السوريين. لكنها الصورة الرسمية نفسها التي طبعتها إحدى فرق تبييض الوجه غداة انتخابه رئيساً قبل خمس سنوات.

كانت السنوات الخمس الماضية حافلة بـ«الإنجازات». فليفرد العلمانيون أصابع أياديهم: في عهده سُجّل أول زواج مدني يعقد في لبنان، بات يمكن اللبناني شطب قيده الطائفي، أحيل قانون انتخابي بنظام نسبي على مجلس النواب، وأطلق البرنامج الوطني لدعم الأسر الأكثر فقراً. والآن أيادي السياديين: في عهده بدأ التبادل الدبلوماسي بين لبنان وسوريا، رأس لبنان مجلس الأمن الدولي ومجلس وزراء الخارجية العرب، وبدأ البحث في وضع استراتيجية دفاعية لحماية لبنان. لا هم أين انتهت هذه جميعها، المهم أنها بدأت. وليهنأ المسيحيون: في عهده كُلّفت السفارات بتسجيل الناخبين تمهيداً لتصويتهم في دولهم (في يوم من الأيام)، وأحال مجلس الوزراء على المجلس النيابي قانون إعادة الجنسية اللبنانية إلى مستحقيها. وفي موازاة حرصه، بحسب قيد الإنجازات في رئاسة الجمهورية دائماً، على «تفقد أحوال اللبنانيين في نيويورك ومحيطها بعد إعصار ساندي»(!)، زار سليمان سويسرا واليونان لـ«تفقد الجالية اللبنانية» ضمن جولات شملت قطر والسعودية ودولاً أفريقية وأوروبية وأميركية لاتينية. ولا همّ في بقاء الانجازات حبراً على ورق لافتقادها الآلية التشريعية والإدارية التي تتيح للمواطنين الاستفادة منها. المهم أن يسجّل التاريخ أن الرئيس كان المبادر. «كان الرئيس ميشال سليمان مع النسبية، لكن ظروفاً اضطرته إلى إجراء ثلاث عمليات انتخابية في ظل أنظمة أكثرية»، سيقول التاريخ. «كان الرئيس ميشال سليمان يتمنى من كل قلبه تمتع المرأة اللبنانية بحق إعطاء الجنسية لأبنائها، أسوة بغالبية نساء العالم، لكن الظروف حالت دون تحقيقه أمنياته». يزور سليمان نقطة من المساحات الخضراء الهائلة التي التهمتها النيران، فتعدّ رئاسة الجمهورية الزيارة إنجازاً رئاسياً في مواجهة النيران. يستقبل وفداً قضائياً فيسجل ذلك إنجازاً رئاسياً في الإصلاح القضائي. تشبه هذه الإنجازات الإنجاز الرئاسي الأبرز: الحوار في قصر بعبدا. هذا الانجاز الذي أثر في حياة كل لبناني وغيَّرها. تدرج رئاسة الجمهورية زيارة البابا بنديكتوس السادس عشر لبيروت ضمن إنجازات الرئيس و«تكريسه موقع لبنان الدولي»! وإن تنسى الإنجازات، فلن تنسى «ترؤسه اجتماعاً للمجلس الأعلى للدفاع لبحث الوضع الأمني» بعد تفاقم الشكاوى من تسلل السلاح والمقاتلين من لبنان إلى سوريا والعكس، وبحثه مع وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور في وسائل مساعدة اللاجئين السوريين. وسيذكر التاريخ، أيضاً، توجيه سليمان رسالة الاستقلال الثامنة والستين إلى اللبنانيين من قلعة راشيا. تكاد الرئاسة تدرج صورة الرئيس وأسرته عشية عيد الميلاد ضمن الإنجازات الرئاسية.

لا يغير تساقط الأيام من روزنامة العهد السليمانيّ الكثير في عمشيت. في البلدة رئيس للجمهورية وليس فيها شبكة مجارير. في البلدة وزير للبيئة (النائب السابق ناظم الخوري) فيما تُنصب جبّالة باطون غصباً عن بلديتها في قلب شاطئها الذي يمثل المتنفس المجانيّ الوحيد لأبنائها ولأهالي جبيل وكسروان. لا مشروع بيئياً واحداً، ولا مشروع سياحياً أو غيره يشعر الأهالي ـ بعيداً عن الخدمات الفردية التي يمكن أي مختار نافذ أن يقدمها ـ بأن لسنوات فخامته الخمس نتائج تستوجب الصلاة لكي يتثاقل مرور العام السادس أو ليتمدّد ثلاث سنوات إضافية. بات

حيث لا جنرالات

كان العماد ميشال سليمان في الجيش قائداً للجيش، وكانوا كلما قالوا «الجنرال» يقصدون غيره. ثماني سنوات قبيل تعيينه قائداً للجيش، وعشر سنوات بعدها، وميشال عون في فرنسا هو الجنرال. لا علاقة لطلاب الجامعات هنا، يتعلق الأمر برفاق السلاح، بزملائه: لا يزال «الجنرال» في نظرهم هو الجنرال، وميشال سليمان هو ميشال سليمان. أي حنق يتملّكني؛ يشتدّ الغيظ. تصلني التقارير، يستهزئ الطلاب العونيون بقول زملائهم في منظمات قوى 14 آذار الشبابية إنني سهلت فتح الطرقات لوصول المتظاهرين إلى ساحة الشهداء. يجيبونهم بأن ضباطاً عونيين فعلوا ذلك. لا يمكن ميشال سليمان أن ينتخب رئيساً من دون موافقة الجنرال. لا علاقة للفرقاء اللبنانيين في الدوحة بالقضية. السعودية وقطر وسوريا متفقة. تبقى موافقة عون. يوافق فيوافق حزب الله وحركة أمل. يوقع الجنرال. ينتظر سليمان المهنئين، يراهم عند الجنرال. يدعو إلى طاولة الحوار، يرى نفسه منسقاً لجلسات لا يقول فيها أحد غير عون شيئاً مفيداً. أصدر البيان تلو الآخر ولا أحد يعيرها اهتماماً، خلافاً لأنفاسه. يذهب إلى الانتخابات، تقول له الصناديق باختصار شديد: عون. يسبقه إلى النسبية، يريد الآن مكافحة الفساد، هو مع الزواج المدني ومع إيجاد حلول للفارين اللبنانيين إلى إسرائيل ومع اقتراع المغتربين. لكن الناخبين لا يسمعونه، لا يسمعون غير عون. يسبب الحنق الشديد حرقة في المعدة. يحين موعد الانتخابات البلدية، يفهمه أحد المقربين منه أن رفضه العرض العوني لتجنيب بلدته معركة قاسية هو مغامرة حقيقية فيعدل، يهدأ ويقبل بالتوافق. أخذ عون سبعة مقاعد من أصل خمسة عشر، وأخذ الرئيس مقعدين. يراهن على رئيس المجلس البلدي الذي كان سابقاً مقرباً منه، يخذله الرئيس بعدما تعرف على عون. إنها لكارثة أن لا تقدّر المؤسسة التي أعمل فيها طموحي. لا بلدتي تفعل ذلك أو حتى أسرتي. يشمر سليمان عن ذراعي صهره، يرسله إلى كسروان ليواجه عون. فيعود إليه بعد أسابيع محطماً. تصله التقارير، الواحد تلو الآخر، عن رؤساء مجالس بلدية، موظفين فئة أولى، ضباط، قضاة وغيرهم ممن جدّ هو في تعيينهم لكنهم لا يزالون عونيين. يدخل القداس، منتظراً سماع ما سمعه في غرفة الانتظار من تصفيق عند دخول عون، فتطن في أذنيه صفقات غير مبالية مملّة تحرّكها نظرات الاستخبارات. لا يمكن أن أكون أنا الرئيس ويكون عون الزعيم. يبلغ الغيظ ذروته. لا يمكن أن أبقى ضابطاً عادياً ويبقى هو الجنرال. لا يمكن أن آتي إلى رئاسة الجمهورية ست سنوات وأذهب، كما أتيت إلى قيادة الجيش عشر سنوات وذهبت، من دون أن أترك أثراً. كيف أكون قائد جيش سابقاً ورئيس جمهورية ويكون عون، وليس أنا، اللاعب الرئيسي في تسمية قائد الجيش المقبل. يسمع في القصر الرئاسي مساء صراخه. أين تلك الشرفة التي أعلن منها عون أسطورته. كيف أقف عليها وماذا أقول؟ أريد أن أحل محله. لا يمكن أن أغادر الشأن العام، وهو ما يزال هنا. أتركه أقوى مما كان عليه حين حضرت. يرفع الحنق الحرارة. لا تسعفه مضادات القوات وتيار المستقبل الحيوية ضد عون. لا تغير النتيجة. لو تكف تلك الأصوات عن الهتاف بأذني باسمه، لو يخلع عني بذلته التي تخنقني، لو يخرج من رأسي. لا أريد أن أكون جنرالاً، لا أريد أن يحبني زملائي، لا أريد أن أقود العالم. زوجتي تحبني. لو يمدد لنا وزيري الحبيب الإجازة في هذه الجزيرة حيث لا يوجد جنرالات.

ـراهة لنبي في قومه!

لسليمان شارع في عمشيت وبولفار ومجمع رياضي ومرفأ ومستوصف، وقد صرف مجلس بلدية عمشيت السابق نحو 400 ألف دولار، بحسب أحد أعضائه، لإحياء الاحتفالات ابتهاجاً بانتخابه رئيساً، لكنه استصعب تمليك بلدية عمشيت المقر الذي تستأجره من وزارة التربية، أو وضع الأملاك البحرية بتصرفها كما فعل لبلديتي البترون وجبيل. وفي ظل حصر فريق الرئيس التزفيت بالأزقة التي يقطعها من منزله لافتتاح زنقة باسمه، يفكر بعض العمشيتيين جدياً في تسمية بعض الغرف في منازلهم باسمه ودعوته لافتتاحها علّ الزفت يصل الى منازلهم.

بعد تمثّله بوزير الدفاع «الويكيليكسي» السابق الياس المر بشكل رئيسي في حكومة عهده الأولى، كانت الوزيرة منى عفيش خير من مثّله في الوزارة الثانية، قبل أن يحتكر الوزير مروان شربل تمثيل الرئيس والتعبير عنه في الحكومة الثالثة. واختيار سليمان لشربل يبقى سراً، خلافاً لقصة الوزير السليماني الآخر في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي سمير مقبل، الذي بقي التساؤل عن توزيره لغزاً حتى تتالت «مصادفة» اجتماع الرئيس ووزيره في طائرة الأخير. ومن الفيلم الطويل لتأليف الرئيس سعد الحريري حكومته، إلى مسلسل التشكيلة الميقاتية الممل، فمشهد تصريف الأعمال الثنائي الأخير (سياسياً في المصيطبة وإدارياً في السرايا)، فاض العهد السليماني بشغور حكومي لا يوازيه شيء في الكشف عن بؤس العهد وعجزه عن تسيير شؤون البلد، غير الشغور الإداري الذي بلغ حجماً قياسياً تتجاوز نسبته في بعض الإدارات ثمانين في المئة. وسليمان هو أول رئيس للجمهورية يأتي ويذهب من دون إجراء تعيينات إدارية، تعبّر عادة عن توجّه العهد وتساعد الرئيس في تطبيق برنامجه. هنا الإنجاز.

يحاول المحيطون العمشيتيون بسليمان إلباسه لباس البكوية، للدلالة على أهمية شأنه وتجذره في القيادة، مرددين أن جده غطاس كان من بكوات عمشيت. أما المطلعون على تاريخ السلالات العمشيتية فيشبّهون ذلك بوصف البلاط الحريريّ للرئيس رفيق الحريري بالشيخ رفيق، رغم أن علاقة أبو بهاء بالمشيخة مثل علاقة المشايخ السعوديين بالأدب الفرنسيّ. ففي تفاصيل تلك البلدة النائية بنفسها عن ضجيج الأوتوستراد الشمالي رغم اختراقه لها، تختبئ جذور طبقية خلف الصراعات السياسية التي بدأت بمواجهة مكشوفة بين شباب يساريين مثل أسد روحانا ويوسف قصيفي وعبدالله زخيا، وإقطاع عائلي يختزله نافذون في ثلاث عائلات كبيرة (كرم وكلاب وعبيد)، قبل أن يتسيّس هذا الصراع الطبقي نفسه ضمن معسكري الدستوري والكتلاوي. ولأن جارتها جبيل كتلاوية، تقول إحدى الروايات الشعبية التي تجد ـ ككل الروايات ـ ألف رواية تناقضها، كانت عمشيت دستورية. احتكر منزل النائب السابق ناظم الخوري تمثيل البلدة، عبر والده النائب السابق شهيد الخوري قبل الحرب، وبشخصه بعدها. وعلى هامش الصراعات القروية الكبيرة، كانت الأسرة السليمانية تخوض حروبها الخاصة. فالمدير العام لوزارة التربية، اليوم، فارس الخوري، ليس إلا مدير ثانوية عمشيت السابق الذي كان يؤجر الضابط سليمان شقة في بنايته. أما شقيقه المحامي الشاب أنطوان سليمان الذي كان يكدّ في عمله ليحقق حلمه بافتتاح مكتب المحاماة الخاص به، فغدا محافظاً ليس للبقاع وحده، بل لجبل لبنان أيضاً. وفي السياق، تخلى شقيقه الأكبر غطاس سليمان عن ختم المختار، وهو كان مصدر عيشه الرئيسي، بعدما بات شقيقه رئيساً، ليهتم بأملاك العائلة.

في ختام عامه الرئاسي الخامس، علاقة الرئيس سليمان بالنظام السوريّ الذي عيّنه قائداً للجيش وشارك في مفاوضات الدوحة لانتخابه رئيساً باتت سيئة، وليس في سوريا أو بين حلفائها اللبنانيين شخصية واحدة تشجع على إعادتها إلى سابق عهدها. وفي المقابل، يروي ضيوف السفارة الأميركية أن مستقبليهم يستفسرون منهم عمن يقصدونه حين يقولون «الرئيس» في سياق الأحاديث. أما الدبلوماسيون الأوروبيون فيبقون أياديهم على جوازات سفرهم خشية تضييعها حين يزورون قصر بعبدا. وتجدر الإشارة إلى أن المسؤول عن إثارة فضيحة جوازات الرئيس الفرنسية المزورة ليس الاستخبارات الفرنسية، ولا وزارة الخارجية اللبنانية التي تكتّمت على الموضوع، ولا دوائر الأمن العام اللبناني التي راسلتها الأجهزة الأمنية الفرنسية، ولا الإعلام الفرنسي الذي تطرق إلى الملف، بل أسرة المحامي اللبناني الذي تكبّد الدفاع عن «عملة» الرئيس أمام القضاء الفرنسيّ، لكن المعنيين بدفع تكاليفه سعوا للتهرب منه.

تعجب الديمقراطية السعودية الرئيس، ولا شيء يسحره ويدغدغ أحلامه أكثر من قدرة قطر، رغم حجمها الصغير، على لعب دور يتخيّله الرئيس كبيراً. وفي علاقته بالأطراف المحليين، تجلسه

> **لا هم في بقاء الانجازات حبراً على ورق. المهم أن يسجل التاريخ أن الرئيس كان المبادر**
>
> **يستقبل سليمان وفداً قضائياً فيسجل ذلك إنجازاً رئاسياً في الإصلاح القضائي**
>
> **للمرة الأولى في تاريخها تجلس الرئاسة الأولى في قصر المختارة**

قوى 8 آذار على كرسي هزاز بين عميد حزب الكتلة الوطنية كارلوس إدة والنائبة السابقة نايلة معوض. أما سرور تيار المستقبل بـ«مواقف الرئيس التي أصبحت وطنية»، بحسب تعبير نوابه، فلم يتحول أبداً إلى تحالف مماثل لما هو قائم بين سليمان والنائب وليد جنبلاط. وخلاصة المعلومات المتقاطعة بين مختلف القوى السياسية على هذا الصعيد أن سليمان يكاد يكون عضواً سرياً في اللقاء الديمقراطي. وخلافاً لما يشاع عن وقوف المختارة، للمرة الأولى في تاريخها، خلف الرئاسة الأولى، فإن هذه المرة الأولى التي تجلس فيها الرئاسة الأولى في المختارة.

لم ينسَ سليمان، تبعاً للأصول، أصدقاءه: عيّن شقيق زوجته الطبيب فريد سليمان عضواً في مجلس إدارة كازينو لبنان. صهره الأول وسام بارودي مرشح مع وقف التنفيذ للانتخابات النيابية. صهره الثاني نبيل حواط يرافق الرئيس في رحلاته بوصفه رجل أعمال. صديقه العمشيتي السفير بهجت لحود غدا «مستشار الرئيس للشؤون السياسية والاغترابية». لحود لحود، ابن فارس لحود المفضل على فخامته في شبابه، استيقظ مديراً للمراسم في القصر الرئاسي. صديقه وابن عمه بيارو سليمان بات «مستشاراً لشؤون الأوسمة»، مع تأكيد غالبية العمشيتيين أنه لا يخدم فعلياً غير المقربين جداً منه.

رغم رهان الرئيس عليه، فشل ناظم الخوري في إثبات نفسه، حتى في عمشيت، في مواجهة النائب العمشيتي العونيّ وليد الخوري، فمنحه الرئيس حقيبة وزارية كتعويض لنهاية خدمته معه. وبعد حسمه وجوب تأمين استمرارية أسرته السياسية بعد مغادرته بعبدا لما فيه خير البلاد والعباد عبر ابنه شربل، كُلِّفَ شقيقه غطاس بالمهمة الصعبة. يتّكل خبير التخمين سابقاً على معرفته الوطيدة بالناخبين واللاعبين الانتخابيين الرئيسيين ليس في عمشيت فقط بل في سائر أنحاء جبيل بحكم رئاسته سابقاً رابطة مخاتير جبيل. ويضم فريقه قائمقام جبيل بالوكالة نجوى سويدان فرح (زوجها نبيل فرح آمر فصيلة الحدت) التي تسترضي، رغم عونية أسرتها، الرئيس بهدف تعيينها قائمقاماً أصيلاً في كسروان أو أمينة سر محافظة جبل لبنان. كذلك يضم مسؤول الاستخبارات في عمشيت العقيد رفيق زغندي، المماثل لسويدان في عونيّة عائلته (شقيقه جورج كان منسق التيار الوطني الحر في عمشيت)، والمدير العام لرئاسة الجمهورية الكسروانيّ أنطوان شقير، والأخوين فيليب وأديب أبي عقل، ورئيس اتحاد بلديات جبيل فادي مرتينوس الذي أقنعه سليمان كما أقنع رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام قبله بأنه يودّ تعيينه وزيراً لكن رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون يعارض ذلك. وفي الفريق أيضاً رئيس بلدية جبيل زياد حواط الذي يساير الرئيس، لكنه يدور فعلياً في فلكي القوات والمستقبل، فنادراً ما يفوته احتفال في معراب، بما في ذلك المناسبات الحزبية الخاصة، ونادراً ما يمر شهر من دون أن يلتقيه منسق عام تيار المستقبل أحمد الحريري على كأس نبيذ في جبيل. وكذلك رئيس بلدية نهر إبراهيم الكتائبي طوني مطر الذي يبقي وزير الداخلية، متّكلاً على مسوغات قانونية، مجلسه البلدي على قيد الحياة بعد زواج عضو المجلس نادين صليبا رجلاً من خارج البلدة وتأجيلها تسجيل زواجها رغم إنجابها ابنة، لتمتّع خصوم مطر داخل المجلس بأكثرية في حال إبطال عضوية صليبا. وأخيراً رئيس بلدية العاقورة الذي يوازن في ولائه بين سليمان والنائب السابق فارس سعيد. أما حجر الزاوية المالي في هذه المجموعة فهو الرئيس السابق لجمعية المصارف فرنسوا باسيل.

لا تثق القوى السياسية بالرئيس. قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر حسمت أمرها، يقول الوزير سليمان فرنجية، بصوت عال، أقل بكثير مما يتهامس به الآخرون. يمرر تيار المستقبل به الوقت. يسر النائب وليد جنبلاط بكل مسيحي تتحكم المختارة في تاريخ صلاحيته. ولا يكاد يصطفي الرئيس فارساً له في دائرة حتى يخطفه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. لا تحبه القوى السياسية. أما في المؤسسة العسكرية فخرج نفوذه منها كما تخرج الشعرة من العجين. وفي عمشيت لا يقصده إلا من يحتاج إليه في خدمة طارئة يعلم أن النائب وليد الخوري لا يخدمه فيها. تقول عمشيت إن إحدى أسرها قدمت لها مستشفى مجانياً، وأسرة أخرى قدمت مدرسة ابتدائية مجانية أيضاً، ونائبها الذي تفادى إحراجها بمطالبتها بأن تصوّت له حتى في الانتخابات النيابية الماضية يركض وشقيقاه الطبيبان أمامها ليلاً ونهاراً. لا تقول عمشيت إنها لا تحبه على غرار السياسيين. يكتفي أحد الناشطين السياسيين في البلدة بالإشارة إلى عدم محبتها لمن يظهرون تكبّراً في تعاملهم معها ومن يضطرونها إلى التفرغ للترحيب بهم كلما حضروا إلى البلدة كأنهم أنبياء عصرهم، ومن يعتقدون بأن لوحة سيارة مميزة تشتري ولاءً سياسياً. أما الرئيس ميشال سليمان فلا يهتم: يقرأ الرئيس إنجازاته في موقعه الإلكتروني فيبتسم. تصله معلومات أن «المعزات» الثماني التي كان المسؤول العوني في بلدة ترتج يسعى لإبعادها وفق القانون عن الأحياء السكنية بقيت في حظيرتها، فيبتسم أكثر. يعلمه السكرتير الإعلامي أديب أبي عقل أن عدد المعجبين الافتراضيين بصفحته الفايسبوكية تجاوز مئة وثمانين ألفاً فيبتسم أكثر وأكثر. يستيقظ عند زيارته الموسمية لعمشيت على أصوات الوفود الشعبية التي تؤمّ منزله للترحيب به فيبتسم أكثر وأكثر وأكثر. يُفهمه جنبلاط أن التمديد للمجلس النيابي يعني تمديد ولايته الرئاسية فيبتسم أكثر وأكثر وأكثر وأكثر. لا يضحك، فقط يبتسم. الضحك أداة تعبير، الابتسامة لا تعبّر عن شيء. يبتسم لكل ما يحصل حوله وتحته وفوقه.

المعارضة «تعيد ترتيب أوراقها» تمهيداً لـ«جنيف 2»

انطلق قطار «جنيف2». المعارضات السورية تريد حجز أماكنها عبر لعب ورقة «أنا أمثّل الشعب السوري»، فيما تجلس موسكو وواشنطن في مقصورة القيادة حيث يطبخ الحلّ... أو سواه

حظوظ برهان غليون مرتفعة لرئاسة «الائتلاف» وأحمد طعمة مكان غسان هيتو لرئاسة الحكومة (أ ف ب)

إيلي حنا

ككلمة سرّ علنية نطقها وزير الخارجية الأميركي جون كيري في موسكو: إلى «جنيف2» دُرْ. واقعية أميركية جعلت إدارة الرئيس باراك أوباما تتشارك الصحن السوري مع الكرملين. الأفق المسدود دفع من قال لبشار الأسد بعد شهور قليلة من الأزمة «ارحل»، إلى الموافقة على مشاركة النظام في «حكومة انتقالية».

لم يكن كيري قد التحق بطائرته المغادرة الأراضي الروسية، حتى انهالت التصريحات المرحّبة بنتائج الزيارة، من دول «الأطلسي» إلى طهران مروراً بدمشق. صحيح أن التقارب الأميركي ـ الروسي لا يزال في بدايته، وضمن خطوط عريضة قد تسقط عند أوّل مفترق، لكن الحراك الدولي يشي اليوم بانفراج لم نشهد مثله من قبل. ذلك واضح من كلام مصدر روسي، نقلته «روسيا اليوم»، عن استبعاده انعقاد مؤتمر دولي حول سوريا قبل نهاية شهر أيار، وأنّ هناك الكثير من الاختلافات، منها التمثيل في المؤتمر ومن هو شرعي وغير شرعي. المصدر رأى أنّ «من الواضح عدم إمكانية عقد المؤتمر دون ممثلين عن المعارضة، لكن السؤال: أيّ معارضة؟ نحن نرى أنّه لا يوجد (لدى المعارضة) هيئة موحدة يمكن بدء المباحثات معها لتطبيق الالتزامات في ما بعد».

أسود «النصرة» يطوف في الرقة... والجيش يؤمن طريق

نشرت صحيفة «تلغراف» البريطانية تقريراً تناولت فيه ممارسات «جبهة النصرة» في مدينة الرقة، في وقت أحكم فيه الجيش السوري سيطرته على الطريق الدولي بين درعا ودمشق، وأعلن بلدة آبل في ريف القصير منطقة آمنة.

وعرض تقرير الصحيفة البريطانية طريقة قيام مقاتلي «النصرة» بتدمير محال لبيع الكحول، وهذه من الممارسات التي قبلها السكان المحليون في البداية، لكنها تطورت إلى قيام الجبهة بإحضار رجل دين متطرف من مصر ليكون خطيباً في صلوات الجمعة، وليؤسس محكمة تحكم بالشريعة الإسلامية في مركز رياضي.

نغم الرفاعي، واحدة من الذين حوكموا في هذه المحكمة، روت للصحيفة قصتها مع ابنة عمها نور حيث قالت: «كنا في البيت في سهرة عائلية اعتيادية مع صديقة للعائلة واسمها يسرى عمران (30 سنة) وابن عمنا (32 سنة)، وفجأة اقتحم عشرة رجال مقنعين ومسلحين يحملون أصفاداً منزلنا وبدأوا بتفتيشه. بعدها أمروني بأن أضع حجاباً على رأسي وبأن ألبس ملابس أكثر من التي على جسمي، رفضت وأكدت أن ملابسي مناسبة، لكنهم أخذوني إلى المحكمة». اقتيدت بعدها نغم ونور إلى المحكمة حيث اتهمتا بتهمة «الاختلاء برجل».

يتابع المقال، «غيّرت «النصرة» والقاعدة معاً كثيراً من الحسابات الدولية حول الصراع في سوريا، فالرقة هي أول منطقة يسيطر فيها الجيش الحر على مناطق واسعة بالنسبة إلى المدينة، لكن للمفاجأة تحتل النصرة فيها الآن مركزاً قيادياً أكبر منه».

أخيراً، ونقلاً عن كثير من شهود العيان في الرقة، ظهرت الكثير من القصص غير المسبوقة عن ممارسات هذه الجبهة. ونقلت الصحيفة عن شهود عيان خطف الجبهة أحد قادة لواء «أسود الإسلام»، ولم يعرف سبب الخطف إلى أن أكد مدنيون أن سبب النزاع كان على إدارة أحد الأفران.

عمار أبو ياسر، قائد «كتيبة الفاروق» قال: «بعد إسقاطنا للحكومة السورية، سنعمل على إسقاط جبهة النصرة».

كسبت كتيبة الفاروق زخماً كبيراً في الآونة الأخيرة في حمص وفي المنطقة الشمالية، لكن الآن، وحسب ما يقول أفرادها، هم: «محجّمون من قبل النصرة»، حيث أصبح علم «الجيش الحر» ثانوياً بعد علم الجبهة في المدينة.

أكمل أبو ياسر حديثه قائلاً: «ليسوا بمسلمين، فقد نهبوا المعامل وهرّبوا بضاعتها إلى تركيا، وأرسلوا 200 طن السكر إلى تركيا، إضافة إلى أنهم يريدون دولة إسلامية خالية من أي شخص من أي طائفة أخرى، وهذه مشكلة بحد ذاتها».

وأضاف أحد قادة لواء «أحرار الشام»، وهو حليف جديد استطاعت «النصرة» ضمّه، «فوجئنا بأنّ جبهة النصرة لا تريد تحرير سوريا فقط، بل أيضاً كل الدول المجاورة لها، حتى إنهم يريدون أن يجرّونا إلى العراق لنقاتل معهم».

في موازاة ذلك، قال رئيس «مجلس ثوار طرابلس» الليبي، عبد الله ناكر، إنّه زار سراً الشمال السوري. وأضاف، في حديث صحافي، أنّ «هدف زيارته كان الاطلاع على ما يجري في سوريا بشكل شخصي وتفقّد أحوال المقاتلين الليبيين، إضافة إلى لقاء بعض القادة

إطلاق جنود «حفظ السلام» بوساطة قطر

صرّح مسؤولون دبلوماسيون في الأمم المتحدة بأنّ قطر أدت دوراً كبيراً في التفاوض للإفراج عن جنود حفظ السلام الفيليبينيين الأربعة، الذين خطفهم مسلحون في هضبة الجولان السورية المحتلة. وأشاد الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، بدور قطر ورحّب بالإفراج عن الجنود بعد خمسة أيام من خطفهم. وقال المتحدث باسم الأمين العام، مارتن نيسركي، إنّ «بان كي مون يقدّر مساعدة قطر وغيرها من الأطراف في تأمين الإفراج الآمن». واعتبر دبلوماسي أممي، رفض كشف هويته، أنّ «دور قطر كان مهماً»، مضيفاً «هذه المرة شعر المسلحون بالضغط وأفرجوا عن الجنود». والرهائن الذين أعلنت الأمم المتحدة خطفهم يوم الثلاثاء، أفرج عنهم أمس من جانب مقاتلي «لواء شهداء اليرموك»، عند موقع المراقبة التابع للمنظمة الدولية حيث خطفوا، بحسب ما أوضحت المتحدثة باسم عمليات السلام في الأمم المتحدة، جوزفين غيريرو. وأضافت «يبدو أنهم في حال جيدة».

وأشار نيسركي إلى أنّ «الأمين العام يؤكد مرة أخرى لجميع الأطراف حيادية قوات حفظ السلام الدولية، وهو يدعو جميع الأطراف إلى احترام حرية حركة جنود تلك القوة وسلامتهم وأمنهم». وأعلن متحدث باسم الجيش الفيليبيني الإفراج عن الجنود الدوليين. في وقت، قال فيه أبو أياس الحوراني، المتحدث باسم الكتيبة المسلحة، لوكالة «رويترز» إنّ الجنود سلموا عند نقطة بيت آرا الحدودية، التي تلتقي فيها الحدود الأردنية والسورية مع مرتفعات الجولان. وهي المرة الثانية التي يتعرض فيها جنود من العاملين في إطار قوة مراقبة فضّ الاشتباك في الجولان المحتل للخطف، بعدما خطف 21 من جنودها في شهر آذار الماضي.

(أ ف ب، رويترز)

«2

هذا الكلام يحيلنا على حال «المعارضات» السورية. الجميع حلّ عليهم التفاهم الدولي الجديد بنداً محورياً على جداول أعمالهم من دون استئذان. كل طرف معارض يحاول اليوم «لمّ» أكبر عدد ممكن من الأحزاب والشخصيات المعارضة ليحوّلها إلى كتلة واسعة قد تحجز لها مقعداً في قطار الحلّ، بدءاً من «الائتلاف» الذي أنهى يوم أمس يومين من المشاورات لهيئته السياسية، قبل الاجتماع المقبل للهيئة العامة في إسطنبول، أيضاً، في 23 من الشهر الجاري.

بنود ثلاثة حضرت على جدول أعمال «الائتلاف»: الإعداد لانتخاب بديل من أحمد معاذ الخطيب مع هيئة رئاسية جديدة، ومسألة الحكومة الموقتة التي فشل غسان هيتو في تشكيلها، إضافة إلى مسألة توسيع إطار «الائتلاف» ليشمل أعضاءً جدداً، والبند الطارئ وهو المشاركة في مؤتمر جنيف 2. وقرّر الحاضرون حسمه في الاجتماع المقبل أيضاً.

أحد أعضاء الهيئة السياسية يروي لـ«الأخبار» أنّ مسألة توسيع «الائتلاف» تدور حول دخول 8 أعضاء جدد، في ما يعرف بمجموعة ميشال كيلو، ما يعني، بالتالي، عودة 8 أعضاء جمّدوا عضويتهم، لينضموا إلى 9 أعضاء ما زالوا في الائتلاف ليصبح عدد هذه الكتلة 25 شخصاً. محدّثنا يدرك جيداً أهمية هذه المسألة كونها تعني «إعادة التوازن» إلى الائتلاف الذي يغلب عليه «الطابع القطري» عبر أعضاء الاخوان المسلمين ومجموعة مصطفى الصباغ.

هذا التوازن سيسري أيضاً على مركز الرئاسة، إذ يروي القيادي السوري أنّ أسهم رئيس «المجلس الوطني» السابق برهان غليون مرتفعة لكونه «محطّ إجماع» معظم مكوّنات «الائتلاف»، في وقت يجري فيه البحث في أسماء جديدة لخلافة هيتو (كلّف في 18 آذار الماضي)، «الذي قطع المدّة الممنوحة، وأساساً انتخابه لم يكن عليه إجماع»، ليتداول اسم أحمد طعمة الذي شغل منصب أمين سر المجلس الوطني في «إعلان دمشق» (2005).

خالد الناصر، العضو في الهيئة السياسية يقول لـ«الأخبار» إنّنا في مرحلة «إعادة ترتيب أوراقنا»، معتبراً أنّ مسألة «جنيف2» وضعت مسألة الحكومة في خلفية المشهد الآني.

وضمن إطار هذا المؤتمر، الذي أضحى عنوان المشهد السوري، يروي أحد أعضاء الائتلاف من المجتمعين بسفير الأميركي في سوريا روبرت فورد، أنّ الأخير أكّد لهم أنّ «واشنطن لا تريد التدخل المباشر (العسكري) في الأزمة السورية»، وأنها «تريد إعطاء فرصة للحل، وهي اليوم على طاولة من سيجتمع في المؤتمر الدولي المزمع عقده».

ومن إسطنبول إلى مدريد، حيث يعقد مؤتمر بدعوة من «حزب التنمية الوطني» السوري، برعاية وزارة

> **فورد لـ«الائتلاف»: واشنطن تريد إعطاء فرصة للحل السياسي**

الخارجية الاسبانية، وستكون «هيئة التنسيق الوطنية» الركن الأساس فيه عبر مشاركة 6 من قياداتها (3 من الداخل السوري و3 من الخارج) بينهم ممثل الهيئة في الخارج هيثم مناع، والمنسق العام للهيئة حسن عبد العظيم وأمين سر الهيئة رجاء الناصر. مشاركة الهيئة في المؤتمر جاءت، حسبما أكّد عبد العظيم لـ«الأخبار»، بعد عدة استفسارات من الهيئة لمنظمي المؤتمر، بعد كلام عن اعتراض بعض المشاركين على اسم مناع، وحول صيغة الدعوة والمدعوين بعد الكلام على احتمال مشاركة شخصيات «ذات نبرة طائفية»، ما ترفضه الهيئة.

ويروي عبد العظيم أنّ هذا المؤتمر سيكون ذا إطار تشاوري يهيّئ لمؤتمر سيعقد في القاهرة في شهر حزيران تحضيراً لتشكيل «تحالف ديمقراطي واسع» على أساس رفض العسكرة والجنوح نحو الحلّ السلمي ضمن محددات مؤتمر جنيف.

من ناحية أخرى، تروي مصادر متقاطعة من «الائتلاف» و«هيئة التنسيق» أنّ المعارض ميشال كيلو، الذي يتجّه لتشكيل «القطب الديمقراطي» عبر مؤتمر في القاهرة، ما زال توجّهه النهائي غير واضح المعالم، إذ يروي عضو في المكتب التنفيذي في «هيئة التنسيق» لـ«الأخبار» أنّ كيلو بعد لقاء معه كان موافقاً على المشاركة في التحالف الذي تزمع الهيئة تشكيله والمشاركة في مؤتمر مدريد أيضاً، لكن «تبيّن أن للرجل حسابات أخرى». عضو في «الائتلاف» يروي أنّ كيلو ينتظر إشراك «كتلته» في الائتلاف بدفع سعوديّ.

أما الرئيس المستقيل أحمد معاذ الخطيب، الذي ما زال يشنّ هجوماً تلو الآخر على الائتلاف الذي أصبح «مكاناً لإمرار قرارات لا تخدم السوريين»، فقد تداول اسمه كمشارك في مؤتمر مدريد، وهذا ما نفاه أحد المعارضين المقربين من الشيخ، إذ قال لـ«الأخبار»: «الشيخ قال لي بالحرف، أنا لم أُدعَ ولا وقت لديّ لهذه المؤتمرات».

في موازاة ذلك، أكّد وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي أنّ طهران مستعدة للمشاركة في المؤتمر الدولي حول سوريا. وأضاف «لم نتلقّ بعد دعوة، لكننا سنحضر بالتأكيد. ويمكن أن نطلق مفاوضات بين الحكومة والمعارضة في سوريا»، في حين قال الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، إنّ روسيا اقتنعت أخيراً بأن الشعب السوري هو من يقرّر مصير الرئيس بشار الأسد، وهو موقف صائب تماماً. ورأى العربي، عقب اجتماع طارئ للجامعة العربية، إنّ «البحث الآن يدور حول الأمور الإجرائية المتعلقة بعقد الاجتماع، بخصوص من سيشارك من جانب الحكومة ومن جانب المعارضة. فالروس يقولون إن لديهم أسماء من سيمثل النظام، في حين أن المعارضة لم تحدد حتى الآن من سيمثلها».

«قوات الدفاع الوطني» في الغسانية في ريف القصير أول من أمس (أ ف ب)

درعا ـ دمشق

العسكريين ذوي المراكز العليا في الجيش الحر». وقال إنّ «الزيارة شملت مقبرة الشهداء الليبيين» الذين قضوا خلال المواجهات مع الجيش السوري».

ميدانياً، أكدت وكالة الأنباء السورية «سانا» إصابة شخصين بجروح، إثر سقوط قذيفتي هاون أطلقها مسلحون على منطقة مزة جبل في دمشق صباح أمس. كذلك أعلن مصدر عسكري في محافظة درعا أنّ الطريق الدولي بين دمشق ودرعا أصبح آمناً، وأن وحدات الجيش تتابع تطهير المناطق القريبة من الطريق.

من ناحية أخرى، أكدت «سانا» أنّ بلدة آبل في ريف حمص قد أعلنها الجيش منطقة آمنة، وتواصلت الاشتباكات في ريف دمشق بالغوطة الشرقية حيث تمّ إحكام السيطرة على منطقة العبادة، كذلك يحرز الجيش تقدماً في بلدة جربا.

في موازاة ذلك، أكّدت الوكالة السورية أنّ الجيش كبّد المجموعات المسلحة خسائر فادحة في حجيرة، والحسينية، وسوق وادي بردى، وداريا، وحرستا، ودوما، في ريف دمشق.

(الأخبار، أ ف ب، سانا)

وداعاً دمشق: معارك عاصمة الياسمين طويلة

دمشق حزينة هذه الأيام. ورغم ما يحكى عن تحصينها من الجيش السوري ومحاولات الحكومة الحثيثة لاستمرار الحياة فيها على نحو طبيعي، أصبحت أقدم عاصمة في التاريخ أشبه بثكنة عسكرية

وسام كنعان

جملة واحدة أنهت بها مجموعة من المثقفين والناشطين السوريين اجتماعها الطويل على شواطئ بيروت. المنارة وحدها كانت شاهدة على يأسهم... أسدلوا الستار على سجالهم بجملة واحدة تقول: وداعاً دمشق. فالأخبار الواردة من عاصمة الأمويين لا تسرّ عدواً ولا صديقاً. على الرغم من تقدّم طلائع الجيش السوري وإطلاقها عملية «القصاص العادل»، التي كانت ضربة استباقية لحشد المعارضة المسلحة عدداً كبيراً من مقاتليها من أجل معركة تحرير دمشق، أو على الأقل حلبنتها _ بمعنى تحويلها إلى حلب ثانية _ ومحاولة تعطيل الحياة فيها. إلا أنّ كل ذلك لا ينفع برأي هؤلاء الناشطين السوريين في إنقاذ دمشق وانتشالها من الدرك الذي وصلت إليه، معتمدين برأيهم ذلك على سردنا لـ«فلاش باك» تقليدي لمحطات رحلتنا الأخيرة إلى عاصمة الياسمين، التي تحولت إلى ما يشبه الثكنة العسكرية. فمدينة البوابات السبع تغلق أبوابها باكراً جداً، وتتحول إلى مدينة أشباح عند الثامنة ليلاً رغم ازدحام الحركة فيها بشكل كبير خلال ساعات النهار ومواظبة الموظفين في كل دوائر الدولة على الدوام بشكل نظامي. لكن حتى خلال ساعات النهار، لا تمنع الشوارع والساحات المهمة من الانتشار المكثف لعشرات الحواجز التابعة للجيش والأمن السوري، لتبدو الشام كأنها قلعة النظام الحصينة التي يصعب _ إن لم يكن يستحيل _ إفلاتها من قبضته الحديدية. الرحلة من بيروت إلى دمشق تبدو طبيعة إلى حدّ كبير رغم العدد الكبير من الحواجز المنتشرة منذ مغادرة بوابة المصنع الحدودية. يكثّف الجيش السوري وجوده حتى في المنطقة الفاصلة بين البوابتين الحدوديتين، مخالفاً بذلك الأعراف والمواثيق الدولية، لكن الرسائل تبدو واضحة من تلك المخالفة: يريد النظام للطريق من دمشق إلى بيروت أن تبقى آمنة إلى الحد الأقصى، دون تعرضها لأي خطر، وهو ما يتم تحقيقه فعلاً على الأرض. وعندما نسأل أحد عناصر الجيش السوري عن سبب وضع الحواجز قبل منفذ الهجرة والجوازات السورية، يرد مبتسماً بالقول: لزيادة الضغط على المواطن عساه يكره الدولة أكثر فأكثر!

بعد الحدود، يجهّز السائق عدداً كبيراً من علب السجائر ذات النوعية الفاخرة، وينطلق ليتجاوز الازدحام للسيارات الواقفة عند نقاط التفتيش ويعبر من ناحية الخط العسكري المخصص لسيارات الجيش، وبعض السيارات الحكومية، وسيارات الإسعاف. وفور وصول العناصر يقدم علب سجائر مع مبلغ نقدي متواضع، ويكمل طريقه دون تعرضه لأي تفتيش، أو لفتح صندوق سيارته. ربما تكون تلك دلالة مصغرة عن عمليات التفجير التي تخترق العاصمة بين الفترة والأخرى. تصل سيارة الأجرة إلى دمشق ليبدو واضحاً السيطرة المحكمة لقوات النظام السورية على العاصمة بالمطلق، ليس بقوات الجيش النظامي والأجهزة الأمنية فقط، بل بظهور واضح لعناصر «جيش الدفاع الوطني» أو اللجان الشعبية التي نظمتها السلطات السورية. هكذا، يبدو تراجع سقوط القذائف عن العاصمة ومراكز النظام، رغم تورط قناة «العربية» من جديد في نقل أخبار كاذبة تؤكد فيها بدء الجيش الحر عمليات من شاكلة «زلزال دمشق» أو إمطار مراكز النظام بالقذائف، لكن على أرض الواقع لا تتسم هذه الأخبار بصدقية، خاصة بعد سيطرة الجيش النظامي على معظم أجزاء داريا في ريف دمشق المتاخمة لبساتين كفرسوسة، والقريبة من مطار المزة العسكري، والتي تعتبر مركز الثقل للمعارضة المسلحة في الريف. مقابل ذلك، تحاصر القوات النظامية الغوطة الشرقية وتغلق جميع المنافذ إليها، وتؤمن بشكل شبه كامل طريق مطار دمشق الدولي، كما أنها خاضت معارك شرسة على أوتوستراد دمشق _ حمص، خاصة بالقرب من القابون وحرستا ودوما، بعد محاولة المعارضة قطع الطرق المؤدية إلى دمشق تمهيداً لاقتحامها، لكن القوة المفرطة التي استخدمها النظام حالت دون ذلك. وجعلت الأمن يفرض حاجز عند «البانوراما» مدخل دمشق الشمالي، ويتبعه بقصف للأبنية التي تستخدم منها المعارضة إطلاق رصاص القناصة على «البولمانات» المتحركة على الطريق الدولية، علماً بأن «كراجات» الانطلاق إلى المنطقة الشمالية التي تقع في منطقة العباسيين (آخر شارع حلب) المتاخم لبساتين جوبر تتعرض لإطلاق رصاص كثيف واشتباكات حامية بين الجيشين النظامي والحر بشكل متفاوت، ما دفع السلطات السورية إلى تسيير الرحلات من خارج «الكراج»، إضافة إلى اعتراف بعض قوى المعارضة بتحقيق الجيش تقدماً في أكثر من محور، لكن مع ذلك يبدو أن الحسم العسكري للجيش السوري صعب المنال. لتبقى الاستراتيجية التي يتبعها النظام هي تحصين دمشق من خلال فرض أكبر طوق أمان حولها في الريف، وحماية مطار المزة العسكري الذي يعتبر نقطة مهمة لوصول المؤن وتحرّك الطائرات الحربية، والعمل على تأمين الطرق الدولية وإبقاء الصراع في الأماكن المتوترة على ما هو عليه، رغم الحديث المؤكد عن حشد هائل لمدرعات النظام لمحاولة حسم الصراع بشكل نهائي في عاصمة الشمال حلب.

الأخبار ■ الاثنين 13 أيار 2013 العدد 2001

تفجيرا الريحانية: أنقرة تتهم دمشق... وتحتف

دخلت العلاقة السورية التركية في نفق مظلم بعد التفجيرين اللذين استهدفا بلدة تركية محاذية للحدود مع سوريا، ولا سيما بعد اتهام أنقرة دمشق بتدبير الهجوم، الأمر الذي نفته الأخيرة وهاجمت المسؤولين الأتراك بشدة

بينما أحصت أنقرة سقوط أكثر من 46 قتيلاً، وما يزيد على 100 جريح، في تفجير سيارتين مفخختين في بلدة الريحانية بالقرب من الحدود السورية، أكد رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان أمس أن النظام السوري يحاول جر تركيا الى «سيناريو كارثي»، إلا أن دمشق نفت على لسان وزير الإعلام عمران الزعبي وقوفها خلف الانفجار.

وقال أردوغان خلال لقاء في اسطنبول «إنهم يريدون جرّنا الى سيناريو كارثي»، داعياً الشعب الى «التنبه وضبط النفس في مواجهة أي استفزاز يهدف الى جر تركيا الى المستنقع السوري». وحمّل رئيس الوزراء المسؤولية لـ«القوى التي تسعى إلى عرقلة مسيرة السلام»، مشيراً الى المصالحة مع حزب العمال الكردستاني، فيما هدد نائبه بولنت أرينج، بأن أنقرة سترد بشدة إذا تأكد لديها أي علاقة للنظام السوري بالانفجارات. أما وزير الخارجية التركية أحمد داود أوغلو، فرأى من ناحيته أن الوقت قد حان ليقوم المجتمع الدولي بتحرك ضد الرئيس السوري بشار الأسد.

وأشار داود أوغلو، خلال مؤتمر صحافي في برلين غداة التفجير، الى «المصادفة» بين توقيت الاعتداء المزدوج، و«تسارع» الجهود الرامية إلى حل الأزمة في سوريا، ولا سيما مع الزيارة المرتقبة لرئيس الوزراء التركي لواشنطن الخميس المقبل. وشدد الوزير التركي على أن بلاده لن تغير في سياستها لناحية إيواء اللاجئين السوريين، مؤكداً أن «كل من يلجأ الى هنا هو ضيفنا». وأكد أن بلاده تحتفظ بالحق في اتخاذ «كل أنواع الإجراءات»، لكنه لا يرى حاجة إلى اجتماع طارئ لحلف شمالي الأطلسي.

وبعد ساعات على التفجيرين، أعلن وزير الداخلية التركية معمر غولر، من أمام مقر بلدية الريحانية التي تعد 60 ألف نسمة وحيث يقيم العديد من اللاجئين السوريين، أن منفذي الهجومين «على علاقة بمنظمات تدعم النظام السوري وأجهزة استخباراته». وقال «لقد كشفنا هويات هؤلاء المنظمين والذين قاموا بعمليات الاستطلاع وأودعوا السيارات». وأكد غولر أن أحد أهداف المحرضين على الهجوم هو «إثارة توترات بين الناس المقيمين هنا في الريحانية والذين تم إيواؤهم فيها بهدف إنساني (السوريون)».

في المقابل، نفت دمشق الاتهامات التركية لها بالوقوف خلف التفجيرين في بلدة الريحانية على لسان وزير الإعلام.

وقال الزعبي «منذ مئة عام لدينا مشاكل مع تركيا، ولم تقدم سوريا بكل حكوماتها وجيشها وأجهزتها على سلوك هكذا تصرف أو فعل لا لأننا لا نستطيع، بل لأن تربيتنا وأخلاقنا وسلوكنا وقيمنا لا تسمح بذلك».

وأكد وزير الإعلام، الذي كان يتحدث في افتتاح ندوة في مكتبة الأسد في دمشق، أنه «ليس من حق أحد أن يطلق اتهامات جزافاً»، مشيراً الى أن «وزير الداخلية (التركي) يقول إن الاتهام موجه لسوريا، وسنثبت عندما نصل الى أدلة»، مشيراً الى أن الأخير «يطلق اتهامات ثم يريد أن يبحث عن أدلة، وبمعنى آخر يريد أن يصنع أدلة».

وحمّل الزعبي الحكومة التركية «المسؤولية الكاملة عما حدث»، مشيراً الى أنها ورئيسها أردوغان، والوزراء ولا سيما وزير الداخلية «يتحملون مسؤولية مباشرة سياسية وأخلاقية تجاه الشعب التركي والمنطقة وتجاه الشعب السوري والعالم». وشن وزير الإعلام السوري هجوماً لاذعاً على أردوغان، قائلاً «أنا أطالبه بأن يتنحى كقاتل وكسفاح وليس من حقه أبداً أن يبني أمجاده على دماء الأتراك وعلى دماء السوريين».

وتساءل الوزير السوري عن توقيت العملية الذي جاء «الآن وقبل أيام من ذهاب أردوغان للقاء أوباما»، قائلاً «هل يريد (أردوغان) أن يُحرّض الولايات المتحدة ويقول إن دولته وكيانه الذي هو عضو في حلف شمالي الأطلسي يتعرض لاعتداء من سوريا؟». وتابع «هل هذا هو المطلوب؟ هل يريد أن يستعرض ويقول إنه يملك من القوة ما يكفي للتدخل في سوريا بالنيابة عن الآخرين؟... وهل يريد إفشال الجهود الروسية الأميركية والذهاب الى مؤتمر وإيجاد ترتيبات سياسية؟». لكن المجلس الوطني السوري المعارض دان في بيان «بأشد عبارات الإدانة والاستنكار الجرائم الجبانة التي ارتكبها عملاء النظام السوري في مدينة الريحانية التركية، بحق مواطنين سوريين وأتراك».

في هذا الوقت، أعلن نائب رئيس الوزراء التركي بشير أتالاي، اعتقال تسعة أشخاص كلهم أتراك ينتمون الى «منظمة إرهابية على اتصال مع أجهزة الاستخبارات السورية»، مضيفاً إن بعضهم أدلى «باعترافات». وقال أتالاي إن 38 من القتلى الـ 46 تم التعرف الى هوياتهم، وبينهم 35 تركياً وثلاثة سوريين. وأوضح أتالاي أن منفذي الهجوم لم يأتوا من الجهة الأخرى من الحدود، بل «بحسب معلوماتنا فإن المنفذين أتوا من الداخل».

في غضون ذلك، تناقضت المعلومات والتحاليل في تركيا في ما يتعلق

في مكان الانفجارين في الريحانية أول من أمس (بولنت كيليج ـ أ ف ب)

نتنياهو إلى موسكو لوقف صفقة «أس 300»

محمد بدير

من المتوقع أن يشد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رحاله خلال الأيام المقبلة إلى روسيا للقاء الرئيس فلاديمير بوتين. ورغم أن الزيارة تأتي تلبية لدعوة وجهها الكرملين في 20 آذار الماضي، تبدو أشبه بزيارة طارئة على خلفية التقارير الإعلامية التي تتحدث عن تنفيذ وجيز لصفقة أسلحة روسية سورية تتضمن تسليم موسكو لدمشق صواريخ مضادة للطائرات من طراز «أس 300»، الأمر التي تراه تل أبيب «تهديداً دراماتيكاً» لموازين القوى في المنطقة. ووفقاً لتقارير إعلامية إسرائيلية، فإن نتنياهو وبوتين اتفقا على عقد اللقاء في هذا الوقت خلال الحديث الهاتفي الذي أجرياه في أعقاب الهجوم الإسرائيلي الأخيرة على سوريا قبل أيام.

وسيحمل نتنياهو معه إلى الاجتماع مع القيصر الروسي ملفات عدة، بينها الملف النووي الإيراني وملف التسوية مع الفلسطينيين، إلا أن الملف الأهم الذي سيشكل محور اللقاء هو الملف السوري الذي لإسرائيل موقف واضح حياله يتمثل في ضرورة إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد. وفي صلب الملف السوري، سيطلب نتنياهو من بوتين وقف التسليم الروسي المتوقع لبطاريات صواريخ أرض ـ جو «أس 300» إلى سوريا.

وقال وزير المياه والطاقة الإسرائيلي سيلفان شالوم، أمس، إن احتمال تسليم هذه الصواريخ «يثير قلقنا الى أبعد حد، ورئيس الوزراء مصمم تماماً على الا يتم تنفيذ هذا العقد». ورأى شالوم، في مقابلة إذاعية، أن وصول هذا النوع من السلاح إلى دمشق «سيغير توازن القوى في المنطقة، وهذه الاسلحة يمكن أن تقع في أيدي حزب الله»، معتبراً أنه إذا حصلت سوريا على هذه الصواريخ «فإن تحرك الدول التي ترغب في التغيير في سوريا سيصبح أصعب».

وتعتبر «أس 300» إحدى منظومات الدفاع الجوي الأحدث في العالم.

> **تتضمن الصفقة أربع بطاريات مع عدد إجمالي من المنصات هو ست، إضافة إلى 144 صاروخاً اعتراضياً**

ويحتاج تربيض المنظومة إلى 5 دقائق فقط لتكون جاهزة للإطلاق، وهي قادرة على تتبع 100 هدف والاشتباك مع 12 هدفاً في نفس الوقت على مدى 200 كلم، ما يعني تهديد عمل سلاح الجو الإسرائيلي ليس فقط في الأجواء السورية، بل أيضا اللبنانية والفلسطينية، في حال نشرها في محيط دمشق.

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» ذكرت الأسبوع الماضي أن إسرائيل نقلت معلومات إلى الإدارة الأميركية تفيد بأن الروس بصدد تنفيذ صفقة لبيع سوريا هذه المنظومة خلال الأشهر الثلاثة المقبلة. وبحسب تقرير الصحفية، فإن الصفقة التي وقّعت عام 2010 وتبلغ قيمتها 900 مليون دولار تتضمن أربع بطاريات مع عدد إجمالي من المنصات هو ست، إضافة إلى 144 صاروخاً اعتراضياً.

ولم ينف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الخبر، مشيراً إلى أن الصفقة أبرمت قبل وقت طويل «والآن نستكمل بموجبها إرسال العتاد التكنولوجي ضد الطائرات». وفي ما يشبه التبرير لتنفيذ الصفقة على خلفية الهجمات الإسرائيلية الأخيرة على سوريا، رأى لافروف أن «الصواريخ تهدف إلى أن يكون لسوريا، كما كل الدول الأخرى، القدرة على الدفاع عن نفسها ضد غارات جوية، وهو سيناريو غير خيالي».

وفي السياق، رأت صحيفة «هآرتس»، أمس، أن تسليح موسكو لدمشق بصواريخ «أس 300» يعدّ أحد التطورات المقلقة بالنسبة لإسرائيل في ضوء الهجمات الإسرائيلية الأخيرة على دمشق. وكتب مراسل الصحيفة للشؤون العسكرية، عاموس هارئيل، أن هذه الهجمات من وجهة نظر الروس كشفت عرضة سوريا للاستهداف، وبالتالي هي سوّغت نقل منظومات الدفاع الجوي الجديدة من أجل حماية نظام الرئيس الأسد. واستحضر الكاتب مقالة لرئيس معهد أبحاث الأمن القومي، عاموس يادلين، حررها تعليقاً على الهجمات الإسرائيلية الأخيرة ضد دمشق، وأشار فيها إلى أن «الروس الذين لم يستحسنوا الهجوم سيحررون منظومات دفاع جوي بعيدة المدى مثل أس300 ليتم تصديرها الى سوريا». وإذ شكك يادلين في مضيّ الروس قدماً في تنفيذ الصفقة، معتبراً أن القضية «بالأساس لعبة نفسية تسعى فيها موسكو إلى تحدي السياسة الأميركية والتصدي لأي هجوم محتمل ضد الأسد»، إلا أنه رأى في الموازاة أن وصول هذا السلاح إلى أيدي دمشق لا يشكل خطراً مباشراً لأن تدريب القوات السورية عليه قد يستغرق أكثر من سنة.

وفي مقالته، رأى يادلين أن المخاطرة

...ظ بـ«حق الرد»

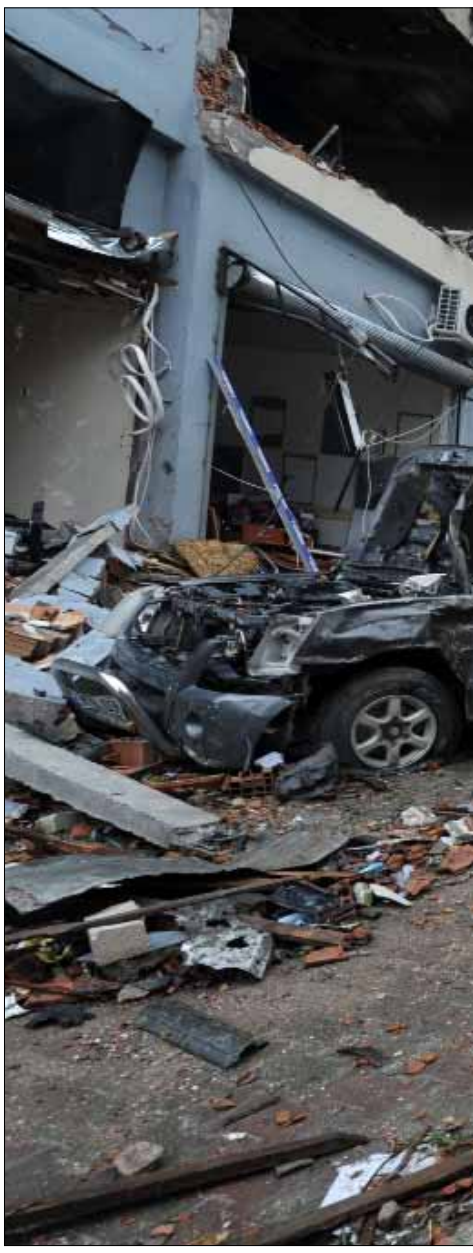

بالانفجارين، حيث سعت بعض وسائل الإعلام إلى توجيه أصابع الاتهام لدمشق، وقالت عنها إنها تسعى إلى زعزعة الأمن والاستقرار الداخلي في تركيا.
كذلك أشار أعضاء في البرلمان عن حزب الشعب الجمهوري المعارض والمنتخبين عن ولاية هاتاي، التي تتبع لها الريحانية، إلى خطورة الوضع في المنطقة بالكامل، وقالوا إن سبب ذلك هو دعم الحكومة للجماعات السورية المسلحة، وخاصة جبهة النصرة التي قال البرلمانيون إن عناصرها الأجانب قد دخلوا سوريا عبر الأراضي والحدود التركية.
وفي بلدة الريحانية، عبّر السكان عن غضبهم واندلعت حوادث مع مجموعات من الشبان الغاضبين العازمين على الثأر من السوريين، ما اضطر الشرطة الى إطلاق النار في الهواء. ولم تسلم السيارات التي تحمل لوحات سورية في وسط المدينة من ذلك الغضب، فكسر زجاجها الأمامي وأُصيبت بأضرار.
وفي ردود الفعل، دان نائب وزير الخارجية الإيراني، عباس عرقجي، الاعتداء «الإرهابي الهمجي» الذي وقع في تركيا. وقال إن «من واجب كل البلدان مكافحة الإرهاب».
وفي بغداد، أفاد بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بأن «ارتكاب هذه الجرائم واتساع دائرة الإرهاب يشكلان حافزاً إضافياً على ضرورة تعاون جميع الدول، ولا سيما دول المنطقة والتنسيق في ما بينها لقطع دابر الإرهاب واستئصال التطرف والعنف بكل أشكاله».
من ناحيته، دان وزير الخارجية الأميركي جون كيري التفجيرات «المروعة». وقال إن «هذا الخبر المروّع أثّر بنا جميعاً، نظراً الى أننا نعمل بشراكة وثيقة مع تركيا، وإلى أن تركيا كانت مراراً محاوراً حيوياً في عملي كوزير للخارجية خلال الأشهر الثلاثة الماضية».

(أ ف ب، رويترز، الأخبار)

لماذا الآن؟

اسطنبول ـ **حسني محلي**

كانت المحاولة الأولى من أنقرة لجر الحلف الأطلسي الى مغامراته في سوريا عندما هدد المسؤولون الأتراك وتوعدوا دمشق بالرد العسكري المباشر على إسقاط الطائرة الحربية التركية في الأجواء السورية في 22 حزيران العام الماضي، ورفض الحلف هذا الطلب لمعرفته بخفايا الأزمة.
كذلك ناشدت أنقرة الحلف للتدخل في سوريا بعدما أصيب شرطي تركي بجراح على البوابة الحدودية في منطقة كيليس، وعندما لاحق الجيش السوري مجموعة من المسلحين الذين دخلوا الأراضي السورية من تركيا وتصدى لهم الجيش فعادوا الى حيث جاؤوا. الحلف الأطلسي اعتبر آنذاك هذه الحجة غير جدية، وقال إنها لا تستحق حتى الرد عليها.
وتكررت الطلبات التركية من الحلف ومن الحليف الأكبر واشنطن لمساعدتها في موضوع سوريا على الأقل لإقامة منطقة عازلة داخل الأراضي السورية لمنع المزيد من الهجرة.
وقال وزير الخارجية أحمد داود أوغلو آنذاك إنه إن تجاوز عدد اللاجئين 100 ألف، فإن تركيا ستقيم هذه المنطقة بمفردها.
أما موضوع إعلان مناطق للحظر الجوي شمال سوريا، فقد كانت مرفوضة منذ البداية من قبل الحلف والحلفاء، على الرغم من الاستفزاز القطري والسعودي لأنقرة حتى تقوم بذلك بمفردها.
أما المسؤولون الأتراك، فقد وجهوا الاتهام لدمشق بتدبير الاعتداء في الوقت الذي يعرف فيه الجميع أن الجماعات المسلحة وفي مقدمها جبهة النصرة تسيطر على الطرف الآخر من الحدود، فإن دخول أي عنصر من عناصر الاستخبارات السورية الى المنطقة وبسيارة مليئة بالمتفجرات شبه مستحيل. وكالعادة، رفض الحلف الأطلسي أن يكون طرفاً في القضية على الرغم من استنكاره للتفجيرين.
ويبدو أن هذا الاعتداء اتخذ طابعاً أكثر أهمية بسبب توقيته الزمني، لأنه جاء قبل 5 أيام من الزيارة المهمة التي سيقوم بها رئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان لواشنطن، حيث سيطلب من الرئيس الأميركي باراك أوباما أن يتدخل عسكرياً في سوريا بحجة الأسلحة الكيميائية. وقال إنه على يقين تام بأن الجيش السوري قد استخدمها.
أما تفجيرا الريحانية فسيكونان الحجة الثانية التي سيسعى أردوغان من خلالها إلى إقناع أوباما بالتدخل العملي ضد النظام، الذي بات يشكل خطراً على المنطقة بأكملها، حسب رأي أردوغان.
وقد تنظر واشنطن الى هذا الاعتداء الأخير من زاوية أخرى وهي مسؤولية «النصرة» عنه، إذ سبق للأميركيين والأوروبيين أن عبّروا عن قلقهم من جبهة النصرة وأمثالها وعبر الحدود التركية ـ السورية.

> **تفجيرا الريحانية سيكونان الحجة الثانية لأردوغان لإقناع أوباما بالتدخل العملي ضد النظام**

ودفع ذلك «النصرة» إلى إرسال رسائل واضحة إلى العواصم الغربية وأنقرة حتى تتراجع مسبقاً عن أي موقف معادٍ لها. فقد شهدت مدينة أكجاقلعة قبل أسبوعين هجوماً شنه نحو ألف من السوريين على البوابة الحدودية التركية وحاولوا اقتحامها عنوة، فتصدى لهم رجال الأمن التركي وقتلوا واحداً منهم وأصابوا 9 آخرين بجراح.
وقيل آنذاك إن «النصرة» هي التي تقف وراء الحادث. لكن السلطات التركية تجاهلت ذلك، كما تجاهلت منذ البداية نشاط وتحركات عناصر النصرة وأمثالها والذين استفزوا الشارع الشعبي التركي، وخاصة في مقاطعة أنطاكيا.
فمعظم سكان أنطاكيا من العلويين وهم امتداد للعلويين السوريين، بينما مدينة الريحانية بالكامل من السنة، ونصف سكانها من القبائل العربية، التي لها امتداد في الطرف السوري، ما يعني أن اختيار الريحانية ضمن مقاطعة أنطاكيا له أبعاد استراتيجية بالنسبة إلى منفذي التفجيرات أياً كانت انتماءاتهم وحساباتهم التي يعرف الجميع أنها ستبقى خفية طالما أن الحساب الأكبر بات أكثر غموضاً وتعقيداً.
يفسر كل ذلك استمرار القتل والاقتتال في العراق حتى بعد انسحاب الجيش الأميركي. فالبعض يريد لسوريا أيضاً أن تكون مثل جارتها حتى بعد الحل السياسي في إطار اتفاق الروس مع الأميركيين، والذي لم ترتح له أنقرة والعواصم الإقليمية، وفي مقدمها الدوحة والرياض وتل أبيب.

حلب عطشى وتركيا تقطع مياه الفرات

حلب ـ **باسل ديوب**

حلب عطشى بعد قرنين ونصف على آخر حالة مشابهة عانتها المدينة، وحفظتها الذاكرة الشعبية بموشح «اسق العطاشى» الشهير، عندما ابتهل أحد شيوخها «محمد المنبجي» بذلك الموشح عام 1776، الذي احتل مكانة رفيعة في تراثها الموسيقي مع جماعة من المصلين، ليهطل مطر غزير أنقذ المدينة.
ومجدداً، يعود العطش ليهدد حلب، فمن قطع تركيا لمياه نهر الفرات، إلى استباحة الجماعات المسلحة للمنشآت المائية التي تغذي المدينة، ولخطوط الكهرباء التي تشغلها، إلى قدم أجزاء من شبكة جرّ المياه إلى المدينة، والانخفاض الشديد في استيفاء الرسوم وبدل الاستهلاك.
المدينة، التي تضم حالياً نحو مليوني نسمة، على شفا العطش، فالأعطال في المآخذ الكهربائية المغذّية لمحطة الضخّ تتكرر، والمجموعات المسلحة تعرقل أعمال الصيانة فيها، في وقت يرتفع فيه الاستهلاك مع ارتفاع درجات الحرارة.
مصدر في المحافظة قال لـ«الأخبار» إنّ الأعطال في المآخذ الكهربائية المغذية لمحطات الضخ بسبب انخفاض منسوب المياه في سدّ تشرين سبّبت قطع المياه كلياً عن المدينة، موضحاً أنّ «قطع مياه نهر الفرات من قبل الجانب التركي أثّر على توليد الكهرباء في سدّ تشرين الذي يغذي محطات الضخ». وأشار إلى أنّه جرى إقناع المسلحين في منطقة منبج بالاتفاق على تحييد محطتي الضخ في البابيري والخفسة من «التحرير»، لأن إخراجهما من الخدمة سيلحق الضرر أيضاً بالمناطق التي ينتشر فيها المسلحون أنفسهم.

عناصر من المعارضة المسلحة شمالي حلب قبل أيام (أ ف ب)

المصدر أضاف أنّ قِدَم خطوط الجر من محطة «البابيري» يسبّب هدر نسبة عالية من المياه، والصيانة الدورية للخط المتهالك توقفت العام الماضي بسبب أعمال العنف. وعمدت المحافظة ومجلس المدينة والدفاع المدني إلى تسيير عشرات الصهاريج لتوزيع المياه على المواطنين في شوارع الأحياء المختلفة لتخفيف المعاناة، ريثما يُعاد الضخّ في الشبكة.
وبلغ سعر تعبئة خزان سعة 5 براميل نحو 6 آلاف ليرة سورية في حيّ الحمدانية، فيما قررت مديرية الأوقاف تشغيل الآبار الموجودة في بعض المساجد لتزويد المواطنين بالمياه. وقال نعمان كيال، المقيم في الحمدانية: «اشتريت 1000 ليتر بستة آلاف ليرة سورية، هي جريمة بحقّ المدينة أن تحرم المياه، ونشتري مياهاً غير مضمونة صحياً بسعر باهظ».
وفي شارع النيال، قام مالك أحد الآبار بضخّ المياه منها للعموم، فيما اصطف العشرات قرب صهريج للدفاع المدني لتعبئة عبوات صغيرة الحجم في حيّ الجميلية والأحياء الأخرى.
وتعاني مؤسسة المياه والصرف الصحي تراجعاً كبيراً في إيراداتها ينعكس على أدائها، فمنذ الصيف الماضي توقف سداد الفواتير في كل أنحاء المدينة نتيجة أعمال العنف. توقفت قراءة مؤشرات الاستهلاك، وأخيراً فقط بدأت الشركة باستيفاء رسوم الاشتراك والنظافة دون رسوم الاستهلاك.
ويراوح سعر ليتر الماء المكعب، وحسب نوع الاستخدام والكمية، بين ليرتين ونصف ليرة سورية للاستخدام المنزلي، وبين 16 و30 ليرة للاستخدام الصناعي والسياحي.

الأخبار ■ الاثنين 13 أيار 2013 العدد 2001

قضية

من يوعز بالتلاعب بأرقام سلسلة الرواتب؟

يأتي اللقاء اليوم بين هيئة التنسيق النقابية ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي وسط توجس المعلمين والموظفين من سياسة التمييع وكسب الوقت وتخوفهم من عودة مشروع سلسلة الرتب الرواتب إلى المربع الأول مع تأليف الحكومة الجديدة

نص القرار على خفض 5% واحدة، لا على خمستين، ولا على 9,75% (أرشيف ــ مروان طحطح)

فاتن الحاج

ماذا سيقول رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لهيئة التنسيق النقابية في اجتماع السرايا الحكومية اليوم؟ هل سيكون في حوزة الرجل أجوبة عن تساؤلات الهيئة التي تبدأ بسياسة المماطلة المتعمدة في عدم إحالة سلسلة الرواتب إلى المجلس النيابي ولا تنتهي بتكرار تلاعب وزارة المال بأرقام الجداول؟ وبين هذا وذاك هل ستنتزع الهيئة تاريخاً محدداً لبدء العمل بالقانون ودفع تحويل السلسلة والفروقات المستحقة وتوزيع الدرجات؟

لا يتوقع مسؤول الدراسات في رابطة التعليم الأساسي الرسمي عدنان برجي الهروب من توقيع السلسلة بعدما وقعها وزير المال محمد الصفدي، فيما تكمن العلة في تحويلها إلى المجلس النيابي مع ثغر وفخاخ جديدة وهرطقة قانونية وأخطاء في الأرقام. يستوقف الرجل تفريغ السلسلة من إيجابياتها إن عبر ربطها بعجز الموازنة العامة أو استحداث مواد ضريبية لسد هذا العجز وليس لتمويل تحويل السلسلة.

ومع ذلك، يقول برجي إنّ الأولوية هي لإحالة السلسلة تمهيداً للعمل مع اللجان النيابية على نزع الألغام منها.

هذا ما يعتقده أيضاً نقيب المعلمين نعمه محفوض، مشيراً إلى أنّ «هناك ملاحظات على المشروع إذا صيغ بطريقة صحيحة، فكيف إذا لم يكن كذلك، لذا ندعو إلى إحالة السلسلة فوراً ونرفض إدخالنا في تفاصيل مملة تضيّع البوصلة وتعيدنا إلى نقطة الصفر في ما لو تشكلت حكومة في الأيام القليلة المقبلة».

في المقابل، لا ترى رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي جدوى من اجتماع يأتي «وسط استمرار دس الأخطاء المقصود في أرقام السلسلة لكسب الوقت في انتظار متغيرات تعيد الأمور إلى المربع الأول».

وقد انكب رئيس الرابطة حنا غريب وبعض الأعضاء في اليومين الأخيرين على مطالعة الأرقام الجديدة، متسائلين عن اعتماد أحد المشاريع المرفوعة، خفض 5% في السلاسل جميعها، وخفض 10% في سلسلة رواتب المعلمين، واعتماد مشروع آخر خفض 10% في السلاسل جميعها، وخفض 20% في سلسلة رواتب المعلمين، فضلاً عن خفض أرقام بداية إحدى السلاسل في قطاع آخر5 %

> استمرار دس الأخطاء في أرقام السلسلة لكسب الوقت

وفي نهايتها 11,7%، وخفض 10% من أحد القطاعات، فيما تأخذ منه الزيادة بدلاً من أن تعطيه إذا جرى تقسيطها على 4 سنوات؟».

الرابطة تؤكد أنّها رفضت خفض أرقام السلسلة التزاماً بالاتفاقيات، وتصر على موقفها بإلغاء الخفض في المجلس النيابي، لكنها في الوقت عينه تدعو رئاسة الحكومة ووزارة المال إلى التزام تنفيذ قرار مجلس الوزراء الذي نص على خفض 5% واحدة، لا على خمستين، ولا على 9,75%. وتسأل: «بإيعاز ممن يجري كل ما يجري من تلاعب بالأرقام؟».

«وبينما تبلغت هيئة التنسيق دفع تحويل السلسلة من دون تقسيط، تستغرب رابطة الثانوي كيف تتضمن الإحالة الأخيرة مشروعين على أساس التقسيط، الأول مع خفض 5% والثاني مع خفض 10%».

«وبناءً عليه، توصي الرابطة بتنفيذ اعتصامات مع شل الإدارات العامة وصولاً إلى مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح في الامتحانات الرسمية.

وتدعو إلى عقد مؤتمر نقابي بشأن السلسلة ومشاريع التعاقد الوظيفي والضرائب التي ربطت بها لاستخدامها شماعة من أجل تصفية ما تبقى من دولة الرعاية الاجتماعية.

إلى ذلك، تقر تحويل الرابطة إلى نقابة مستقلة، تثبيتاً لحق التنظيم النقابي، وتأميناً لحق التمثيل في لجنة المؤشر، وفي مجلس إدارة تعاونية موظفي الدولة، واكتساباً للشخصية المعنوية المستقلة بما يؤمن للأساتذة تمثيلهم والدفاع عنهم أمام المحاكم، وتأميناً للمشاركة في صنع القرار التربوي، وتثميراً للانجاز النقابي لهيئة التنسيق».

على صعيد آخر، «تركز الرابطة على أهمية اعتماد أولوية تسيير المرفق العام بالنسبة إلى رأس الإدارة في الدولة اللبنانية، المتمثل بمجلس الخدمة المدنية، شبه المشلول والعاجز حتى عن إجراء المباراة لإدخال موظفين وأساتذة إلى الملاك، بينما يستمر بازار التعاقد الوظيفي على حساب حقوق المتعاقدين الحاليين والوظيفة العامة».

يذكر أن رؤساء الروابط الخمسة فقط سيشاركون في اللقاء وليس جميع أعضاء هيئة التنسيق.

تقرير

فلسطين: عيوننا إليك ترحل كل 15 أيار

تنطلق اليوم فعاليات إحياء ذكرى النكبة من خلال مسيرة تنظّم عند آخر نقطة حدودية في منطقة الناقورة، على أن تشمل التحركات أكثر من 45 بلداً حول العالم، من دون أن يغيب مشهد «يوم العودة 2011» عن الذاكرة

زينب حاوي

بينما كانت الجماهير المحتشدة في ميادين التحرير المصرية والتونسية مطلع عام 2011 تهتف «الشعب يريد إسقاط النظام»، كان ناشطون عرب من مشارب مختلفة يوجهون أنظارهم إلى فلسطين المحتلة ويصرخون «الشعب يريد العودة إلى فلسطين». من هنا، ولدت «الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين»، وكان حراكها الأساسي مرتكزاً على البلدان المتاخمة لفلسطين: لبنان، الأردن، مصر، سوريا بالتعاون مع مختلف الفصائل الفلسطينية في الداخل بغية الوصول إلى هذه الحدود والوقوف عندها لبثّ روح الوعي والتحفيز في الرأي العام العربي والعالمي بعد محاولة تغييب هذه القضية في السياسة والإعلام.

الحملة بدأت حراكها قبل عامين، وتحديداً في ذكرى النكبة في 15 أيار، وقد انتهى ذلك النهار يومها نهاية دموية مع سقوط عشرات الشهداء والجرحى في بلدة مارون الراس اللبنانية والجولان السوري المحتل، «وقفوا لأكثر من 3 ساعات عزّلاً بوجه السلاح الصهيوني، ولم يتراجعوا حتى بعد إطلاق النار عليهم»، كما يروي أمين سر الحملة عبد الملك سكرية في حديثه مع «الأخبار». ويؤكد أن هذا المشهد «كان له الوقع الأقوى على القيادة الصهيونية التي ضغطت في سبيل بتر هذه الحركة ومنع تكرارها في السنوات اللاحقة، وفعلاً ربما استطاعوا شلّ هذا الحراك، ولو جزئياً، بطريقة غير مباشرة عندما احتفي السنة الماضية بـ«يوم الأرض» في 30 حزيران في قلعة الشقيف الجنوبية، مع حضور أكثر من 250 متضامناً، بينهم حاخامات يهود مناهضون للكيان الصهيوني، بسبب تعذّر وصول غير اللبنانيين إلى الحدود اللبنانية – الفلسطينية؛ لأن الدولة اللبنانية حالت دون ذلك».

هذا العام، ارتأى المنظمون تفعيل هذا الحراك بنحو أقوى وأوسع عبر إقامة مختلف النشاطات في أكثر من 45 بلداً حول العالم، وبما يشمل القارات الخمس والخروج من قيد الحدود الجغرافية القريبة لفلسطين. فعاليات هذا الحراك بدأت الأسبوع الماضي بنحو طفيف، على أن يستهل ابتداءً من اليوم رسمياً من لبنان عبر آخر نقطة حدودية في منطقة الناقورة عبر مسيرة رمزية لكبار السن الفلسطينيين برفقة أحفادهم (عند الساعة الرابعة من بعد الظهر) لتأكيد حق العودة وتسليم قوات اليونيفيل مذكرة للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. وفي اليوم التالي يُقام نشاط بحري (الساعة 12 ظهراً) في صور عبر زوارق تحمل الأعلام الفلسطينية وشعارات حق العودة في تجسيد لفكرة التهجير الفلسطينية في البر والبحر، مع إطلالة على المخيمات الفلسطينية على طول هذا الخط الجنوبي، وصولاً إلى أقرب نقطة مطلة على فلسطين.

روزنامة النشاطات والفعاليات حول العالم التي ستستمر لأسبوع (لغاية 19 أيار) يغلب عليها الطابع الثقافي التذكيري بقضية فلسطين من اعتصامات ومهرجانات ثقافية ومعارض صور وفيديوات تحكي المقاومة والقضية الفلسطينية، في وقت نشهد فيه الخذلان العربي، وخصوصاً تجاه هذه القضية، يتصاعد أكثر فأكثر كما حصل أخيراً من انتهاكات للمسجد الأقصى وسط صمت مطبق متآمر على فلسطين وأهلها. واللافت هذا العام «انكفاء» حركة حماس عن المشاركة، إن كان في الداخل الفلسطيني، أو في بيروت، رغم إرسال الدعوات إليها، ومع ذلك تُوجَّه مجدداً الدعوة إلى قياداتها للمشاركة وإلى الإعلام بضرورة مواكبة هذا الحدث لإيصال الرسالة إلى العالم «بأن فلسطين هي ملك أحرار العالم وتشكل القضية المركزية».

في حركة مواقع التواصل الاجتماعي، يبدو التفاعل «أكثر من رائع» كما يصفه سكرية مع وجود مئات الناشطين المدنيين حول العالم الذين حددوا موعد 15 أيار (مايو) يوماً للعودة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة. ووسط هذه الحماسة والاندفاع يبرز سؤال عن فعالية هذه الأنشطة ومدى تأثيرها على الستاتيكو الحالي؟

يضع سكرية هذا الحراك في إطار التزام القضية الفلسطينية محوراً مركزياً لأي تحرك، قائلاً إن الهدف الأساس هو بث الروح الوطنية وتذكير العالم بها وتجنيب إلهائهم بتفاصيل أخرى تخدم العدو الصهيوني من إشعاله لفتيل الفتن المذهبية والعنصرية بين أبناء البيت الواحد، تمهيداً لبسط هيمنته على المنطقة، مع ضرورة التحرك المضاد بوجه هذا العدو «ومصطلحاته وحربه الناعمة والمسلحة وإعادة فلسطين إلى قائمة أولويات العرب بعدما أريد لها أن تكون من القضايا المنسية».

سقط عشرات الشهداء في نشاطات يوم العودة عام 2011 (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

تقرير

تأمين حقّ الملكية الفكرية للاختراع خارج لبنان مكلف (هيثم الموسوي)

مباراة العلوم: مبدعون دون حاضن ...وهاجسهم توليد الكهرباء

في النسخة العاشرة من «مباراة العلوم» التي نظّمتها «الهيئة الوطنيّة للعلوم والبحوث»، أبدى الطلّاب اهتماماً خاصاً بمشاريع التشغيل الميكانيكي والإلكتروني... وأنتجوا الكهرباء. مستوى المشاريع يتقدّم على مرّ السنين، لكن غياب الحاضن لهذه المشاريع، والآلية لتحويلها إلى منتجات حقيقيّة، لا يزال مدويّاً

زينب مرعي

ربما كانت زيارة وزير الطاقة والمياه جبران باسيل ـ لو حصلت ـ للجامعة اللبنانية في الحدث، يومي الجمعة والسبت الماضيين، مفيدة؛ إذ كان معظم الطلّاب المشاركين في «مباراة العلوم» التي تنظّمها للسنة العاشرة على التوالي «الهيئة الوطنية للعلوم والبحوث»، مشغولين بتوليد الكهرباء، وكيفيّة إنتاجها بطرق مراعية للبيئة. ربما كان طلّاب المتوسطيات والثانوي، يحاولون إيجاد حلول لحياتهم اليوميّة، فتقاطعت إبداعاتهم عند الحاجة الأساسيّة إلى الكهرباء، علّهم يساعدون أنفسهم على ليالي الدرس المظلمة الطويلة، أو يساعدون وزارة الطاقة على إعادة اكتشاف ما اكتشفه العالم بأسره منذ عقود من الزمن. فقدّم أحد الطلّاب مشروع مولّد يعمل على الماء، يمكن أن يحلّ مكان الموتور الذي تحصل منه على اشتراكك الكهربائي الشهري. وهذه درجات خشبية، بمجرّد دَوسها تنتج الطاقة الكهربائية. ومشروع آخر لإنتاج الطاقة الكهربائيّة، أنجزته ربى عزّ الدين من ثانوية الروضة، وهي لم تتخطّ الثانية عشرة من عمرها. مشروع ربى هو عبارة عن بلاط معيّن، إذا ما كسونا الرصيف به، يسهم كل مارٍّ عليه وكل دوسة قدم في إضاءة مصابيح البلدية. وطلاّب آخرون فكّروا في قطّتهم في فصل الصيف، فصنعوا لها مقعداً خاصاً، ما إن تجلس عليه، حتى تدير مروحتين صغيرتين من تحتها.

وإذا لم يولّد الطلّاب الكهرباء، يلجأون إلى اختراع الوسائل التي تسمح لهم بأن يشحنوا هواتفهم وحواسيبهم في ساعات انقطاع التيّار الكهربائي عنهم. فصنعوا بطّاريات محمولة تعمل على الطاقة الشمسيّة، تستطيع من خلالها إعادة شحن بطارية الخلوي أو الحاسوب. وإن كان العديد من المشاريع المئة والثمانين المقدّمة من قبل 600 طالب و120 مدرسة خاصة ورسميّة شاركوا في «مباراة العلوم» لهذه السنة، قد أخذ هذا المنحى، فإنّ طارق سالم وأصدقاءه من ثانوية المروج فكّروا بطريقة مختلفة تماماً وابتكروا كرسي مرحاض يوضع داخل كرسي السيارة. يصبح المشروع ممكناً مع ستائر تغلّف زجاج السيارة عندما يريد السائق قضاء حاجته ومحطات تصريف خاصة في الشوارع. بينما أليسار حمدان، من مدرسة البتول، وهي في السادسة عشرة من عمرها، تشرح مشروعها بحماسة شديدة. ففي مكان العرض المخصص لهنّ، وضعت الطالبات نموذجاً يشرح ماهيّة الشفق القطبي. تقول أليسار إنّها استوحت الفكرة من رسوم الكرتون التي كانت تشاهدها في صغرها؛ إذ لطالما حيّرتها الألوان المطليّة فوق الجبال، وهي اليوم تستطيع تفسيرها. عمّار مهنا من ثانوية المصطفى، صنع آلته الخاصة لقياس سرعة الرصاصة، بحجم محمول. بينما عمل أحد الطلّاب على مشروع إشارة ضوئيّة متكلّمة.

المبدعون إلى الخارج

ابتكر عمّار مهنا آلة محمولة لقياس سرعة الرصاصة، لكن عمّار لا يفكّر في البقاء في لبنان أو ارتياد الجامعة هنا. هو فخور بنفسه وقدراته، ويقول إنّه في لبنان لن يجد من يساعده على تطويرها. لذلك، يضيف أنّ جميع طلبات انتسابه إلى الجامعات، قدّمها إلى جامعات أوروبيّة. ربى عزّ الدين في الثانية عشرة من عمرها، تشارك في مشروعها، إنارة مصابيح الشوارع من خلال دوس بلاط معيّن يكسو الأرصفة. تقول ربى إنّها لا تريد أن تغادر بلدها، لكن ما إن تتلفظ بهذه الكلمات حتى يضحك منها الطلاب الأكبر سناً ويعلّقون «براءة الطفولة».

منذ بدء المباراة وحتى الآن، يقول مدير «مباراة العلوم» ومؤسسها رضوان شعيب إنّ تسعة مشاريع نالت براءة اختراع. لكنه يضيف أنّ المشكلة هي في توفير حقّ الملكية الفكرية للاختراع خارج لبنان؛ إذ إنّ مصلحة حماية الملكيّة الفكريّة في وزارة الاقتصاد، تحمي الاختراع فقط في لبنان، أمّا تسجيله في الخارج فمكلف جداً. ونتيجة هذا الموضوع، سُرق بالفعل مشروع أحد الطلبة في إحدى الدول الخليجيّة؛ إذ استطاع مشترك في برنامج علوم في العالم العربي أن ينقل مشروع الطالب الموجود على الإنترنت، والمشاركة به في المسابقة على أنّه مشروعه، ولم يستطع الطالب البالغ من العمر 17 عاماً أن يفعل شيئاً. يضيف شعيب: «لذلك أدعو إلى حوار وتفكير جدّي في كيفيّة حماية مشاريعنا وطاقاتنا وتحويلها إلى سوق العمل».

المشكلة الثانية التي تعترض طريق الطلّاب المبدعين وهذه المشاريع، بحسب شعيب، هي غياب الصلة بين الأفكار المحليّة وسوق العمل الصناعي، الزراعي والتجاري؛ إذ إنّ هذا الموضوع هو بمثابة التحدي الأبرز بالنسبة إلى «الهيئة الوطنية للعلوم والبحوث»، «المشكلة في بلادنا هي أنّ كلّ واحد منّا يفكّر وحده، ويعترض مشاريعه أو أفكاره غياب آليات التطبيق. وقد برز اهتمام الطلّاب بالأفكار التي يمكن أن تتحوّل إلى منتجات تسوّق. ونحن نعمل على تحويل أفكار الطلاب إلى ما هو قابل للتنفيذ، ونهاية إلى منتج يدخل الدورة الاقتصادية. لكن الحلقة لا تزال مفقودة لدينا»، يقول شعيب.

هذه السنة تبارت مشاريع الطلّاب في ستّ فئات: المشاريع التشغيليّة والروبوت، تكنولوجيا المعلومات، البيئة والموارد المستدامة، الصحّة وعلوم الحياة، العلوم الفيزيائيّة والكيميائيّة، وعلم الفلك. وبينما كانت في السنوات الماضية تنقسم المشاركة مناصفة بين المدارس الخاصة والرسميّة، انحسرت هذه السنة مشاركة المدارس الرسميّة إلى 30%، نظراً إلى غياب التلاميذ عن مقاعد الدراسة بسبب إضراب هيئة التنسيق النقابيّة. ودرجت العادة على تسليم جوائز نقديّة للفائزين، لكن هذه السنة استُعيض عنها بالميداليات، إضافة إلى المنح الجامعيّة التي تقدّمها جامعتا اللبنانية الدولية LIU وسيدة اللويزة NDU. كذلك دُعيت مدارس المحافظات كافة إلى المشاركة في المباراة بمجمّع الحدث الجامعي، عوضاً عن تنظيم اليوم الأول في بيروت واليوم الثاني في المحافظات، كما جرت العادة. ويقول شعيب إنّ الأوضاع الأمنيّة التي ساءت في بعض المناطق جعلتهم يتّخذون هذا القرار. وللمرة الأولى هذه السنة، شاركت ثانويّة أجنبيّة في المباراة، هي ثانوية «جنسهايم» النروجيّة بدعوة من مدرسة شحور الرسميّة.

متفرقات

اتحاد بلديات بنت جبيل يوزّع مولدات كهربائية

في محاولة للتخفيف من عبء فاتورة اشتراك الكهرباء عن المواطنين في قضاء بنت جبيل، قام اتحاد بلديات قضاء بنت جبيل بتوزيع 14 مولداً كهربائياً، بقوة 150 KVA و250 KVA على قرى وبلدات بيت ياحون، حانين، حداثا، رشاف، شقرا ودوبيه، صربين، الطيري، عيتا الشعب، عيترون، عيناتا، كونين، مارون الراس، وياron. وقد أقيم احتفال بالمناسبة في بلدة كونين حضره النائبان حسن فضل الله وعلي بزي، وقائمقام بنت جبيل الحاج خليل دبوق ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان، رئيس اتحاد بلديات بنت جبيل عطالله شعيتو، وعدد من رؤساء المجالس البلدية وفعاليات أمنية واجتماعية. وقد حيا شعيتو كل من ساهم وعمل على تأمين المولدات التي بلغت كلفتها 600 مليون ليرة، معتبراً أن هذا المشروع «يسهم في تحصين الدور المقاوم».

البداوي: تحت سقف القانون ومع تحقيق شفاف

زار وفد من منطقة البداوي ـ وادي النحلة، أول من أمس مدير المخابرات في الجيش في الشمال العميد عامر الحسن. وضم الوفد رئيس البلدية حسن غمراوي والمختار أحمد سيف، عبد الله سيف والد الضحية محمد سيف، وربيع ريا شقيق الضحية محمود ريا، اللذين سقطا خلال إشكال في المنطقة بين القوى الأمنية والأهالي، بسبب إزالة مخالفات بناء.

وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» أن الحديث دار حول الإشكال الذي وقع في المنطقة، «وكان توافق في الطروحات والحلول بما يرضي جميع الأطراف. كما كان تأكيد من أعضاء الوفد على أن عائلتي سيف وريا وأهالي البداوي ووادي النحلة تحت سقف القانون وخيارهم الدولة على أساس إجراء تحقيق شفاف وعادل، ومعاقبة مطلقي النار ورفع الغطاء عن كل المخلين بالأمن والاستقرار».

اصابة مصري بطلقين ناريين في العقيبة

أدخل المصري سيف رمضان الشحات الدمرداش مواليد العام 88، إلى مستشفى سيدة المعونات الجامعي في جبيل، مصاباً بطلقين ناريين في ظهره من قبل مجهولين في منطقة العقيبة قرب مسمكة الملك. وتتولى القوى الأمنية التحقيقات لمعرفة الملابسات.

العثور على 40 علبة أدوية منتهية الصلاحية

عثر أحد المواطنين في خراج بلدة عين الجديدة - قضاء عاليه على عدد من العلب الكرتونية الكبيرة الحجم مرمية في أحد الحقول، فقام بإبلاغ الأجهزة الأمنية التي حضرت إلى المكان. وبعد تفتيش العلب التي بلغ عددها 40 علبة، تبين أنها تحوي على أدوية منتهية الصلاحية منذ عامي 2007 – 2009، وقد جرى فتح تحقيق بالموضوع.

«الصحة»: تمويل النظام الصحي غير عادل

أعلن المدير العام لوزارة الصحة د. وليد عمار أن «نسبة الوفيات بالأمراض غير المعدية هي من الأدنى في المنطقة بفضل برامج الوقاية وسهولة الدخول الى المستشفيات وتقدم العلاجات والتقنيات». لكنه لفت إلى أنه «رغم الإنجازات المحققة على صعيد الحصول على الخدمات الطبية ما زال تمويل النظام الصحي في لبنان غير عادل، حيث ما زالت كلفة الصحة تشكل عبئا كبيرا على المؤسسات».

كلام عمار جاء خلال افتتاح مركز سرطان الاطفال، مؤتمره الطبي الأول المشترك في المنطقة العربية مع مستشفى سانت جود (ممفيس - الولايات المتحدة الاميركية) بعنوان «سرطانات الطفولة: التقدم المحقق والتحديات الاقليمية». من جهتها لفتت مديرة برنامج الأبحاث المتعلقة بالسرطان لدى الاطفال في الجامعة الاميركية د. ريا صعب، إلى أن «الهوة في نتائج علاج السرطان لا تزال كبيرة بين مختلف الدول نظرا الى الفوارق بينها لجهة توافر الموارد الاقتصادية والبشرية والتدريب والرعاية المتخصصة». أما المدير الطبي للمركز د. حسان الصلح، فذكر بأن «نسب الشفاء بلغت 90% في مجال سرطان الدم عند الاطفال». وأشار الى أن «أبرز التحديات في هذا المجال هي العوائق التي تحول دون حصول المرضى على الرعاية الصحية اللازمة، والتكاليف المتزايدة للعلاجات، والقيود الاقتصادية، والمراحل المتقدمة للاورام الخبيثة، والعوامل البيولوجية المحددة، والمضاعفات المعدية، وأثر الثقافة على تطور البرامج الخاصة بسرطان الاطفال لمواجهة الاعداد المتزايدة من الاطفال المصابين بالسرطان». أضاف: «ان المؤتمر يتناول كذلك أحدث التطورات في مجال العناية التمريضية بالاطفال المصابين بالسرطان».

«بنت جبيل الفنية»: مدرسة المقاومين الـ 13

أزاحت مدرسة بنت جبيل الفنية أول من أمس الستار عن النصب التذكاري لشهدائها المقاومين الـ13 الذين سقطوا في حرب تموز 2006. وحفظاً لذاكرتهم، أعلنت المدرسة تغيير اسمها ليحمل اسم المقاوم الشهيد راني بزي

داني الأمين

في 23 أيار 2000 خرج راني بزي من معتقل الخيام، بعدما كانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قد اعتقلته من منزله في بنت جبيل لأكثر من عام. عاد المهندس إلى بلدته مقاوماً ومعلماً في آن واحد. يتذكّر أساتذة مدرسة بنت جبيل الفنية طلاّبهم جيداً، وكيف تحوّلوا فجأة إلى مقاومين منعوا العدوّ من احتلال قراهم في عام 2006، وكانوا من أوائل الذين تمركزوا قرب مدرستهم، على مربّع التحرير لمواجهة الاسرائيليين. يومها ترجّل راني ومعه طلاّبه، حملوا أسلحة خفيفة في وجه دبابات الميركافا وعناصر الكوماندوس الاسرائيلي. وفي مرحلة ثانية حمل راني جسده ورحل إلى وادي الحجير، مع صواريخه التي أطلقها على دبابات الميركافا من تلال بلدة فرون المشرفة على الوادي قبل شهادته.

من مدرسة بنت جبيل الفنية أرسل طلاب راني في السنة الأولى ـ ميكانيك صناعي وكهرباء إلى أستاذهم رسائل جاء فيها «نطمئنك إلى أننا أكملنا تعليمنا. هل نسيت أننا تعلّمنا على يديك ودرسنا. لكننا نجحنا في غيابك وأنت مشغول عنّا بدروس أخرى علمنا لاحقاً أنك تلقّنها للعدو»، «لن نقول لك كيف عدنا لمتابعة دروسنا مع بداية العام الدراسي المنتهي بعد عدوان تموز. عدنا إلى قرانا المرابطة على طول خط المواجهة، فيما لم تعد أنت ومعك 13 زميلاً لنا فضّلتهم علينا وأخذتهم معك وتركتنا هنا»، «هات أخبرنا يا أستاذ راني عن زملائنا، طلاّبك الذين سبقوك إلى الحصّة الأخيرة. أحمد وحسن ومحمد ويوسف ومروان ومحمد وحسين وأحمد ومحمد وكفاح وهشام وعمّار وزيد. قل لعمّار مبروك لأنه نجح في الامتحان الرسمي ونال الشهادة في الفندقية. وخبّر مروان أن أم نضال لا تزال مناضلة صلبة كما تركها، وليعذر دموع أبيه الذي لم يقوَ على تحمّل فراقه فأصيب بمرض مضن».

للمهندس الشهيد طالب اسمه يوسف محمد، من عيتا الشعب، واجه العدوّ أمام منزله، فسقط شهيداً، قبل أن تصل شهادة نجاحه في الامتحانات الرسمية الى والدته التي كانت قد طلبت منه أثناء الحرب أن يحمل السلاح ويقاتل قائلة له «ما إلك قعدة بالبيت». أما الطالب الشهيد زيد حيدر فقد سجّل له رفاقه، قبل استشهاده، أعداد الجنود الصهاينة الذين قتلهم قرب مدرسته، في معركة كرم الزيتون. أم حسين جمعة وعمار قوصان ومحمد حجازي ومروان سمحات، ومحمد سمحات وأحمد جغبير وحسن وأحمد حميد وكفاح عسيلي ومحمد وزني. لكل منهم قصة بطولة وشهادة، كتبت بأقلام لا تجفّ على مجسّم شهداء مدرسة بنت جبيل الفنية التي أحيت احتفالها بحضور النائبين حسن فضل الله وعلي بزي ورئيس بلدية بنت جبيل عفيف بزي، وعدد من ممثلي القوى الأمنية وفعاليات اجتماعية وأساتذة وطلاب وعوائل الشهداء. وأعلن مدير مهنية بنت جبيل غسان بزي في كلمته أنه تقدم بطلب من من وزارة التربية لإطلاق اسم الشهيد المهندس راني بزي على مهنية بنت جبيل.

استشهد راني بزي قبل يومين من نهاية حرب تموز (الأخبار)

يشار الى أن الشهيد المهندس راني عدنان بزي من مواليد عام 1967. أبقاه والداه في بنت جبيل عند جده ليدرس المرحلة الابتدائية بسبب مرض الربو الذي ألمّ به، لكنه لم يتابعها بسبب اشتداد وطأة الحرب الأهلية عام 1977 فأُرسل الى الكويت حيث أتمّ دراسته، وتابع مشواره العلمي في جامعة تشرين في اللاذقية وتخصص في الهندسة الميكانيكية.

وفي شبابه، توطدت علاقته بمجاهدين في حزب الله. وقد بدأ يتسلل الى بنت جبيل في زمن الاحتلال ليساعد المقاومين قدر ما يستطيع، قبل أن يقيم فيها ويفتتح مخرطة. وكان العملاء يلجأون إليه لتصليح أسلحتهم وآلياتهم فيخطف منهم المعلومات. وبعدما حامت الشكوك حوله، اقتيد الى معتقل الخيام للتحقيق معه، لكن أفرج عنه بعد أشهر من دون أن يحصلوا منه على معلومات مفيدة. غادر مجدداً الى الكويت، لكنه لم يتأخر في العودة الى لبنان حيث تزوج عام 1997 ورزق بولد سمّاه «أمير». اعتقله العدو مجدداً عام 1999 لكنه تحرر مع رفاقه في أيام التحرير عام 2000، ورزق في هذه الفترة بولد آخر سمّاه «شهيد».

تصدى الشهيد راني في حرب تموز مع المجاهدين للعدو في إنزال الغندورية حيث استشهدت مجموعته بالكامل وبقي هو وفي عينيه يلمع أمل نيل شرف الشهادة، التي لم يطل انتظارها فاستشهد قبل يومين من نهاية الحرب عندما كان يشارك في مواجهة إنزال إسرائيلي.

التركي «موجوع» والمخطوفون في عهدة إبراهيم

محمد نزال

المدير العام للأمن العام، اللواء عباس إبراهيم، في دمشق. دخلها، أمس، عبر نقطة المصنع، حاملاً لائحة بأسماء النسوة التي طالب خاطفو اللبنانيين في أعزاز بإطلاق سراحهن من السجون السورية. أهالي المخطوفين كانوا مساء أمس ينتظرون عودته على أحرّ من الجمر. هم على موعد معه. وبالفعل، عاد إبراهيم مساء إلى بيروت، بعدما التقى عدداً من المسؤولين السوريين وبحث معهم ملف المخطوفين في أعزاز، فسلمهم لائحة الأسماء التي كان قد تسلمها من الجانب التركي. وقد تبلغ ابراهيم من القيادة السورية «الموافقة على المساعدة ومواكبة هذه القضية للوصول الى خواتمها السعيدة».

من جهتهم، كان الأهالي قد أوقفوا التحرّكات ضد المصالح التركية كرمى لطلبه منهم منحه فرصة للتحرك، وهم، بحسب تصريحاتهم، يثقون به، وبالتالي كان له ما أراد. إبراهيم كان قد استقبل أول من أمس السفير التركي في لبنان اينان أوزلديز، وجرى بينهما البحث في ملف المخطوفين. وبحسب بعض المتابعين، فإن أوزلديز مزعوج جداً من التحرّكات التي نفذها أهالي المخطوفين خلال الأسابيع الماضية، وخاصة تلك التي طاولت المصالح التركية في بيروت، ومنها الخطوط الجوية التركية والمركز الثقافي، فضلاً عن منع شاحنات الأسماك التركية من تفريغ حمولاتها في مرفأ بيروت. وكان السفير التركي قد اجتمع بوزير الخارجية عدنان منصور، الأسبوع الفائت، حيث أبلغه «قلق بلاد من اعتصامات ذوي المخطوفين في سوريا، وخاصة تلك التي بدأت تخرج عن هدفها، كالحادث الذي حصل أمام المركز الثقافي التركي في وسط بيروت». يُذكر أن الأهالي

> **أوقف الأهالي تحركاتهم نزولا عند رغبة عباس إبراهيم**

حاولوا اقتحام المركز المذكور، وكانوا قد منعوا، على مدى أيام سابقة، الموظفين من الدخول إلى المركز، إلى أن حصلت مشادة مع القوى الأمنية من دون تطوّر الأمر أكثر.

إذاً، نجح الأهالي في «جعل الأتراك يتألمون». هكذا يصف لـ«الأخبار» دانيال شعيب، شقيق أحد المخطوفين، المشهد الذي ظهر به السفير التركي أخيراً. ويضيف شعيب: «اليوم كلنا ثقة باللواء عباس إبراهيم، ويبدو أن الجهود قد أثمرت لحصول الصفقة، ونحن بانتظار الأخبار النهائية بشأن عودة أهلنا إلينا». ويلفت شعيب إلى أن إبراهيم اتصل بالأهالي وتمنى عليهم تجميد التحركات، فسحاً في المجال، ولهذا «وافقنا على التجميد مرحلياً... واتصل بنا كذلك وزير الداخلية مروان شربل وطلب أن نعطي فرصة أيام، وأن نعتبرها من أجله، فوافقنا على الأمر». أكثر من ذلك، يشير شعيب إلى أن الأهالي كانوا قد قرّروا قطع طريق المطار جدياً، لكن اتصالاً جاء من اللواء إبراهيم قال لهم فيه إن هذا الطريق لن يُقطع، وبالفعل التزموا التراجع.

من جهة ثانية، علمت «الأخبار» من مصادر متابعة، أنه إذا فشلت المفاوضات على إطلاق سراح المخطوفين اللبنانيين، بالصفقة التي حكي عنها، فإن ذلك يعني «فتح خيارات لم تكن واردة من قبل، وذلك لإعادة المخطوفين بأي ثمن، بعد أن تكون قد استنفدت كل الوسائل». لم تفصح المصادر عن طبيعة تلك الخيارات، غير أن منصور حمود، وهو من أهالي المخطوفين، قال رداً على السفير التركي، الذي صرّح بأن الأهالي تجاوزوا الحدود، إنه «حتى الآن لم نتجاوز الحدود، وفي 22 أيار المقبل، أي الذكرى السنوية لعملية الخطف، سنري السفير كيف سنتجاوز الحدود... سنحبسه في السفارة، وكذلك سنفعل مع جنود اليونيفيل الأتراك في الجنوب».

«الأزرق الكبير»: 6 آلاف متطوع لتنظيف الشاطئ

امتدّت الحملة من العبدة حتى الناقورة (هيثم الموسوي)

انطلقت صباح أمس «الحملة الوطنية لتنظيف الشاطئ اللبناني»، بتنظيم من جمعية «الأزرق الكبير»، في إطار «اليوم الوطني لتنظيف الشاطئ اللبناني» في حملته السابعة عشرة. وحضر حفل الانطلاق من مقابل صخرة الروشة، ممثل رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان

> **أبرز ما ميز حملة الأزرق الكبير لعام 2013 هو تنوع النشاطات البيئية فيها**

المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي، ممثل وزير الدفاع فايز غصن وقائد الجيش العماد جان قهوجي العميد ديب شمعون، ممثلون عن وزارات: التربية والتعليم العالي، الشباب والرياضة، السياحة والأشغال العامة، النقل، الصحة العامة والزراعة، سفيرة سويسرا في لبنان روث فلنت، وشارك في الحملة 6 آلاف مواطن لبناني رافعين شعار «كل مواطن خفير». وللمناسبة، كرمت جمعية حملة الأزرق الكبير الفنان وديع الصافي عن أغنيته «رح حلفك بالغصن يا عصفور»، بتقديم درع الجمعية لنجله جورج الصافي.

وقد توزّع المتطوعون من تلامذة مدارس، جامعات، وجمعيات أهلية وبيئية على الشاطئ العام من العبدة في الشمال حتى الناقورة في الجنوب، وتضمنت عشرة مواقع غطس، وبدأت مهمة جمع النفايات. وقامت نوادي غطس مختصة وفرق كاياك وزوارق صيد بتنظيف قعر البحر، وسطح المياه والجزر والمنحدرات الصخرية والمغارات كمغارة الفقمة الراهب في منطقة الروشة.

وأبرز ما ميّز حملة الأزرق الكبير لعام 2013 هو تنوع النشاطات البيئية فيها: حملة تنظيف الشاطئ والبحر، قيام جمعية association us with walk program بمسيرة من الروشة إلى الرملة البيضاء لدعم حملة الأزرق الكبير، بناء «الغرفة الزرقاء» على شاطئ الرملة البيضاء من قناني المياه البلاستيكية المستعملة، لاستعمالها كمركز للتوعية البيئية خلال فصل الصيف. وللسنة الثانية على التوالي، استُعملت أكياس متحللة طبيعياً صديقة للبيئة من تقدمة شركة «REVERTE» التي تتفاعل مع الأوكسيجين خلال 24 شهراً لتتحول بعدها إلى ماء، وبقايا غير مؤذية للطبيعة. هذا بالإضافة إلى فرز النفايات في مناطق محددة لإعادة تدويرها.

(الوطنية)

2,26
مليار دولار
قيمة التحويلات من الخزينة اللبنانية إلى مؤسسة كهرباء لبنان لسداد ثمن الفيول أويل في عام 2012، وقد ازدادت هذه التحويلات بقيمة 519,4 مليون دولار مقارنة مع عام 2011

56
في المئة
معدل إشغال الفنادق في بيروت خلال الربع الأول من السنة الجارية، أي بانخفاض نسبته 66٪ مقارنة مع معدلات الاشغال المسجلة في الفترة نفسها من السنة الماضية

29,8
في المئة
انخفاض قيمة المبادلات المسجلة في بورصة بيروت في أول 4 أشهر من 2013 بعدما بلغت 88,5 مليون دولار مقارنة مع 126,2 مليوناً في الفترة نفسها من 2012

41,4
في المئة
نسبة انخفاض معدل التضخم السنوي في السودان خلال شهر نيسان الماضي، مع تراجع تضخم أسعار السلع الغذائية بحسب ما ورد في التقرير الشهري للجهاز المركزي للإحصاء

تقرير

لبنان وسيطاً تجارياً لإيران؟

عبد خاني: رجال الأعمال من البلدين وقعوا عقوداً بـ8 ملايين دولار

فتح المعرض الإيراني التخصصي الثاني الذي أقيم في «بيال»، على مدى أربعة أيام، باب السؤال عن طبيعة العلاقات الاقتصادية بين لبنان وإيران وإمكان تعزيزها. الإيرانيون يبحثون عن شركاء لتسويق إنتاجهم الكبير في الخارج، واللبنانيون هم «ملوك التسويق» بإنتاج ضعيف. الهدف أن يصبح لبنان وسيطاً تجارياً لإيران

هل يكرس المعرض الإيراني التخصصي التبادل التجاري مع لبنان؟ (مروان بوحيدر)

محمد وهبة

لطالما كانت العلاقات التجارية بين لبنان وإيران في أدنى مستوى لها. فالقطاع الخاص اللبناني، بمختلف أطيافه، لم يعتد التعامل مع التجّار الإيرانيين، ولا العكس حصل. أما على صعيد القطاع العام، فلم تتمكن إيران من توقيع عقد مع الدولة اللبنانية لتنفيذ أي من مشاريع الكهرباء والمياه التي اقترحتها. ويكاد يكون الدور الوحيد الذي أدّته إيران في هذا المجال، هو دور المساعد على إعادة إعمار ما دمّرته الحرب الإسرائيلية في جنوب لبنان وبعض مناطق الضاحية، وهو دور متهم بأنه فئوي... فإلى أي مدى أسهم هذا النوع من المعارض في تغيير هذا النمط من العلاقات؟ وهل لدى البلدين ما يتبادلانه اقتصادياً؟ وهل هناك جدوى مشتركة، إيرانية ـ لبنانية، في تعزيز التفاعل بين ممثلي القطاع الخاص لدى البلدين؟

لا شكّ في أن مسار التبادل التجاري خلال السنوات الماضية بين البلدين كان تراجعياً. يمكن تفسير بعضه من خلال زيادة العقوبات الأميركية والأوروبية على إيران منذ سنتين إلى اليوم والضغوط التي رافقتها. وبحسب الإحصاءات الجمركية الرسمية، كان حجم التبادل 60,1 مليون دولار في 2006، ثم ارتفع إلى 72,5 مليون دولار في 2007، وإلى 144 مليون دولار في 2008، ليعود إلى 86,9 مليوناً في 2009، ثم بلغ 78,2 مليوناً في 2010، وتدهور في 2011 ليبلغ 55 مليون دولار و43 مليون دولار في 2012.

يترك هذا السياق الكثير من علامات الاستفهام عن قدرة حلفاء إيران في لبنان وسعيهم إلى تعزيز العلاقات، وخصوصاً أن مشاركة إيران في المشاريع التي تطلقها الدولة اللبنانية باتت أمراً «غير مرغوب» لبنانياً، رغم أن العروض الإيرانية كانت نوعية وذات كلفة أرخص بكثير مما تقدّمت به جهات أخرى.

في ظل هذا الوضع، أصرّت السفارة الإيرانية على تنفيذ خطّة من نوع مختلف بدأت تظهر معالمه من خلال إقامة المعرض الإيراني التخصصي وملتقى رجال الأعمال بين البلدين. فعلى مدى أربعة أيام استمرت النسخة الثانية من هذا المعرض في «بيال» بمشاركة 70 شركة إيرانية. سُجّل خلال الأيام الثلاثة الأولى زيارة نحو 8 آلاف شخص للاطلاع على الصناعات الإيرانية المشاركة مثل المعدات الثقيلة والصناعات البتروكيماوية وصناعات الأدوية والسجاد والصناعات الغذائية والزراعية أيضاً...

> **70٪ من السلع الإيرانية لديها قدرة تنافسية بالنوعية والسعر**

وعلى هامش المعرض، وقّع رجال أعمال لبنانيون وإيرانيون عقوداً تجارية بقيمة 8 ملايين دولار. الهدف، كما يرويه الملحق التجاري في السفارة الإيرانية عباس عبد الخاني، هو «تطوير العلاقات التجارية والاستثمارية بين البلدين». لكن عن أي علاقات يتحدث عبد خاني؟ يجيب: «في لبنان إنتاج ضعيف وتسويق كبير على عكس ما هو حاصل في إيران، حيث التسويق ضعيف جداً والإنتاج كبير».

وبالتالي، يمكن أن تكون العلاقات بين رجال الأعمال في البلدين على مستويات عدّة؛ فمن جهة سوق إيران ضخمة ويمكن أن تمثّل هدفاً لتسويق بعض البضائع التي يحتاجها هذا البلد في ظل الحظر المفروض عليها. ومن جهة ثانية يمكن أن يبيع الإيرانيون بعض منتجاتهم في السوق اللبنانية وفق حاجتها.

لكن الهدف الأساسي لإيران في رأي عبد خاني «أن يستفيد الطرفان من تحويل علاقتهما إلى اقتصاد مكمل وهمزة وصل؛ فاللبنانيون يمكنهم تسويق البضائع الإيرانية في جميع أنحاء العالم، ويمكنهم، إلى جانب إفادتنا من بيع بضائعنا، تحقيق أرباح لهم أيضاً ليكون الأمر مربحاً للطرفين». ويضيف: «إن لبنان بلد صغير يمكن اعتماده وسيطاً تجارياً في ظل قدرة اللبنانيين وخبرتهم الواسعة في مجال التجارة العالمية».

وفي الواقع، إن العلاقات التجارية هذه تتطلب الإجابة عن كثير من الأسئلة: فهل البضائع الإيرانية تحمل الجودة المطلوبة ويمكنها منافسة الأسعار العالمية؟ يجيب عبد خاني بالإحصاءات: «70% من البضائع المنتجة في إيران لديها قدرة تنافسية عالمية بالنوعية والسعر». السبب كما يشير، هو أن كلفة الإنتاج في إيران رخيصة بسبب امتلاكها للنفط والغاز الذي تحتاجه كل الصناعات.

لكن ما هو متاح لا يقتصر على هذا النوع من التبادل حصراً. فإيران على سبيل المثال «بحاجة إلى استيراد قطع غيار السيارات والطائرات وبعض المواد الأولية لصناعات الأدوية وبعض صناعات المعدات الثقيلة».

ورغم ذلك، إن تفعيل هذه العلاقة دونها عوائق: الشحن، والتعرفة الجمركية المرتفعة. والحلّ في رأي عبد خاني يكمن في توقيع اتفاقية تجارة حرّة، بعدما ألغينا شرط الاستحصال على فيزا سياحية بين البلدين.

لكنّ هناك دافعاً آخر يأتي على لسان المشاركين في المعرض. فبحسب ممثل شركة «أزارآب» للطاقة شافوشي، تهدف مشاركتهم في المعرض إلى البحث عن شركاء في لبنان، فيما يرى مصطفى خونجي من شركة «رابين أفين» أنه يمكن اللبنانيين الإفادة من تكنولوجيا «نانو» لتحسين الزراعة البيئية وتوسيق سلعنا في العالم أيضاً.

إعلان من شركة Riello S.p.A. الإيطالية ("الشركة")
خاص بسخانات المياه "Sylber Artu"

تم مؤخراً كشف عيب فني في بعض سخانات المياه "Sylber Artu" العاملة على القداحة والمباعة في لبنان. فحرصاً منها على سلامة المستهلك وعلى جودة منتجاتها، قررّت الشركة سحب جميع سخانات المياه "Sylber Artu" المعيوبة من السوق ودعوة المستهلك الذي يستخدم الصنف المذكور التوقّف فوراً عن إستخدامه والإتصال على الرقم: 01-885885 من أجل الترتيب لإزالته وإستبداله وذلك على نفقة وتكاليف الشركة.

أخبار

تأهيل الموارد البشرية للاستفادة من الثروة النفطية

هي خلاصة الكلمة التي ألقاها وزير الطاقة والنفط جبران باسيل في ندوة أقامتها جامعة الحكمة بدعوة من كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، بالتعاون مع «مركز بيروت للأبحاث والابتكار BRIC» بعنوان «مصادر الطاقة... تحديات ورؤية». وبحسب باسيل، إن لبنان ليس مهيأً بعد للاستفادة من الثروة النفطية، وبالتالي يجب إطلاق ورشة حقيقية في هذا المجال؛ لأنه «إذا بدأ لبنان بإنتاج النفط، فنحن في حاجة إلى قدرات بشرية عاملة كثيرة في المجالات الفنية والصحية والسلامة العامة واليد العاملة في مجال الأنابيب، وأيضاً في المجالات الهندسية والإدارية والمالية. وهذا يفيد الاقتصاد اللبناني كثيراً من حيث الاتكال على اللبنانيين على صعيد الأفراد أو الشركات». وأوضح أن «الشركات الأجنبية تفضل التعامل مع شركات محلية، شرط أن تكون لديها الأهلية والقدرات والخبرات الكافية والمطلوبة... لكننا لسنا جاهزين في هذا الموضوع؛ فعلى الصعيد الفردي، نحن جاهزون، إنما لبنان عموماً غير مهيأ لذلك». وشرح باسيل أن المرحلة الأولى في العقود المبرمة تفرض على الشركات النفطية التي ستعمل في لبنان «ما نسبته 80% من اليد العاملة اللبنانية. كذلك سنعطي الأفضلية للشركات اللبنانية المستوردة للبضائع، التي ستقدّم خدمات للقطاع. ولحظنا في العقود إلزامية العمل مع اللبنانيين بنسبة معينة. لذلك، أقول إنّ على اللبنانيين أن يكونوا جاهزين في الكفاءة والقدرات، وإلا فسنواجه ثُغراً في العقود وتقصيراً من الجانب اللبناني يسمح للأجنبي بعدم التقيد بالشروط».

أما المرحلة الثانية، فهي تلحظ «إنشاء الشركة الوطنية للنفط، التي يجيز لها مناقشة المناقصات، وبالتالي تستطيع أن تقوم بأعمال التطوير والاستكشاف والتنقيب والإنتاج.

57,7
مليار دولار

هي قيمة الدين العام الإجمالي في نهاية آذار 2013 وفق ارقام جمعية مصارف لبنان. وهذا الدين ارتفع خلال سنة واحدة بنسبة 0,1% مقارنة مع قيمته المسجّلة في نهاية آذار 2012. ورغم أن قيمة الدين تعدّ كبيرة جداً قياساً إلى الناتج المحلي الإجمالي البالغ 41 مليار دولار، إذ يساوي 140% منه، إلا أن هذا الرقم لا يمثّل كل الدين المسجّل على خزينة الدولة اللبنانية سواء تلك المسجّلة على مجلس الإنماء والإعمار أو على مصرف لبنان أو على غيره من مؤسسات الدولة

تحقيق

في بيتنا... أوتوستراد

من غرفة صغيرة على سطح مبنى كان صاحبها يربي فيها الحمام في مخيم شاتيلا، الى «مقر» قد يتّسع لكثير من المهجرين من سوريا الى لبنان، انتقلت عائلة نادر حزينة بأطفالها الثلاثة من مخيم اليرموك النازف. المقر، أو خيمة الاعتصام أمام مكتب الأونروا، هي اليوم منزل العائلة التي لا تنام عيونها مخافة على أولادها من السيارات العابرة على الأوتوستراد

متولي أبو ناصر

ولكن أين هو «منزل» نادر حزينة؟ زوجته المعتصمة مثله أمام مقر الاونروا تضحك بصوت عال عندما أسألها عن مكان سكن العائلة المؤلفة من خمسة أفراد، فتقول «والله عم ندفع أجار شي 4000 آلاف دولار، وفي حول المنزل حماية دولية ولبنانية. أنا لأول مرة_تضيف_أشعر بالأمان أنا وأولادي، بس بخاف عليهم من السيارات». انظر الى هيئاتهم، أصاب ببعض الاستغراب: ثيابٌ رثّة، وحذاء ولدهم الصغير ضياء يحتاج الى خياطة من جميع جوانبه، أما الأب ففي كل لحظة يتناول سيجارة من باكيت دخان «سيدرز» الخاصة بي. الدخان اللبناني الوطني تضاعف مبيعه مرات ومرات بسبب استهلاك السوريين النازحين. استعاضوا به عن سيجارتهم الوطنية الرخيصة «الحمرا». الزوجة تلاحظ ملامح الدهشة على وجهي، فتتابع حديثها «مو مصدّق ما؟ والله يمكن إيجار بيتنا القاعدين فيه أكتر من 4000 دولار».

أكثر من يعاني من إهمال المغيثين من بين النازحين من سوريا هم أولئك الذين لا ينتمون إلى أي فصيل فلسطيني، تماماً مثل نادر حزينة وعائلته. لا ينتظر إكمال سؤالي هل أنت تابع لفصيل ما؟ ليجيب بحزم «أنا مو تابع لأحد، بالرغم من إني كنت فدائياً في لبنان لما كانت الثورة الفلسطينية هون. هلأ كلهم سماسرة. لو أنا كنت (حركة) فتح أو (جبهة) ديمقراطية ما كنت بتلاقيني معتصم أنا وزوجتي وأولادي في الشارع. القنوات الفضائية كلها جاءت وصوّرت مع القيادات يللي كانت تيجي على الاعتصام من أجل التضامن قال... وكلّو على الفاضي! وعدوني بأجرة البيت بس ما تحقق شي»...

قلتُ في نفسي، كأن هذه المرأة «خرفانة». لذا وجهت كلامي الى الزوج: «منذ متى وأنتم معتصمون أمام مقر الأونروا هنا؟». يجيب ولا يزال مستمراً في الضحك من كلام زوجته «من ستين يوماً»، سألته: «يا رجل بتدفع أجرة بيتك بالدولار وبدك حدا يعطيك أجرة بيت؟». تتدخل زوجته قائلة وقد بدت السخرية المرّة على وجهها «يا أستاذ مش نحن يللي مندفع أجرة القعدة هون، يللي بيدفع الأجرة الأونروا»، وقبل أن تكمل حديثها أسألها «وين هون؟» فتجيب «هون... هون نحن ساكنين بهاي الخيمتين يللي شايفهم قدامك!». لم يستطع نادر حزينة إيجاد عمل منذ قدومه الى لبنان. زوجته «أم محمد» عملت بأجر زهيد في إحدى مؤسسات «الأن جي اوز» وتسمى «نجدة ناو» خادمة تنظيف وعمل شاي وقهوة، ولكن شاءت الظروف أن تكسر يدها وتجلس في المنزل، وحاول أبو محمد زوجها أن يقوم بالعمل بدلاً منها، لكن إدارة المؤسسة رفضت ذلك، بحجة أنه رجل وكبير في السن، رغم أن عمره لم يتجاوز بعد أربعين عاماً! المهم بعد أن شفيت أم محمد أرادت العودة الى العمل، إلا أن المؤسسة كانت قد وظفت امرأة أخرى. حتى هذا الوقت كانت الأسرة تنام في غرفة على سطح الطابق الثامن في مخيم شاتيلا، صاحب الغرفة كان يربي الحمام فيها، وكما يقول أبو محمد «للأمانه الحاج حسن لم يكن يتقاضى منّا أجرة». خيمتان صغيرتان عند بوابة اللجوء التي لم تقفل منذ أكثر من ستين عاماً، تنام عائلة أبو محمد في خيمة، وفي الأخرى يجلس بعض المعتصمين الذين يأتون في النهار، ويرحلون عند غياب الشمس الى أماكن أخرى. «أبو محمد كيف تأكلون وتشربون؟ أين بقية أولادك؟ ألم يأت أحد لحلّ مشكلتك؟ هل تواصلت مع قادة الفصائل من الذين كانو يأتون الى هنا؟». كثيرة هي الأسئلة التي طرحتها على أبو محمد. يتناول سيجارة جديدة من الباكيت الخاصة بي، ويتابع حديثه: «يللي بلّش بالاعتصام شباب الديمقراطية، بس كانت تعطي الناس يللي بيخصّوها، ولما يكون في حدا هون مش من عندهم بيوقفوا شغل، وبتصير حركتهم بالاعتصام قليلة. حماس تعطي الفلسطيني السوري بس 10% من التبرعات والباقي بيروح للسوريين. بتعرف يا أستاذ إنو حماس بتعطي بشكل دائم ناطور

> **خلص صارت الخيمة يللي بالشارع بيت الأولاد**

السفارة القطرية يللي جنبنا سلات غذائية وثياب للأولاد، وأنا وعائلتي لا نأخذ شيئاً؟ منذ 9 أشهر لم نحصل سوى على مساعدة الأونروا، وسلة غذائية واحدة، و3 حرامات»، يتابع أبو محمد حديثه «كنت عم تسألني عن الأولاد؟ كل يوم الولدين بيروحوا على المدرسة بمخيم شاتيلا وبيرجعوا على الاعتصام، ما هو خلص صارت الخيمة يللي بالشارع بيتهم، اليوم ما إجا حدا على الاعتصام، وبالتالي لا يوجد ما يمكن أن يأكلوه! وضعوا كتبهم داخل الخيمة وخرجوا للبحث عن طعام لنا ولهم. أحد قادة حماس قال لأحد العاملين عندهم أن يقوم بترتيب وضعي وتأمين منزل لي ولأسرتي، ورحت شفت أكثر من بيت ودائماً يقولون لي هذا البيت مش مناسب، وهذا غير صالح للسكن، وأنا أقلهم: يا عمي أنا كنت ساكن بخيمة حمام، دائماً هناك حجة عندهم. يا رجل من فترة جاءت عائلة سورية، أم معها أربعة أولاد وناموا عنا بالخيمة كام يوم، وما في يومين إجا واحد من مؤسسة «نجدة ناو» وأخذ العائلة، وأعطوها بيت. أنا بعرف إنو وضع السوري سيّئ كتير، بس نحن كمان عنّا مؤسسات لازم تكون مسؤولة عنّا»! تتابع أم محمد من حيث توقف زوجها «والله يا أستاذ في بعض المرّات عندما يكون هناك بعض الشباب المعتصمين، ويلاي همّ بالأساس مش منتميين لفصائل، بتعرف إنو بيضلّوا من الصبح للمسا من دون أكل، أمرار حتى من دون ماء؟». ربّما كان صغير العائلة، ضياء، الذي رفض الذهاب الى إحدى الروضات التي تبرعت بتدريسه مجاناً، الوحيد الذي شعر بجمالية ما لهذا المكان، بعد أن قضى داخل أزقة شاتيلا الرطبة شهراً كاملاً مرض خلاله مرات عدّة: لا جدران في هذا المكان تمنع ضياء من اللعب بكامل حريته، سوى خوف والديه عليه من السيارات المسرعة التي يمكن أن تدهس الطفل الصغير عند خروجه من الخيمة دون انتباه. خيمتان صغيرتان يسكنهما الأمل، وضحكات أطفال صغار يحلمون بأربعة جدرانٍ لا أكثر، تنهي حالة الذل والتشرّد التي تعيشها هذه العائلة. خيمتان صغيرتان تسكنهما خمسة أفواهٍ جائعة كفيلة بأن تجعلنا نفكر في حجم الفساد والخراب الموجود داخل فصائلنا الثورجية.

(مروان طحطح)

صدى الزواريب

يسوعُ ضميرنا الأخير..

بيت لحم – **طارق الكرمي**

وحدي دائراً في أزقةِ بيت لحم. وحدي تحتَ نجمِ الرّعاة. أقتفي خطوي المُضيَّع في الزُّقاق. إنَّ ما شدّني خيطٌ يُشبه الشعرةَ في ترنيمةِ الخلق، هذا الخيطُ الذي مشيتُ عليهِ لأبلغَ الدّير. قلتُ في نفسي ولماذا لا أصلّي من أجلِ الإنسان؟. لماذا لا أدخلُ لكي أكونَ المُصطفى في ليلِ الكنائس؟ إخوتي كانوا هنا، أخَواتي كنَّ هنا، الأطفالُ أيضاً. وجوهنا كالإنجيلِ تُشِعّ ملامحها مُطمئنّة. يا لهذا الفصحِ، يا لروحي مثل غيمةِ فراشاتٍ ستعبرُ بي كي تمطرني في الكنيسة. ما ضيرُ أنْ أكونَ مسلماً أرثوذكسياً لأدخلَ الكنيسة؟ يسوعُ أخي بلا جدالٍ وابنُ أرضٍ تعيشُ بينَ «بساطيل» الجندِ بيوتِ المخيماتِ والحواجزِ والقهر. يسوعُ ابن القهر. يسوعُ يشبهُ الأرضَ المخلوعةَ من أشجارِها. يسوعُ المُصادرُ من بيتهِ. يسوعُ الذي لنْ يُصادروهُ داخلنا. لهذا أكملتُ طريقي مصحوباً بأنفاسِ أبي الجميلِ يسوع. أكملت طَريقي لأعبرَ دهليزَ الشقاءِ في ازقّةِ بيت لحم.

دخلتُ ليلَ الكنائسِ مُدَّوخاً في طريقِ الجُلجل. كانَ لحمُ المسيحِ قميصي المُشوَّك. كنتُ أنا صليبي. المساءُ تعجلَ بخطوي. ما أجملَ الكنيسةَ الأرثوذكسية. ما أجملَ أن أدخلَ لحظتها. ما أزالُ أحملُني تحتَ شمسِ الليلِ كأنني أرضُ الخلائقِ. أزقّةُ بيتِ لحم حيثُ كانت محبىً وكانت سماءً ثامنةً لخطى أبي يسوعَ وأنا أقلِّدهُ، إذ تهبطُ السماءُ لتنفردَ لخطوتي. بيت لحم حيثُ أطلقتْ صرختَها ماريم تحتَ نجمةِ اللهِ فكانَ اليسوعُ يهبطُ لترفَّ روحهُ على ماءِ أدمعنا. كانَ اليسوعُ يحضرُ مثلَ فاكهةِ العذاب في حديقةِ روحهِ. لقد ذهبتُ إلى كاتدرائيةِ الأرثوذكس في بيت لحم وحضرتُ الصلاة. كانَ اللهُ بينَ شفتيَّ ترنيمةَ الطفلِ. الأورغنُ يُطلقُ أنفاسَ العراةِ والجياع. الأورغنُ يخطفُ أنفاسي ليطلقها في الصلواتِ

بصيغة المتكلم

مبروك اللجوء «يا عمي الشيخ»

اعتاد القادة الفلسطينيون إغداق الهوية الفلسطينية على أي كان. آخر المجنسين شيخ «الربيع العربي» يوسف القرضاوي، الذي اعتبرت سلطة رام الله جوازه الجديد.. مزوّراً

قاسم قاسم

تخيّلوا المأساة. ازداد عدد اللاجئين الفلسطينيين في العالم لاجئاً إضافياً. هو ليس لاجئاً عادياً، بل لاجئ فخري فوق العادة. «بعد الكبرة»، كرّموه وجعلوه لاجئاً. مبروك لفلسطين لاجئها الجديد: الشيخ يوسف القرضاوي. كان الرجل مبتسماً عندما تسلّم جواز سفر السلطة الفلسطينية الجديد. رئيس حكومة «حماس» إسماعيل هنية غار من الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي اعتاد توزيع جوازات سفر فلسطينية على «اللي يسوى وما يسواش». ومن مبدأ «ما حدا أحسن من حدا»، أعطى هنية القرضاوي جوازه الجديد. ربما غاب عن بال الشيخ أن ما تسلّمه في يمينه نتاج اتفاقية أوسلو التي اعتاد مهاجمتها. لا يهم، فجوازه غير معترف به قانونياً، لأن هذه الوثيقة لا يمنحها قانونياً إلا شخص واحد «محبّب» على قلبي القرضاوي و«حماس». من؟ محمود عباس.

حسناً، أصبح القرضاوي لاجئاً. ربما يجب على الحكومة القطرية أن «تفتح» مخيماً له وحده وعلى حسابها في الدوحة. يمكنه أن يسميه «مخيم حمد لنصرة الربيع العربي» برعاية الناتو. بإمكان المهندسين الأجانب أن يأتوا الى مخيمات بيروت ليعرفوا كيف تبنى المخيمات. أعان الله قلب الشيخ الجليل ماذا سيحتمل؟ اللجوء الجديد الذي فرض عليه؟ العيش داخل المخيمات؟ أم الدعاء لنصرة «الثورة» في سوريا؟ كل هذه الهموم في كفّ وهمّ وكالة الأونروا في كفّ أخرى. تخيّلوا القرضاوي على باب أحد مستوصفات الأونروا. الأكيد أن صلواته ودعاءه لن ينفعاه عندها بشيء. لطالما سمعت نساءً ومسنين يدعون ويترجون الموظفين لمساعدتهم. لم يستجب لهم أحد، والقرضاوي بالطبع ليس أفضل منهم، فهو مثله مثلهم... لاجئ. بالطبع «النكايات» الفلسطينية لا تنتهي بإعطاء القرضاوي جواز سفر فلسطينياً، إذ قامت وزارة الداخلية في الضفة الغربية «ع السريع» بإصدار مذكرة قالت فيها إن الجواز الذي يحمله «شيخ الربيع العربي» مزوّر. وطالبت الدول التي تعترف بالدولة الفلسطينية بـ«ضبط حامل الجواز واسترداده وفق القانون الدولي»، و«يا عيني» على القانون الدولي الذي هددوا القرضاوي به «شو قوي». ما لم يؤخذ في عين الاعتبار هو أن القرضاوي لم يحصل على جواز فلسطيني فقط، فهنية أعطاه أيضاً رقماً وطنياً، أي هوية، إضافة الى الجواز. والرقم الوطني، لمعلومات الشيخ، «مش وطني ولا شوي». لأن من يصدر هذا الرقم هو دولة الاحتلال الإسرائيلية. يعني أن مصيبة الشيخ مصيبتان، طبعاً إذا افترضنا أنه يعتبرها كذلك: جواز صادر عن نتاج اتفاقية أوسلو، ورقم وطني صادر من الاحتلال الاسرائيلي. وفي عزّ نشوته بفلسطينيته الجديدة، دخل 60 ألف مستوطن الى المسجد الأقصى. منع رفع أذان العشاء فيه لئلا ينزعج المستوطنون. «شيخ الربيع العربي» لم يعلق، وكأن هذا الموضوع لم يحصل.

المهم، هل تصدقون أني فلسطيني والقرضاوي أيضاً؟ هو لم يهجّر من قريته، بل ترك وطنه الأم مصر. أي إن القرضاوي هو في الأصل لاجئ مصري في قطر. لكن السلطة التي كانت تهدد حياته رحلت، فلماذا لا يعود إذاً ليستقر في وطنه؟ ربما كان الرجل يتدرب على فكرة اللجوء.

يا إلهي كم تحرق المتاجرة بالهوية الفلسطينية القلب. جنسية هي فخر لحاملها، لكن يرمى بها يمنة ويسرة كأنها «الضيافة» الفلسطينية الأهمّ. لا أعرف إن كان القرضاوي يؤمن بحق العودة.. لكن إلى أين؟

أيها العباقرة: فلسطين أكبر منكم جميعاً. وهناك من غير الفلسطينيين من هم فلسطينيون أكثر منكم مجتمعين. هؤلاء من يستحقون الهوية. هل تعرفون جورج إبراهيم عبدالله مثلاً؟

القرضاوي هو في الأصل لاجئ مصري في قطر

● بعدسة اهلها ●

ترك الشبّاك الخشبي العتيق مفتوحاً. يمكن للمارين ان يسترقوا النظر الى داخل المنزل. فهنا لا زُجاج للنافذة، واذا أغلقت فستتحول الغرفة الى سجن انفرادي. فُتح الشباك لينسل الهواء الغزاوي الى ارجاء الدار. ربما هناك أحد داخل المنزل، وربما كان البيت مهجوراً. لكن في كلا الحالتين لم يستفد احد من هذا المشهد الا ريهام غزالي التي خزنت الصورة في ذاكرة كاميرتها

المضيئة. كأنَّ مفاتيحَ هذا الأورغنِ من أصابع أطفالِ المخيم. كأنَّ مفاتيحَ الأورغَنِ الكنسيِّ منْ أصابع مَن بُترتْ أصابعهم ذات حرب. لقد عشتُ أدخلُ أرشيفَ المسيح. وقبل دخولي الكنيسةَ مشيتُ على نبضهِ في طريقِ الجُلجلِ. دخلتُ الكنيسةَ مُترعاً بالبخورِ وطيورِ الصلواتِ. كنتُ مع إخوتي إخوةَ يسوع. لقد كانَ قلبي ماسةً من بكاءٍ وترانيم، وكنتُ أعرقُ نبيذاً وكانَ جسدي كأنهُ خبزٌ جياع. كانت صلواتُ بهدوءِ الرّذاذِ. هلّلويا يا كلَّ عائلةِ الأرضِ. هلّلي يا فتاتي في ليلِ الكنائسِ. مَن يقرعُ قلبي جرساً؟ مَن يقرعُ قلوبنا أجراساً في ليلِ أن يتجلّى اللهُ فينا؟

أيةُ ماريمَ ضوّأتْ لي وجهَها القدّوسِ قمراً نهائياً في ليلِ الكنائسِ. أيُّ فصحٍ تطهّرتُ بهِ. أنا الإنسانُ، أنا الجميلُ بأخطائي وخطاياي لكي أتطهّر. أمّي ماريمُ تأتي، سماويةً تأتي. من كلِّ الجهاتِ تأتي. مُكحّلةً بالبارود. تفتحُ لي كفّيها إنجيلَ من لا إنجيلَ له..

رسائل صبابة وحنظلة

كم كنت أعمى

كريم راشد*

أنا بعدِ حيٌّ فشكراً لربِّ السماءْ
وشكراً لرامي القذيفةِ
شكراً لجاري لـ«كاسة» شايهِ
تِجْسِرُني مشيتي هادئاً باتجاه المنيةِ
شكراً لموتٍ يمدِد عمري..
لأعرف كم كنتُ مِيْتاً
وكم كنتِ أعمى
عن الوردِ والوِلْدِ
عن روح جاري النقية كالماءْ
وعن وشوشات الصباح وبوح المساءْ
وشكراً لمن يتركونني وحيداً
وحيداً كما غابة أو محيطْ
وحيداً وزادي معي:
قلبُ طفلٍ بريءْ
يشاغب.. يطغى
يجوع ويأسى
يحنُّ.. يئنُّ
يسبُّ.. يحبُّ
معي عشبة الخلدِ:
حين تقوم القيامة حولكِ
تصبح أحلى
يحلُّ السلام بروحكِ
لا البرد يغزو عظامكِ
لا الحرُّ يؤذيكِ
لا بخل جاركِ
لا خوفه أن يموت
وها أنتِ تدري:
انتهاء البداية حتمٌ
وبعد ضياء النهارات عتمٌ
وفي العيش ما يستحق العنايةِ:
بحراً لتسبح فيهِ
ورود لعطر يديكِ
وابناً يريد اللعبْ
كتاباً.. روايهِ
و«فيلماً» بسيطاً لتضحك حتى التعبْ
وفي العيش ما يستحق العنايةِ ثانيةٍ ثانيهِ
فعش كالمغادر بعد دقائق بيتاً أليفاً
هنا الأرض ضاقتْ
هنا الأرض واسعةٌ للغناءْ
هنا الآن أمسُ
وأشباح رمسٍ
هنا الآن شهوة خبزٍ
خفيفاً يمرُّ النهار بلا عابرينْ
نعدُّ القذائف والقنصَ
ندفن موتى بدون طقوس جنازهِ
فلا وقت للموت حزناً
ولا وقت للعيش للساعة الثانيهِ
فشكراً لرامي القذيفةِ
شكراً لربِّ السماء على هذه «العيشة الهانيهِ»..

مخيم اليرموك
2013/2/6

* كتبت القصيدة في يوم قصف عنيف شهده مخيم اليرموك.
هامش: الصديق حسين العبدالله (أبو أحمد) الذي حمتني دعوته لي لكاسة شاي في محله الصغير بحي التقدم مات منذ أكثر من شهر برصاص القنص، ودفن في مخيم اليرموك.

سينما

كان 2013: جنس وموسيقى و... «محاربون قدامى»

تكفي نظرة على الأسماء المشاركة في الدورة 66 لنعرف أنّها من أقوى المحطات هذه السنة. الأخوان كوين، جيم جارموش، فرنسوا أوزون، رومان بولانسكي، عبد اللطيف قشيش، وأصغر فرهادي... المهرجان الذي ينطلق بعد غد الأربعاء سيشكّل تحدياً للسينمائي الاميركي ستيفن سبيلبرغ الذي يرأس لجنة التحكيم

كان ــ ساندي الراسي

بعد غد الأربعاء، تنطلق الدورة 66 من «مهرجان كان السينمائي الدولي» مع أسماء تعد بدورة مشوقة وعشرين فيلماً تتنافس على السعفة الذهبية. في العام الماضي، أثار غياب المخرجات عن التشكيلة الرسمية بعض الجدل. وهذه السنة، تنضم فاليريا بروني تيديسكي بوصفها المخرجة الوحيدة المنافسة في المسابقة الرسمية مع فيلمها «قصر في إيطاليا» الذي يرصد يوميات عائلة من الصناعيين الايطاليين. إدراج المخرجة الفرنسية في التشكيلة جاء مفاجئاً بعد التوقعات التي رشّحت صوفيا كوبولا. لكنّ الأخيرة ستكتفي بتظاهرة «نظرة ما» حيث يُعرض فيلمها «ذا بلينغ رينغ» الذي يتناول سرقة مجموعة مراهقين لمنازل النجوم في هوليوود.

طبعاً، فرنسا ممثلة بقوة في المسابقة. نرى ضمن التشكيلة الرسمية أرنو ديبليشان («جيمي بي» دراما نفسية عن أحد المحاربين القدامى في الحرب العالمية الثانية)، وفرنسوا أوزون (شابة وجميلة)، والفرنسي من أصل تونسي عبد اللطيف قشيش (حياة أديل)، وأرنو دي بالبير (مايكل كولهاس). بعد مرور 10 سنوات على عرضه «حوض السباحة» ضمن المسابقة الرسمية، يعود أوزون بفيلم عن الجنس والدعارة من خلال قصة مراهقة. ليس ديبليشان غريباً على الكروازيت أيضاً. رغم دخول أربعة من أفلامه ضمن المسابقة الرسمية منذ التسعينيات، إلا أنه لم يتمكن من نيل السعفة. وسيكون أرنو دي بالبير من المخرجين الجدد في المسابقة، لكنّ فيلمه «مايكل كولهاس» منتظر خصوصاً أن مادس ميكلسن الذي يؤدي بطولته، حاز جائزة أفضل ممثل في الدورة السابقة من المهرجان. مخرج «عازف البيانو» (حائز السعفة الذهبية في «كان» 2005) رومان بولانسكي سيصعد مجدداً الكروازيت لتقديم فيلمه «فينوس ذات الفراء» المقتبس عن رواية مازوخ الشهيرة.

الى جانب الحضور الفرنسي القوي في المسابقة، يقترح المهرجان العريق على ستيفن سبيلبرغ الذي يترأس لجنة التحكيم، خياراً كبيراً من الافلام الاميركية أيضاً. أصحابها ليسوا بأسماء عابرة: من الأخوين كوين الى جايمس غراي وستيفن سودربرغ وألكسندر باين وجيم جارموش، جميعهم أصحاب أعمال سبق أن كوفئت ضمن المهرجان أو خارجه. إيثان وجويل كوين يعودان مع «داخل لوين دايفس» الذي يرصد سيرة مغني فولك في قرية غرينويتش النيويوركية في الستينيات. وفي أجواء الغناء، يدور شريط سودربرغ «خلف الشمعدان» مع مايكل دوغلاس ومات دايمون. «خلف الشمعدان» يتطرق الى قصة عازف بيانو، والعلاقة السرية التي تربطه برجل آخر. لم يكن جيم جارموش من الأسماء المطروحة ضمن المسابقة عندما كشف المنظمون عن البرنامج في منتصف نيسان (أبريل). الا أنه كما جرت العادة في السنوات الأخيرة، أضيف فيلمه «وحدهم العشاق تُركوا أحياء» قبل أسبوعين من انطلاق التظاهرة. حصل الأمر نفسه قبل سنتين مع فيلم «الفنان» الذي دخل المسابقة في اللحظة الأخيرة، وراح يراكم الجوائز منذ ذلك الوقت. أما «نبراسكا» لألكسندر باين، فكان من الأعمال التي وجدت نفسها مدرجة في المسابقة بعد مرور أقل من 48 ساعة على إنجازها.

> يعود فرنسوا أوزون بفيلم عن الجنس والدعارة من خلال قصة مراهقة

من المخرجين العائدين الى المهرجان، نذكر نيكولاس ويندينغ ريفن الذي نال جائزة الاخراج عام 2011 (عن «درايف»). يأتينا السينمائي الدنمركي بفيلمه «وحده الله يسامح»، كما يعود الياباني تاكاشي ميكي للمرة الثالثة مع Wara No Tate، وباولو سورنتينو مع «الجمال العظيم». أما أصغر فرهادي، أحد أبرز رموز السينما الإيرانية المستقلة، فيسابق بفيلمه «الماضي» الذي يجمع نجمين، هما: بيرينيس بيجو والجزائري الفرنسي طاهر رحيم ليحكي قصة مواطن إيراني عالق في قضية طلاقه، ما يذكّرنا برائعته السابقة «انفصال». في ظلّ هذه الأسماء الكبيرة التي تتضمنها تشكيلة الدورة 66، قد تكون مهمة اختيار الفائز صعبة على المخرج الاميركي ستيفن سبيلبرغ.

«مهرجان كان السينمائي الدولي»: من 15 حتى 26 أيار (مايو) المقبل.
http://www.festival-cannes.fr

ليوناردو دي كابريو وكاري موليغان في «غاتسبي العظيم» الذي يفتتح المهرجان

لجنة التحكيم

تضمّ لجنة تحكيم الدورة 66 من مهرجان «كان» التي يترأسها المخرج والمنتج الأميركي ستيفن سبيلبرغ الممثلة الهندية فيديا بالان، والمخرجة اليابانية ناومي كاواسي، والممثلة والمنتجة الأوسترالية نيكول كيدمان، وكاتبة السيناريو والمخرجة والمنتجة البريطانية لين رامسي، والممثل والمخرج الفرنسي دانيال أوتوي، وكاتب السيناريو والمخرج والمنتج التايواني أنج لي، وكاتب السيناريو والمنتج والمخرج الروماني كريستيان مونجيو، إضافة الى الممثل الأوسترالي كريستوف وولتز. وسيكون الافتتاح مع فيلم «غاتسبي العظيم» للمخرج الأوسترالي باز لورمان المقتبس عن الرواية الشهيرة، ويختتم مع شريط Zulu للفرنسي جيروم سال.

حضور فلسطيني وتحية إلى مارون بغدادي

في الدورة السابقة من «مهرجان كان السينمائي الدولي»، نجح المخرج المصري يسري نصر الله في أن يكون السينمائي العربي الوحيد المشارك في المسابقة الرسمية. فيلم «بعد الموقعة» كان محاولة لرصد المرحلة التي عاشتها مصر بعد «ثورة 25 يناير». أما هذه السنة، فالعالم العربي سيكون ممثلاً بالمخرج التونسي الأصل عبد اللطيف قشيش وفيلمه «حياة أديل». يُعتبر الأخير أيضاً ضمن لائحة الأفلام الفرنسية المتنافسة على السعفة الذهبية، وهو من أطول أفلام المسابقة (3 ساعات و7 دقائق) واختير بعد الانتهاء من إنجازه بأقل من يومين تقريباً، بعدما كان قد تردّد أنّ المخرج قد لا ينجح في تقديمه في الوقت المناسب. وعلى غرار فرنسوا أوزون، يتناول العمل الحياة الجنسية لمراهقة في الـ15 تبدأ باكتشاف الرغبة بعد لقائها بفتاة.

من ناحية أخرى، تحفل تظاهرة «نظرة ما» أحياناً بمواهب وأعمال استثنائية. يرأس لجنتها هذه السنة المخرج توماس فينتربرغ خلفاً لتيم روث العام الماضي، ونجد ضمنها الفلسطيني هاني أبو أسعد وفيلمه الجديد «عمر». المخرج الذي اتخذ من هولندا مقراً له، تعرّفت إليه الساحة السينمائية في «كان 2002» حين قدّم فيلمه «عرس رنا» ضمن «أسبوعي المخرجين»، التظاهرة الموازية للمهرجان التي تمّ خلالها اكتشاف الكثير من المخرجين الكبار. أما أبرز نجاح له فيبقى «الجنة الآن» الذي حاز عنه جائزة «غولدن غلوب» لأفضل فيلم أجنبي عام 2006. لطالما سعى السينمائي في أعماله الى الغوص في مشكلات بلاده ومحاولة تفهمها. في «عمر»، لا يبتعد عن ذلك. يروي صراع ثلاثة أصدقاء وامرأة في الاراضي المحتلة.

أيضاً، ستكون السينما الفلسطينية ممثلةً بمحمد وأحمد أبو ناصر ضمن فئة الأفلام القصيرة مع فيلم Condom Lead. هو عمل تهكمي حول عملية 2009 على قطاع غزة التي حملت عنوان «عملية الرصاص المصبوب». كما أنه أول عمل من القطاع يدخل ضمن المسابقة الرسمية.

لبنانياً، وبعدما شهدنا في السنتين الماضيتين حضوراً ضمن تظاهر «نظرة ما»، مع نادين لبكي وفيلمها «هلأ لوين» (2011) وضمن فئة الافلام القصيرة «سينيفونداسيون» مع باسكال أبو جمرة وفيلمها «خلفي شجر الزيتون»، نرى غياباً تاماً للوجود المحلي في الدورة الحالية. لعلّ العزاء يكمن في التحية التي يوجّهها الجناح اللبناني في سوق الفيلم إلى السينمائي الراحل مارون بغدادي (1950 ـ 1993). بالتعاون بين «نادي لكل الناس» و«مؤسسة سينما لبنان» ورعاية وزارة السياحة، ستُطلق مجموعة من أفلام السينمائي الحائز جائزة لجنة التحكيم في «كان 1991» عن شريطه «خارج الحياة». وتضمّ المجموعة التي تطلق يوم 20 أيار (مايو)، أفلامه الروائية، والوثائقية وحتى الدعائية. كما يعرض شريط لارا سابا «قصة ثوان» ضمن سوق الفيلم.

> يشارك هاني أبو أسعد ـ «عمر»، ويسخر ـ Co domLead من «عملية الرصاص المسكوب»

ساندي...

وثائقي

نال جائزة «سيزار» لأفضل وثائقي عام 2013. فيلم سيباستيان ليفشيتز يعود إلى مرحلة من التاريخ الفرنسي، ليرصد نضالات المثليين وحياتهم قبل أحداث أيار 1968 وبعدها

مثليو فرنسا استعادة نضال

ريتا باسيل

المثليون هم أبطال «طاقية الاخفاء» Les Invisibles للمخرج والسيناريست الفرنسي سيباستيان ليفشيتز (1968). الوثائقي الذي يعرضه «المعهد الفرنسي في لبنان» في صالة مونتاني يوم السبت المقبل (بالتعاون مع جمعية «حلم» وصحيفة «الأخبار»)، يروي حكاية عن مواجهة القانون في حربه على الحبّ. المثليون أو اللامرئيون هم موضوع العمل الذي نال جائزة «سيزار» أفضل وثائقي عام 2013. يعيشون على هامش المجتمع ولا يتمتعون إلا بهامش بسيط من الحقوق، حيث يحبّون ويمارسون الحبّ ويحاربون الهوموفوبيا.

يطرح «طاقية الاخفاء» المثلية الجنسية من خلال مقاربة التاريخ الفرنسي. المثلية تترافق في الوثائقي مع الأحداث التي سبقت أحداث أيار عام 1968 والمرحلة التي تلتها. يروي العمل حكايا رجال ونساء ولدوا في الفترة بين الحربين العالميتين، تجمعهم مثليتهم الجنسية واختيارهم العيش علناً في حقبة كانوا يواجهون فيها الرفض من المجتمع الفرنسي. لقد وقعوا في الحبّ ومارسوه وحاربوا رفض المجتمع. بعضهم اختار السرية، وآخرون عانوا وهُمِّشوا بسبب اختلافهم، وآخرون عوملوا على أنّهم مرضى نفسيون، لكنّ البعض أيضاً عاش حياته الجنسية المختلفة بهدوء.

تعرّض كثيرون للتمييز في مكان العمل لأنهم اختاروا الحرية في الحب. اليوم، بعد تشريع زواج المثليين في فرنسا رغم الجدل الذي أثاره في الشارع، يروي هؤلاء ـ الذين عاشوا هذه الحياة «الخارجة عن القواعد» كما يصفهم المجتمع ـ كيف تمكنوا من بسط أجنحتهم وفرض مشيئتهم رغم كل شيء.

عمل ليفشيتز مصوّراً قبل أن ينتقل إلى السينما. في سوق البالة، وقع بالمصادفة على صورة أثارت تساؤله حول هوية امرأتين: هل هما أختان أم عشيقتان؟ أثبتت أبحاثه أنّ الصورة هي لامرأتين تجرأتا على إشهار حبّهما في ثلاثينيات القرن الماضي، في حقبة كان فيها إظهار الحبّ المثلي أمراً محرّماً بقدر ما هو الآن في العالم العربي.

في تجربته السينمائية التاسعة (ينتج أفلاماً وثائقيةً وأفلاماً خيالية)، رغب ليفشيتز في التوجه إلى أشخاص مجهولين، لم يعيشوا حياةً سهلةً... نساء ورجال من مختلف أنحاء العالم. لطالما رويت أخبار المثلية من خلال أزواج أسطوريين، فالأسطورة لا يمكن أن نطالها، وهكذا تبقى في معزل عن المجتمع.

توجه سيباستيان ليفشيتز إلى أعماق فرنسا بحثاً عن أولئك الأشخاص: بعضهم ما زال يعيش في علاقات عاطفية والبعض الآخر صار أعزب. حكى المخرج مع شهود متنوعين في الحياة الفرنسية، فالحرب التي خاضوها في الخمسينيات والستينيات هدفت بكلّ بساطة إلى نيل حقّهم في الوجود. هكذا، سنشاهد العاشقين جاك وبيار اللذين صارا عاشقين منذ اليوم الأول الذي التقت فيه نظراتهما عبر مرآة خلفية، فيما اضطرت كاثرين وإليزابيث لترك عملهما فقط لأنهما مثليتان، فاشترتا مزرعةً لتأمين مورد عيش. ومثل جاك وبيار، وبييرو الشاب الثنائي الجنس الحرّ والهادئ، شكّلت الطبيعة ملجأً لهؤلاء، فوجدوا فيها مكاناً يبتعدون فيه عن العالم ليجدوا السكينة في أحضان الريف الذي رحّب باختلافهم. نشاهد أيضاً في العمل تيريز الأمّ لأربعة أطفال التي اكتشفت ميلها للنساء وهي في الـ42 من العمر. ومنذ ذلك الوقت، انقلبت حياتها وتوجهت إلى النشاط السياسي. قاومت بطريقتها، فأسّست عيادة سرية للإجهاض في داخل منزلها. في تلك المرحلة من النضال، حملت التيارات النسائية بعض التصريحات المتطرفة، وهو أمر لا مهرب منه في ظل الحركات الثورية التي كانت في أوجها في تلك الفترة، فاختلط رفض إنجاب الأطفال (وهو حقّ أساسي) مع مبدأ اختزال المرأة إلى مجرد آلة للإنجاب، لكن الأمر تعلق حينها بثلاثة أمور مختلفة: «نحن لن ننجب بعد الآن»، «نحن نرفض العائلة» و«نحن نرفض المجتمع».

مونيك ايسيلي في «طاقية الإخفاء»

> يروي العمل حكايا رجال ونساء ولدوا بين الحربين العالميتين

أمّا مونيك فهي طبيعية وشفافة للغاية، نجحت في «تجريد خصومها من أسلحتهم». لقد استفزت «أصحاب الفكر التقليدي» من خلال فكاهتها التي لا تخلو من السخرية. لقد عانت بسبب عجز أمها عن تقبّل مثليتها، لكنّها تمسكت بميولها الجنسية وأكدتها منذ تجربتها الأولى في الحبّ.

يتناول وثائقي «طاقية الإخفاء» التحركات الكبرى التي شهدتها فرنسا وكانت بطلتها أقلية مهمشة. اليوم، بعدما أصبح زواج المثليين واقعاً في فرنسا، بدأت الأمور تتخذ منحى مغايراً. بتنا نرى أزواجاً مغايري الجنس لا يرغبون في الأطفال، وأزواجاً مثليين يريدون الإنجاب. لم تعد الأمومة مرادفاً لزوال الشهوة، وباتت تتجاوز الانتماءات المحدَّدة بالهوية الجنسية. الزواج (يفقد أكثر فأكثر بعده القدسي والمستديم) صار رمزاً لعقد اجتماعي، ينادي به بعض المثليين اليوم رغبةً في العودة إلى مجتمع لطالما همّشهم. هم يرغبون باعتراف واحد: الحق في اختيار أن يندمجوا أو أن يُقصوا أنفسهم عن التيار الفكري السائد... يريدون أن يصبحوا جزءاً من «الطبيعي».

«طاقية الإخفاء»: 19:30 مساء السبت 18 أيار (مايو) ـ صالة «مونتاني»، «المعهد الفرنسي في لبنان» (طريق الشام. بيروت) ـ يلي العرض لقاء مع مونيك ايسيلي إحدى شخصيات الشريط

الشعب يريد
من تونس إلى فلسطين

عكا ـ رشا حلوة

في يناير 2011، انطلقت من حيفا أغنية «الثورة الخضراء» التي قدمها موسيقيون فلسطينيون في الأراضي المحتلة عام 1948 تحية إلى الثورة التونسية. كانت الأغنية بداية لمشاريع ثقافية فلسطينية تؤكد أنّ أصوات الشوارع العربية تُسمع في فلسطين، وأنّ الطريق من سيدي بو زيد إلى الجليل يقترب يوماً بعد يوم.

لم تقتصر مشاريع التضامن على عام 2011، بل استمرت بأشكال عديدة. بعد مرور عامين، ها هي مجموعة «فلسطينما» تعلن عن عروض لأفلام تونسية وثائقية انطلقت قبل أيام وتستمر شهراً. يحمل المشروع اسم «الشعب يريد» كرغبة بالاحتفاء بالثورة التونسية عبر عرض أفلام أضاءت على هذا المفترق في التاريخ.

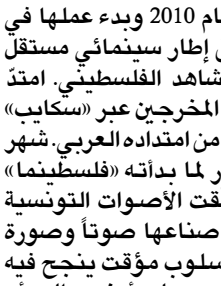

تعرض مجموعة «فلسطينما» أفلاماً وثائقية رصدت «ثورة الكرامة»

تعرض هذه الأفلام في أربع مدن هي: حيفا (مسرح الميدان)، يافا (مسرح السرايا)، رام الله (مركز خليل السكاكيني الثقافي) والقدس (مركز يبوس). أما الأفلام فهي أربعة ستقدَّم في مواعيد مختلفة في المدن المشاركة. الفيلم الأول هو «الشعب يريد» (92 د). بعدسته، يلتقط محمد زرن الأيّام الأولى من الثورة من غناء، وصياح، وشعارات ثورية وأهازيج ملأت الميادين والشوارع.

أما الفيلم الثاني «يا من عاش» (71 د)، فتروي فيه هند بوجمعة (الصورة) قصة إمرأة مشردة خلال أيام الثورة، تتنقّل من مكان إلى آخر مع أطفالها، من دون مبالاة بما يجري في البلد من تحوّلات. الفيلم الثالث هو «يلعن بو الفوسفاط» (76 د) لسامي تليلي الحائز جائزة أفضل وثائقي في «مهرجان أبوظبي». يروي قصة مناجم القفصة التونسية عام 2008 واستياء العمّال الفقراء الذين نظموا الاحتجاجات ضد الحكومة التي قمعتها بعنف. شعور القمع هذا انفجر لاحقاً في «ثورة الكرامة». أخيراً، يأتي فيلم رفيق عمراني «فلاقة 2011» (52 د) الذي يروي وقائع أول اعتصام في سلسلة اعتصامات الثورات العربية في القصبة في تونس العاصمة.

منذ تأسيس «فلسطينما» عام 2010 وبدء عملها في حيفا ويافا، كان الهدف خلق إطار سينمائي مستقل يقدّم أفلاماً غير متاحة للمشاهد الفلسطيني. امتدّ مشروعها ليشمل لقاءات مع المخرجين عبر «سكايب» وتقريب المشاهد الفلسطيني من امتداده العربي. شهر «الشعب يريد» هو استمرار لما بدأته «فلسطينما» بإحضار الكاميرات التي وثّقت الأصوات التونسية المطالبة بالحرية. استضافة صناعها صوتاً وصورة عبر «سكايب»، ما هي إلا أسلوب مؤقت ينجح فيه الفلسطيني باستضافة العربي على أرضه، إلى أن تتحقق أمنية الشاعر: «سنلتقي غداً على أرض أختك فلسطين».

فلاش

■ مفاجأة سارّة إلى كل الراغبين بحضور «**مهرجانات بعلبك الدوليّة**» التي تنطلق في 30 حزيران (يونيو) وتستمرّ حتى 30 آب (أغسطس). إذ أعلنت لجنة المهرجان عن الحسم على كل حفلات شهر آب (أغسطس) وهي: **عاصي الحلاني** (9 ـ 10)، **ماريان فيثفول** (17)، **إليان الياس** (23)، **مرسيل خليفة** (24 ـ 25)، **وسيدي العربي الشرقاوي** Puzzle (30). على أن تُحجز البطاقات قبل الأول من حزيران (يونيو) المقبل.

■ أغنيات عبد الحليم حافظ الوطنية تحلّ الليلة على «**المكتبة العامة لبلدية بيروت**» (**الباشورة**) بدعوة من جمعية «**السبيل**». يقدّم الباحث الموسيقي **الياس سحاب** أمسية موسيقية بعنوان «**عبد الحليم حافظ: الأغاني الوطنية**» يتخلّلها سماع وتحليل عنها في السابعة من مساء اليوم. للاستعلام:01/667701

■ أتى قرار عالم الفيزياء والكونيات البريطاني **ستيفن هوكينغ** (1942 ـ الصورة) بمقاطعة «**المؤتمر السنوي الخامس للرئيس**» الذي يقام في فلسطين المحتلة بين 18 و20 حزيران (يونيو) المقبل بعد رسائل عديدة تلقاها لمقاطعة الكيان الصهيوني. المؤتمر الذي يجمع الكثير من الشخصيات، منها بيل كلينتون، وميخائيل غورباتشوف وتوني بلير، يرعاه الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز الذي يحتفل المؤتمر بعيد ميلاده التسعين. ويمثل قرار هوكينغ انتصاراً جديداً لحملة المقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل مقابل هجوم شنّه الكيان الإسرائيلي على العالم البارز. وكانت صحيفة الـ«غارديان» البريطانية قد فتحت المجال للتصويت على أحقية هوكينغ في المقاطعة، استمرّ لأيام عدة. وكانت النتيجة أنّ 62% من المشاركين في التصويت كانوا مع قرار المقاطعة مقابل 38% من المعارضين له.

■ بعد فوز روايتيه «**الصرصار**»، و«**لعبة دي نيرو**» بالعديد من الجوائز الأدبية العالمية، والانتشار الواسع الذي حققتاه بعد ترجمتهما إلى أكثر من ثلاثين لغة، يعود **راوي حاج** (1964 ـ الصورة) برواية جديدة تحت عنوان «**كرنفال**». يصدر العمل في تموز (يوليو) 2013 باللغة العربية عن «**شركة المطبوعات للتوزيع والنشر**». كذلك، سيحظى جمهور السينما بفيلم مقتبس عن رواية الكاتب اللبناني الكندي من إنتاج شركة Quinta Communications.

علماً أنّ الكاتب موجود في لبنان حتى 18 أيار (مايو) المقبل. للاستعلام: 70/655889 - atawil@all-prints.com

■ في مناسبة الدورة العاشرة من «**مهرجان دبي السينمائي الدولي**» التي تستمرّ من 6 حتى 14 كانون الأوّل (ديسمبر) المقبل، يعتزم المهرجان اختيار 100 فيلم في تاريخ السينما العربية، تشكل تيارات واتجاهات مختلفة يمكن اعتبارها من أهم ما أنتج حتى اليوم.

وقفة

نداء إلى «المجلس الوطني للإعلام» اتركوا لنا الضحك!

بيار أبي صعب

لدى «المجلس الوطني للإعلام» قدرة دائمة على مفاجأتنا وإدهاشنا. بدلاً من أن يكون ضامن حريّة التعبير، تشاؤه التركيبية اللبنانيّة خادماً لدى السلطات والدكاكين المختلفة في مملكة الطوائف، مهمّته ضبط الحريّات وتحجيمها وتقييدها. في ختام اجتماع «المجلس» لمناقشة التقرير الثاني عن أداء الاعلام المرئي والمسموع، أطلق رئيسه عبد الهادي محفوظ أحد تلك النداءات التي يملك سرّها: «نطالب مؤسسة LBC بشخص رئيس مجلس إدارتها الصديق بأن يوقف كل تماد في التعامل مع الرموز الدينية عبر برامج فكاهية». ويمضي في شرح الأسس الفلسفيّة لندائه: «لأن الجمهور قد يتفهم مسألة أن يستخدم السياسيون في برامج فكاهية وبرامج ساخرة، لكنه لا يتفهم أن تقحم مراجع دينية في هذا الامر». هذه الـ«قد» فظيعة، إذ تقول إن نقد السياسيين حتى ليس مستحبّاً في العمق، لكنّه مقبول على مضض! وهنا يبلغ النداء ذروته العبثيّة: «خصوصاً أنه نمي إلينا أن الزميل شربل خليل سوف يستمر في مثل هذه البرامج الإعلامية».

أين المشكلة إذا جسّد شربل خليل بطرك الموارنة السابق صفير بطريقة فكاهيّة، ما دام الأمر لا يمسّ بالعقائد ولا الإيمان ولا الكرامات؟ (الرابط على موقعنا). بالنسبة إلى المرجع الديني، «قد» يختار أبناء طائفته أن يدينوا له بطاعة عمياء، وهذا حقّهم. لكنّهم لا يستطيعون أن يلزموا بهذا السلوك سائر أبناء الشعب والوطن الذين يقفون خارج دائرة الطاعة، في حين تتأثّر مصالحهم وحقوقهم وسعادتهم وأمنهم واستقرارهم وحياتهم... بمواقف

> **إذا كان النقد الساخر قلة احترام، فكيف نسمح بأن يخضع له السياسيون إذاً؟**

المرجع المذكور. إذا نظّمنا قواعد المسموح والممنوع على أساس حساسيّات كلّ جماعة من الجماعات التي تشكّل النسيج اللبناني، فسنعيش في ظلاميّة وجاهليّة أين منهما القرون الوسطى؟ المفروض بالعكس، أن يخضع الأفراد على اختلاف عقائدهم وانتماءاتهم إلى منطق مدني واحد يضمن حريّة الجميع، ودولة قانون تحمي كرامة الجميع.

نداء عبد الهادي محفوظ يقول لنا إن رجال الدين ليسوا بشراً عاديين، بل أشباه آلهة، ممنوع أن نرفع رؤوسنا وننظر إليهم! باسم أي منطق نخلق أصنام الجمهوريّة المحظور التعرّض لها؟ كلّ مواطن يتدخّل في الشأن العام، مهما عظم شأنه، من حقّ الرأي العام أن يحاسبه. الشخصيّة العامة التي تعلن مواقف، وتأخذ قرارات، وتؤثّر في شؤون الناس والحاضرة والسياسة والاجتماع، تصبح عرضة للنقد، والسخرية نوع راق من أنواع النقد. إذا كان النقد الساخر قلّة احترام، فكيف نسمح بأن يخضع له السياسيّون إذاً؟ في مناخات التوتر والقلق والخوف ورائحة الموت التي يعيشها اللبنانيّون، الضحك يحرّر من الحقد، ويشفي من التشنّج، ويطهّر من الطاقات السلبيّة، ويضع مسافة نقديّة بيننا وبين المطلق، ويفضح الكذب، ويعطي الأمل، ويقرّب الناس. الضحك مقدّس. إنّه ضمانة من ضمانات السلم الأهلي، وعلى المؤسّسات الدستوريّة حمايته. أيّها السادة... أخذتم كل شيء، اتركوا لنا الضحك!

رمضان 2013

هل يكتمل «فرح ليلى» علوي؟

ليلى علوي وفراس سعيد

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

رقم قياسي جديد حطّمته أخيراً ليلى علوى عندما بدأت تصوير مسلسلها الجديد «فرح ليلى» (تأليف عمرو الدالي، وانتاج شركة «كينغ توت» وإخراج خالد الحجر) تمهيداً لعرضه في رمضان المقبل. إذاً، اكتمل المشروع وستكون علوي الوحيدة التي تواجدت على شاشة رمضان لخمس سنوات متتالية من دون انقطاع، بدأتها بالجزءين الأول والثاني من مسلسلها «حكايات وبنعيشها»، ثم «الشوارع الخلفية» مع الممثل جمال سليمان. وفي رمضان الماضي، أطلّت في «نابليون والمحروسة» تحت إدارة شوقي الماجري. وهذا العام، كانت الممثلة المصرية قد خرجت بالفعل من السباق الرمضاني عندما توقف مشروع مسلسل «عصفور الجنة». لكن في اللحظات الأخيرة، بدأت تصوير «فرح ليلى». وحالياً، يوصل فريق العمل الليل بالنهار لإنهاء مشاهد الحلقات الأولى قبل رمضان بفترة كافية. وتجسّد الممثلة هنا دور منظّمة حفلات زفاف، ترى الحياة بنظرة متفائلة طوال الوقت، وتعطي من حولها دائماً دفعة أمل وحبّ للحياة. وهي مشاعر يحتاج إليها المصريون بشدّة في المرحلة الحالية بعدما تحوّلت ثورتهم إلى كابوس ينتظرون انتفاضة جديدة للقضاء عليه.

يعطي «فرح ليلى» الممثل السوري المقيم في مصر فراس سعيد، أوّل بطولة تلفزيونية مطلقة له بعد أدوار مميزة في الدراما المصرية أخيراً، وسنوات طويلة في العمل خلف الكاميرا في مجال الانتاج. يلعب سعيد دور مصوّر الحروب الذي عاش جلّ حياته خارج المحروسة، قبل أن يقرر العودة بحثاً عن جذوره، فيجمعه القدر بمنظمة حفلات الزفاف. ومن المتوقع أن تكون نهاية «فرح ليلى» مفاجئة للجميع. يلفت سعيد في اتصال مع «الأخبار» إلى أنّ فريق عمل المسلسل دخل معسكراً لن يخرج منه قبل ظهور هلال رمضان، كونه آخر المسلسلات التي دخلت البلاتوهات بالفعل. وأكد الممثل حماسته للتجربة التي منحته فرصة الوقوف أمام ممثلة بحجم ليلى علوي التي تعطي دفعة قوية للعاملين معها. ويشير سعيد إلى أنّ علوي من الممثلات القليلات اللواتي يعتبرن نجاح العمل قائماً على جميع عناصره لا على اسم نجم فقط. وكان الممثل السوري قد ظهر من قبل في مسلسلي «الجامعة» و«سرّ علني». كما يطلّ في رمضان المقبل بمسلسلي «فض اشتباك» و«حكاية حياة» إلى جانب بطولته المطلقة في «فرح ليلى».

صفقة رابحة

يشارك في بطولة مسلسل «فرح ليلى» كل من نادية خيري، وعبدالرحمن أبوزهرة (الصورة)، وسلوى محمد علي ونيرمين ماهر، واحمد كمال ومريم صالح، ومجموعة من الوجوه الجديدة. ولم تعلن الشركة المنتجة «كينغ توت» بعد عن القنوات التي اشترت حق البيع. لكن مصدراً في الشركة أكّد أن مهمّة التسويق لن تكون صعبة بسبب شعبية ليلى علوي ومضمون العمل الذي يحتاج إليه المصريون في المرحلة الحالية. ولفت المصدر إلى أن جميع أعمال علوي الأخيرة، يعاد عرضها بكثافة على معظم القنوات، مما يؤكد أنّ مسلسلها الجديد سيكون صفقة رابحة للجميع.

برنامج السهرة

«نورت» الحمرا بأمل عرفة

وسام كنعان

على باب الفندق البيروتي، يكفي أن تقول إنك تريد أمل عرفة، ليبتسم لك الكلّ؛ فأنت لا تطلب شخصاً عابراً، بل موعداً مع صاحبة تاريخ طويل. إنّها ممثلة ومغنية وراقصة ومقدمة برامج، وقبل كل ذلك مواطنة سورية مرّت أخيراً في بيروت لتسجل عودتها إلى الأضواء من خلال برنامج «نورت» الليلة على mbc.

منذ أن فتح الجرح السوري، اعتكفت ابنة الملحن سهيل عرفة بعيداً عن أي ظهور إعلامي. انكبت على إنجاز نصّ مسلسلها «رفة عين» بمشاركة السيناريست الشاب بلال شحادات، ثم أدت بطولته أمام كاميرا المثنى صبح، من دون أن تدلي بأي تصريح وسط العاصفة الهوجاء التي تضرب الشام وتضع نجومها على قوائم العار! هكذا، اكتفت عرفة بتفاعل الجمهور مع مسلسلها، رغم عرضه على القنوات السورية فقط في رمضان الماضي. بعد ذلك، عاشت لحظات صعبة في أيار (مايو) 2012، حين دوّى انفجار في حي القزاز في دمشق، فحافلة ابنتيها مريم وسلمى كانت تشق طريقها إلى المدرسة في ذاك الصباح. وعندما أراح قلبها خبر سلامة الباص، قررت الرحيل، واختارت مع زوجها النجم عبد المنعم عمايري دبي مقراً للإقامة.

لكن ما الذي جعلها تخرج عن صمتها الليلة؟ تقول لـ«الأخبار»: «قررت أن أدلي برأيي الذي يشبهني، تماماً مثلما ألتقي بالأصدقاء وأبادلهم الحديث. هكذا سأكون على أي شاشة وفي أي لقاء إعلامي». إذاً، تطلّ عرفة «المعتدلة في رأيها السياسي»، رغم أنّ الموسم المقبل يسجّل غيابها الأول منذ سنين بعد اعتذارها عن عدم تجسيد دور البطولة في مسلسل «حمام شامي» لمؤمن الملا. وعن سبب الاعتذار، تجيب بأنّ تسلسل الأسماء على شارة المسلسل يشكّل أحد أسباب انسحابها، متحفظةً على الأسباب الأخرى. علماً أنّ مصطفى الخاني سيتصدر أسماء الشارة.

> **انسحبت من «حمام شامي» احتجاجاً على ترتيب الأسماء على شارة المسلسل**

تنهي النجمة السورية قهوتها سريعاً وتنجز إجراءات المغادرة من الفندق، مفضّلةً إكمال الحديث سيراً في شارع الحمرا. هنا، تستغلّ وقتها القصير للقاء أصدقائها السوريين الذين اختاروا بيروت إقامةً مؤقتة. تخطف عرفة الأنظار أينما توجهت. يتجمهر حولها المعجبون الذين يحاولون التقاط الصور التذكارية. في أحد مقاهي الحمرا، تجمعها جلسة سريعة مع «شيخ المخرجين السوريين» هيثم حقي الذي حطّ في بيروت سريعاً، ومع ابنته المخرجة إيناس حقي والسيناريست نجيب نصير. جلسة عامرة بالحنين إلى دمشق تبرع عرفة في تحويل تفاصيلها إلى كوميديا خالصة تسرق قهقهة الحاضرين. يعود حقي في حديثه إلى مقال نشره في جريدة «الحياة» السعودية حيث يفنّد الوضع السوري مع إصراره على عدم الإدلاء بتصريح لـ«الأخبار» احتجاجاً على «تحيزها في تغطية الملف السوري».

تنهي عرفة الحديث وتلقي تحية الوداع برنة صوت تختصر تودد النساء الشاميات لأبناء عمومتهن، توزع طاقتها الإيجابية على الجميع وتستعد للرحيل من دون أن تخفي حزنها الممزوج بالأمل: «سأعود إلى دبي... بلاد الغربة، لكنني لا أخفي كم كنت بحاجة إلى هذه الزيارة للقاء أبناء بلدي عساني أصمد أكثر في وجه السعار المحموم».

«نورت»: الليلة 21:30 على mbc

على الشاشة

سفراء القضية في الغناء «يا طير الطاير» ع فلسطين

كل أسبوع، يرفرف العلم الفلسطيني في مسرح «أراب آيدول» و«أكس فاكتور». محمد عساف وأدهم النابلسي وحّدا الجماهير العربية بأغنياتهما الوطنية والعاطفية. فهل تكسر القاعدة هذه السنة وتفوز موهبة آتية من مهد الأديان؟

تعرّض محمد عسّاف لهجوم من أنصار حركة «حماس»

زكية الديراني

في العام 2004، شارك الفلسطيني عمّار حسن في برنامج «سوبر ستار» ووصل إلى التصفيات النهائية إلى جانب زميله الليبي أيمن الاعتر. لكن الأخير حصد اللقب، فتفرّغ حسن لإصدار بعض الأغاني الوطنية منها «للقدس نمضي» و«مريم» و«راجع». بعد مرور تسع سنوات على آخر ظهور لمغنٍ آت من بلاد مهد الأديان، ها هو برنامج «أراب آيدول2» (الجمعة والسبت الساعة 21:00 على قناة mbc1 و lbci) يشهد ولادة مغنٍّ فلسطيني هو محمد عساف (22 عاماً). استطاع الأخير أن يحوّل الألم الذي تعيشه بلاده إلى فرح لامتناهٍ، ويحرّك الشارع الفلسطيني بكل أطيافه. وللمرة الأولى في برنامج «أراب آيدول» بموسميه الأول والثاني، يتوحّد الجمهور على وضع العلم الفلسطيني على الأكتاف، ويخرج عن طوع أوامر مدير المسرح الذي يطلب منه التخفيف من حدّة الصراخ في كل مرة يعتلي فيها عساف الخشبة للغناء. ومنذ بدء «أراب آيدول»، يحجز العاملون في السفارة الفلسطينية في بيروت أسبوعياً مقاعد ثابتة لهم في استديو البرنامج. وكل أسبوع أيضاً، يلتقي مشجعو عساف من كل المخيمات الفلسطينية في استديوهات «أم. بي. سي» (ذوق مصبح، بيروت). هنا، يتجمهرون ويغنّون ويرتدون الزيّ الفلسطيني. برز اسم محمد عساف عندما غنّى موّالاً ذكّرنا بفلسطين التي تراجعت في نشرات الأخبار بحكم الاحداث التي تشهدها الدول العربية. المغني الشاب الذي أطلق عليه كثيرون تسمية «سفير القضية الفلسطينية»، لم يكن محلّ ترحيب دوماً، بل تعرّض لهجوم عنيف من قبل أنصار حركة «حماس». كما أنّ بعض مشايخ هذا الزمن قد حرّموا التصويت للمشترك. فقد كتب إمام السلفيين في غزة الشيخ سلمان الداية على تويتر أنّ «التصويت لمحمد حرام شرعاً»!

بدأت رحلة محمد عساف مع الفنّ منذ صغره، فقد اشتهر بأغانيه الوطنية التي أداها مثل «شدي حيلك يا بلد» و«يا طير الطاير يا رايح عالديرة» و«خان يونس مجدك حيعود» وغيرها. وتؤكّد المعلومات أنّ عساف حجز مكاناً له في المراحل النهائية من «أراب آيدول» إلى جانب الثلاثي: المشتركة السورية فرح يوسف، والمصري أحمد جمال والكردستانية برواس حسين. يمكن القول إنّ هذا العام هو عام المواهب الفلسطينية بامتياز.

إلى جانب محمد عساف، لمعت موهبة ثانية في برنامج «إكس فاكتور» (الخميس والجمعة 21:00 على قناة cbc و mtv) هو أدهم النابلسي من فريق المغني وائل كفوري. وقد تحدثت المعلومات أنّ كفوري كان قد قرّر الانسحاب من البرنامج الأسبوع الماضي، لكنه تراجع عن قراره بسبب إعجابه بصوت أدهم، فقرر دعمه للفوز باللقب. ويعتبر النابلسي الصوت الوحيد المميز واللافت في البرنامج، وقد رفع أيضاً لواء الفنّ الفلسطيني أكان بلهجته الجميلة أم بوصوله إلى المراحل النهائية في «أكس فاكتور». وقد عبّر كفوري مراراً عن إعجابه بالمغني الشاب، مؤكداً أنّه سينال اللقب. اللافت أنّه نادراً ما يحصد مغنٍّ فلسطيني ألقاباً فنية في برامج الهواة، فهل تُكسر القاعدة هذا العام؟

> اعتبر الداعية السلفي سلمان الداية أن «التصويت لمحمد عساف حرام شرعاً»!

«أراب آيدول»: كل جمعة وسبت 21:00 على mbc1 و lbci
«أكس فاكتور»: كل خميس وجمعة 21:00 على cbc و mtv

كليب

آخر «أيام» وردة في بيروت

الجزائر ـ «الأخبار»

يوم الجمعة المقبل، أي في السابع عشر من الشهر الجاري، تصادف الذكرى السنوية الأولى لرحيل المغنية وردة الجزائرية (1939 ـ 2012). عام مضى (الاخبار 2012/5/18) والحنين يزداد إلى واحدة من عمالقة الزمن الجميل. وأول من أمس، أحبّ ابنها رياض قصري أن يتذكّر والدته على طريقته الخاصة، فأطلق أغنية وكليب «أيام» (كتبها الشاعر منير بوعسّاف باللهجة اللبنانية، ولحّنها ووزعها بلال الزين، وأخرجها مؤنس خمّار)، وعمل على إنجازها لتكون أمام الجمهور العربي في ذكرى غيابها. وتحت رعاية وزارة الثقافة الجزائرية وأحد المصارف اللبنانية، دعت «الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي» (منتجة الكليب) الصحافيين لمشاهدة العرض الأول للأغنية في قاعة «الموقار» في الجزائر العاصمة. الأغنية التي سبق أنّ سجّلتها الفنانة بصوتها قبل رحيلها، كانت تتمنّى أن تقدّمها لجمهورها بعدما حالت ظروف إنتاجية دون انضمامها إلى الألبوم الذي صدر قبل رحيلها (اللي ضاع من عمري). كانت «أيام» تنتظر تصوير ما تبقى من مشاهد الكليب وهي مشاهد المطربة، لكنّ الوردة رحلت باكراً قبل أن تتمكّن من تصوير مشاهدها. اليوم، حقق قصري حلم والدته عبر مواصلة تصوير اللقطات المتبقية من الكليب بطريقة الغرافيكس. كما وعد الابن بأنه سيحضر قريباً إلى بيروت لإطلاق الاغنية، ترافقه أسرة الكليب. وسيعقد مؤتمراً صحافياً حيث يلتقي الإعلام لأنّه بحسب تعبيره، «ستكون والدته سعيدة بذلك». فهي كانت تحبّ لبنان وطن والدتها كما تحبّ مصر ووطنها الأم الجزائر.

وكان وزير الإعلام اللبناني في حكومة تصريف الاعمال وليد الداعوق وجّه تحية إلى روح الفنانة الكبيرة الراحلة خلال إطلاق الأغنية، وأشاد بالجهد المبذول ليكون هذا العمل الفني لائقاً باسمها. كما ألقى الإعلامي وجدي الحكيم كلمة اعتبر فيها أن «وردة ستكون سعيدة جداً بتحقيق هذا العمل الذي كانت متحمّسة له». واقترح الحكيم أن يتمّ تصوير أغنية كل عام من الأغنيات التي لم تصوّرها الراحلة من ألبوماتها، لتظلّ حاضرة بيننا دائماً بالجديد من الأعمال. من جهته، قال الاعلامي جمال فيّاض إن «الاغنية عبارة عن فيلم سينمائي ضخم الإنتاج بدقائق قليلة، يظهر فيه ممثلون عالميون يؤكّدون أن الجزائر بلد غنيّ بالفنانين الذين لا يقلّون عالمية عن نجوم هوليوود».

وحضر حفل إطلاق أغنية «أيام» الشاعر منير بوعساف، وملحّنها بلال الزين، بالاضافة إلى الممثلين الجزائريين الذين شاركوا في الكليب وهم: أحمد بن عيسى، وحسان قشّاش، ومليكة بلباي، وعايده جسّود وعزيز بوكروني. كما حضر صديق المغنية الراحلة المؤرّخ المصري وجدي الحكيم الذي أثنى على الاغنية في ذكرى غياب الوردة التي كانت تربطهما علاقة صداقة قوية. يذكر أنّ «أيام» سجّلت في بيروت في العام 2009، وتم تصويرها كليباً في العاصمة الجزائرية، ومنطقة بجاية شرقي العاصمة.

الكليب على موقعنا

◄ أصدر منتج برنامج «**إنت حرّ**» ومنفذه **رامي زين الدين** بياناً صحافياً أعلن فيه أسباب إيقاف البرنامج الذي كان يعرض على قناة mtv (الأخبار الأربعاء 2013/5/8). وتوجّه المنتج في بيانه إلى ميشال غابريال المرّ بالقول: «تمرّد على التبعية وقل الحقيقة دون حسابات. قل للعالم إنّ «أنت حر» توقّف بسبب مصالح والدك الانتخابية لا أكثر ولا أقل، قل للناس إنّك ضدّ الإيقاف التعسفي الذي حدث أو طريقة الطرد المهينة التي ليست من شيمك». وقبل ذلك، شهدت القضية تطوّرات لافتة، حين قرّر جهاد المرّ أول من أمس الردّ على معلوف عبر فايسبوك قائلاً له: «لو كنت مكان والدي لرميتك من الشباك!». وفي سياق ردّه، فضح جهاد كيفية سير الأمور في كواليس mtv.

◄ لا تكفّ **أحلام** عن افتعال المشاكل. أثناء تقويمها للمشتركة السورية **فرح يوسف** (الصورة) في حلقة الجمعة من «أراب آيدول»، بالغت المغنية الإماراتية في إغداق المديح والإطراء على «عدوتها التاريخية» **أصالة**، مشيرةً إلى أنّها «هرم من أهرام الفن العربي وخليفة العمالقة». وهنا، اضطرت المشتركة السورية من باب التهذيب إلى أن توجه تحية لمواطنتها، فقالت إنّها «رمز من رموز سوريا». هذا التصريح أدى إلى اشتعال مواقع التواصل الاجتماعي. «مناضلو» الفايسبوك كانوا بالمرصاد. وكما جرت العادة، انهالت الشتائم على المشتركة، وكاد بعض المغالين في تأييد النظام السوري يطالبون بسحب

الجنسية السورية من فرح يوسف. من جهة أخرى، سرعان ما ردّت أصالة الجميل، فغردت على تويتر قائلة: «سمعت فرح باهتمام، وقد أعجبني صوتها جداً، وحزنت عليها حين اضطرت إلى أن تقول كلمة عني، فقالتها خائفة مرتعدة. أقدّر خوفها وأتمنى لها مستقبلاً عظيماً».

◄ هنّأ **دريد لحام** أسرة مسلسل «حمّام شامي» (كتابة كمال مرّة واخراج مؤمن الملا) الذي يجري تصويره حالياً في أبو ظبي. وقال «غوّار» في بيان إنّ «تصوير الدراما السورية في بلدان عربية كان حلماً، وها هو يصبح حقيقة بغض النظر عن الأسباب». وأوضح الممثل قائلاً: «كنا في الماضي نناقش في بلدان عربية آلية تسويق الدراما جغرافياً، لا عبر الشاشة فقط، وكانت المعوقات كبيرة. اليوم، تنطلق العجلة ولو لأسباب مؤسفة، فعلينا أن نبارك الخطوة».

◄ وقعت مجموعة mbc عقداً مع شركة «كلاكيت»، اتفقت فيه على شراء مسلسل «**سنعود بعد قليل**» من كتابة **رافي وهبي** وإخراج **الليث حجو**، على أن يُعرض في رمضان. والعمل بطولة دريد لحام وعابد فهد وسلافة معمار وقصي خولي.

◄ خرج المشترك اللبناني **أنطوني توما** من The voice بنسخته الفرنسية، بعد أن وصل إلى التصفيات النصف نهائية. وكان توما قد أدى أغنية فرنسية بإحساس عال أثر في الجمهور. وعبّر رئيس الجمهورية ميشال سليمان في تغريدة عبر «تويتر» عن تشجيعه لأنطوني، فردّ الأخير شاكراً إياه على دعمه.

بقاء درع الجزيرة: عار لم يغسل

أحمد فخرو*

مرّ الخبر الذي نشرته صحيفة «الحياة» السعودية في منتصف شهر أبريل/ نيسان الماضي، بخصوص اتفاق حكومات مجلس التعاون الخليجي على فتح مقر دائم لدرع الجزيرة في البحرين، مرور الكرام. لم يحظَ الخبر بأي تعليق سياسي معمّق، ولا بيان مستنكر أو متسائل، مع الخطورة الشديدة لمثل هذا الخبر على الواقع البحريني الآن ومستقبلاً. ربما البعض تعوّد على الاستخفاف بكل شيء عدا ما يقوم به هو، أو ما يعتبره أولوية لعمله السياسي أو الميداني، لكن هذا الاستخفاف لن يغيّر شيئاً.

قبل محاولة الدخول لمعاني وتداعيات قرار كهذا على وجود وهويّة البحرين، يجب التذكير بأساسيات، الأول هو أن كل قوى المعارضة البحرينية اعتبرت قوات درع الجزيرة التي دخلت البحرين في 14 مارس (آذار) 2011، قوات احتلال، وأن كل الغرب وكل الدول العربية بما فيها سوريا، غطّت دخول هذه القوات، واعتبرته أمراً قانونياً تغطيه اتفاقية التعاون الدفاعي بين دول المجلس، وكل هذه الدول كانت تعرف أن ما تقوله كذب.

ثانياً، للتذكير، لا يوجد شيء اسمه قوات درع الجزيرة، بل توجد قوات سعودية بنسبة أكثر من تسعين في المئة من حجم القوات التي دخلت البحرين أو التي بقيت فيه، الحقيقة هي أن آل خليفة باعوا البلد وسلموه لآل سعود، وصار الملك حمد أميراً في عهدة ملوك آل سعود، لا يجب أن تغيب هذه الحقائق أبداً تحت ضغط الظروف وحسابات البيدر السياسي.

ثالثاً، إن حجم القوات التي دخلت البحرين، كان آلافاً مؤلّفة من الجنود السعوديين، وكان عدد الدبابات والمدرعات 15 ألفاً كما ذكر تقرير بسيوني، وإن هذه القوات حاصرت البحرين بحراً وجوّاً، وكانت الملابس البديلة حيلة بدائية بإدخال الجنود السعوديين والاماراتيين ودمجهم بنفس الملابس.

رابعاً، مع دخول هذه القوات إلى البحرين انطلقت أشرس حملات القمع في المنطقة على الشعب البحريني الأعزل، بحيث لم يستطع الدفاع عن نفسه. وإن كل التيارات السياسية المعارضة في البحرين المرخصة وغير المرخصة نصحت الناس بعدم الصدام مع الجيش والقوات السعودية.

متظاهرون بحرينيون غربي المنامة قبل أيام (أ ف ب)

خامساً، إن هذه القوات قدّمت الاسناد والغطاء السياسي لكل جرائم المشير وجنوده المرتزقة من مختلف أجهزة الأمن، وقد قال المشير هذا صراحة في لقاء له مع صحيفة «الراي» الكويتية في 2 مايو (أيار) 2011، إذ جاء في اللقاء: «وبسؤاله عن سبب استدعاء قوات «درع الجزيرة» المشتركة على الرغم من أن القوات الأمنية البحرينية بمختلف قطاعاتها تملك القدرة على احتواء الأزمة، أوضح القائد العام لقوة دفاع البحرين أن حجم العمل والمخطط الإيراني كان واضحاً، حيث أصبحت الأزمة إقليمية وهؤلاء كانوا يوجهون من إيران وتقف وراءهم دول أخرى مثل العراق، ولهذا اتخذ جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد القائد الأعلى القرار باستدعاء قوات درع الجزيرة المشتركة، وطلبنا غطاء اقليمياً يغطينا سياسياً وأمنياً وعسكرياً وإعلامياً».

ما يقوله المشير واضح، إنّ هذه القوات قدمت الغطاء الاقليمي لما سيقوم به هو بمساعدة هذه القوات إضافة لقوات المرتزقة.

للتذكير بما جرى في تلك المرحلة من الغطاء السعودي والخليجي لقمع السلطة أبناء الشعب، فقد تم أولاً: هدم المساجد، بدء مرحلة من خطاب ديني وهابي تكفيري حاد أتى مع دخول هذه القوات، اعتقال النساء البحرينيات في سابقة اعتادها الشعب البحريني الآن للأسف الشديد، تم اغتصاب نساء، وفي الحد الأدنى تحلت إحدى المعلمات بالشجاعة وقدمت شهادتها للمنظمة البحرينية الأوروبية لحقوق الانسان، وقالت إنّ أحد الضباط «واقعها» جنسياً بالاكراه في فترة التحقيق والاعتقال. إضافةً لذلك فقد تمت تعرية نساء كان بينهن طبيبات مرموقات. تمت سرقة أموال طائلة من مئات وربما آلاف البيوت التي تمت مداهمتها. باختصار تمّ هتك الدين، والعرض، والمال، في تلك الفترة السوداء بقيادة خليفة بن أحمد قائد الجيش، وبمعاونة اللواء مطلق بن سالم الازيمع قائد قوات ما يسمى بدرع الجزيرة. والازيمع هذا سعودي الجنسية.

أيضاً تذكير آخر، وهو أن الشيخ عيسى قاسم قال بعد مجزرة 17 فبراير (شباط) 2011 في دوار اللؤلؤة، إن شعب البحرين أضحى تحت الخطر الشديد بعد أن تبيّن أن السلطة لا تتورع عن استخدام أقسى الأساليب لإذلاله وتركيعه. إذاً ما الذي يمكن أن نقوله الآن في هذه القراءة لخبر مثل إنشاء مقر دائم لقوات درع الجزيرة التي هي قوات احتلال سعودي.

إن شعب البحرين بات أسيراً مرتهناً للقوات التي تديرها آل خليفة، إضافة إلى قطع كبيرة من الجيش السعودي بات قرار بقائها الدائم في البحرين قريباً، إن شعبنا سيبقى تحت الخطر الشديد، فوجود القوات السعودية يقدم الغطاء الذي تحدث عنه المشير المجرم في لقائه مع «الراي» الكويتية في 2 مايو 2011.

من كل ما سبق، يتبيّن أنّ البحرين ما زالت محتلة، وأن هناك قراراً منتظراً بإبقائها تحت الاحتلال السعودي الدائم، ومن الطبيعي أن الوضع السياسي في البحرين سيكون تقدمه للأمام أو إمكانية اصلاح الوضع في ظل السلاح السعودي والبندقية المرتزقة للعائلة الحاكمة، ضرباً من الوهم والخيال وأحلام اليقظة، وإن ثمة أولوية يجب ألّا يغفلها الجميع.

هذه قراءة للتاريخ، فالخبر مرّ دون تعليق، وهذا تعليق لعلّ هناك من يود تحمّل هذه المسؤولية التاريخية، والمطالبة بجد وبنضال وبتضحيات بإخراج المحتلين لرفع الغطاء عن النظام بحيث لا يستطيع ممارسة الوحشية مرة أخرى.

* كاتب بحريني

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ المدير الفني: إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15 ـ 01 / 666314 ـ 03 / 828381

اللغة والحرب [2/1]: أردأ الذرائـ

سلام عبود*

لم تكن «حرب تحرير الكويت» تحتاج إلى ذرائع لفظية، تعبوية، أو أي ضرب من التضليل اللغوي، لأنّ الحجة القانونية والأخلاقية والسياسية كانت متوافرة بقوة: الدفاع عن استقلال دولة عضو في الأمم المتحدة. أما التعابير الموجهة إلى الخصم فقد تركزت في ثلاثة تعابير: «استئصال»، «عملية قيصرية» و«إعادتهم إلى العصر الحجري». وهي تعابير متشابهة المضمون، وردت على لسان قائد «عاصفة الصحراء»، الجنرال شوارتزكوف.

أما حرب احتلال العراق، التي ينقصها التبرير القانوني والإجماع الدولي، فقد نُفذت تحت مظلة وهمية وتضليلية، اسمها «أسلحة الدمار الشامل»، من دون وجود معيار قيمي، دولي وقانوني، يحدد ويقيس نوع وحجم القوة التدميريه لهذه الأسلحة، باعتبارها خطأ أحمر، يمنح الإذن الشرعي بالحرب. أما الخصم فقد واجهوه بعبارة «نحيلهم إلى دخان»، التي أطلقها جورج بوش عشية الغزو.

تعتمد لغة الحروب غير الشرعية على عنصرين جوهريين: الإيهام والإبهام.

يتم الإيهام عادة من طريق تزييف الأهداف. ففي غزو العراق كان الهدف «البحث عن أسلحة الدمار الشامل». أما الإبهام، فلا يرتبط، كما نظن دائماً، بصحة وخطأ الشرط الأول (الإيهام)، والذي يعني في الحالة العراقية صحة وجود أو عدم وجود هذه الأسلحة. إن الإيهام هنا ملحق فرعي، مرهون بتأويل الإبهام. أي ارتباط الايهام والإبهام بمن يحدد حجم الدمار في هذه الأسلحة، ومن يقيسه، وبأي معيار، ومتى وكيف، وما عواقب ذلك؟ ففي العراق جرى الحديث، لحقبة طويلة، عن مفاعلات نووية كورية وروسية وحتى أفريقية، ثم انعطف البحث إلى التفتيش عن الغازات: السارين مرة، وغاز الخردل مرة ثانية، والغاز المزدوج مرة ثالثة، ثم تحوّل إلى السلاح الجرثومي: الجمرة الخبيثة. لكنه استقر أخيراً عند تعبير «أسلحة الدمار الشامل»، المبهم قانونياً واصطلاحياً.

وقد قام «جورج تينيت» بصناعة الصورة الحسية لمفردة الإبهام والإيهام قبيل غزو العراق. جاء هذا على لسان أحد عناصر الحلقة الضيقة، التي اتخذت قرار الحرب: وزير المالية «باول أونيل»، الذي قال: إن «جورج تينيت» فاجأهم بعرض مجسم مصوّر لمنشآت، «ادعى» أنها أقبية سرية، لمعامل الأسلحة الكيميائية والجرثومية العراقية، وأنها موجودة في منطقة محددة من بغداد (تقيم عليها السفارة الأميركية اليوم). كانت الصور ملفقة، كما يقول أونيل. وهي الصور ذاتها التي نشرتها صحيفة «الحياة»، مرفقة بتعليقات استخباراتية عالية السرية. نُسب تحرير التعليقات إلى شخص لا تتجاوز رتبته رتبة «عريف» سابق في الجيش العراقي، وقد تحوّل محرّر الخبر فجأة، عند احتلال العراق، رئيساً للصحافيين العراقيين، ورئيساً لأكبر صحيفة في العراق.

حينما لم يتم العثور على تلك الأسلحة، تم تغيير الرواية على مراحل. وقد استقرت الرواية عند تفسيرين. الأول: أن صدام حسين عجّل بتدمير تلك المختبرات. والثاني: أنه حوّلها إلى مختبرات متنقلة تحمل على شاحنات. وقد صممت هذه الرواية من قبل السويديين جان إلياسون سفير السويد في أميركا ـ نفّذ مهمات دولية في الحرب العراقية الإيرانية، وكوفئ بتولي رئاسة الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2005 ـ ورالف ايكيّوس، الذي فشل في العثور على المواد الكيميائية، لكنه أقر بأن لجنته زودت إسرائيل بمعلومات عن العراق. كان هدف الرواية الملفقة الطعن في تقرير السويدي «هانز بلكس»، الذي أثبت أن تلك الذريعة «كذبة كبرى».

إن تعبير «قنبلة ذكية» يساوي القتل الذكي، وتعبير «طائرة بلا طيار» يساوي القتل من دون وجود مجرم، و«الحرب على الإرهاب» يساوي حرية تحريك الجبهات عالمياً. الديمقراطية، الربيع، الكرامة من دون وجود كرامة، أضحت مفردات الإيهام والإبهام للمرحلة الراهنة.

قبل أكثر من قرن وربع، كتب «غوستاف لوبون» عن دور اللغة في صناعة الوهم قائلاً: «إن قوة الكلمات مرتبطة بالصور التي تثيرها، وهي مستقلة تماماً عن معانيها الحقيقية. والكلمات التي يصعب تحديد معانيها بشكل دقيق هي التي تملك أحياناً أكبر قدرة على التأثير والفعل». وأضاف: «العقل والمحاججات العقلانية لا يمكنها أن تقاوم بعض الكلمات والصياغات التعبيرية. فما إن تلفظ بنوع من الخشوع أمام الجماهير حتى تعلو آيات الاحترام على الوجوه وتنحني الجباه لها».

أي أن الإبهام والإيهام هما الشرطان الأساسيان لنجاح فاعلية اللغة، وهما شرطان لازمان في الحروب الأهلية والعدوانية كلها. وقد لاحظ العراقيون ذلك، وشاركهم في ذلك كل من راقب بيانات مجلس قيادة الثورة في العراق، عند بدء اندفاع القوات العراقية عبر الحدود الإيرانية عام 1980.

كيف انتهت الحرب العراقية الإيرانية؟ إن التجربة العملية ـ تجربة صدام الشخصية،

في انتظار قرض الصندوق لم

مصطفى بسيوني*

أصبح قرض صندوق النقد الدولي لمصر قضية مزمنة. فعلى مدار عامين كانت القضية الرئيسية في الاقتصاد المصري هي الحصول على قرض الصندوق لإنقاذ الاقتصاد. وأصبحت كفاءة النظام الاقتصادية تقاس بمدى التقدم في المفاوضات مع الصندوق للحصول على القرض وليس بإنجاز تقدم في حل الأزمة الاقتصادية الدائمة التي تعيشها مصر ويشعر بها المواطنون يومياً. لقد تناوب على مفاوضات قرض الصندوق على مدار العامين السابقين خمسة وزراء مالية، وأربع حكومات، ووضعت ثلاث موازنات عامة للدولة، كل ذلك في ظل حكم المجلس العسكري ومحمد مرسي. فلماذا تحتل مسألة قرض الصندوق تلك الأهمية، وتبدو على هذه الدرجة من الصعوبة التي تقترب أحياناً من الاستحالة؟

هذه الأهمية التي يحظى بها قرض صندوق النقد الدولي لا تظهر بالحسابات الاقتصادية المباشرة. فالقرض الذي كان مقرراً بقيمة 3,2 مليارات دولار في بداية المفاوضات ارتفعت لاحقاً إلى 4,8 مليارات، وهناك أنباء لم تتأكد بعد عن رفعه لأكثر من خمسة مليارات دولار. المفترض أن يستخدم هذا القرض في سدّ عجز الموازنة العامة للدولة، والذي يقدر أن يرتفع ليصل إلى 300 مليار جنيه وبالسعر المتوسط للدولار أمام الجنيه والذي يدور حول سبعة جنيهات للدولار يمكن للقرض أن يسد أكثر قليلا من 10% من عجز الموازنة. لكن الأمر يتغيّر عند مراجعة شروط صندوق النقد الدولي المرتبطة بالقرض والتي تتضمن زيادات في الموارد عبر إصلاحات ضريبية تضخ 15 مليار جنيه في الموازنة عبر رفع ضريبة المبيعات وتطبيق ضريبة القيمة المضافة، وهو ما سيلقي بالطبع بأعباء جديدة على الطبقات الفقيرة، وكذلك توفير في المدفوعات عن طريق خفض الدعم خاصة على الطاقة وهو ما يعني أعباء أخرى على الفقراء. وبهذه التكلفة الاجتماعية الباهظة يمكن بحسب التقديرات الرسمية خفض عجز الموازنة إلى حوالي 197 مليار جنيه، وبذلك يمكن للقرض أن يسد ربع العجز تقريباً. حتى بتلك الحسابات وبضغط شديد على الفقراء ينذر بانفجار اجتماعي لا يمثل القرض الموعود إنقاذاً حقيقياً للاقتصاد المصري، والأهم من ذلك أن ما يفوق قيمة القرض بكثير قد تم ضخه في الاقتصاد المصري بالفعل ودون مماطلة الصندوق وشروطه ولم يحرز تأثيراً حقيقياً في أوضاع الأزمة، على سبيل المثال الوديعة القطرية بقيمة خمسة مليارات دولار والوديعة الليبية بقيمة ملياري دولار.

بتلك الحسابات الأولية لا يساوي قرض صندوق النقد الدولي كل هذا العناء ولا كل الأزمات التي ستنتجها شروطه على الصعيد الاجتماعي. ولكن القيمة الاقتصادية للقرض تتجاوز تلك الحسابات السطحية. فقبول

ع أفضلها!

الحسية . لا كلمات إعلامه الكاذبة، التي شكلت ذرائع الحرب، كشفت له حقيقة مرعبة: إن جمود حالة الحرب، مخططة ومصممة أجنبياً. فعلى الرغم من هجمات العراق الكاسحة، وعلى الرغم من موجات الهجوم الإيرانية المضادة، ظلت حدود الحرب ثابتة لا تتحرك، إلا قليلاً. لقد لاحظ مُشرّع الحرب نفسه صدام حسين، أن طائراته، التي تقصف عمق الأراضي الإيرانية، لا تصيب أهدافها بشكل فعال يؤثر على سير المعارك. ولاحظ الإيرانيون أن دفاعاتهم الجوية لا تستطيع إنهاء أو ايقاف أذى الطائرات العراقية المغيرة. كان التوازن تاماً على الجبهة الأرضية وفي السماء. لقد أخفقت محاولات إيران في شراء منظومة دفاع جوي حاسمة تكون غطاء لتحرك قواتها الأرضية، وأخفق العراق في الحصول على قوة تدميرية جوية فعالة وحاسمة. كان توازن الموت هو اللغة التي فرضتها شركات بيع السلاح على الطرفين. وكان الهدف، كما أحس الفريقان، هو استمرار اشتعال الحرب، والتدمير المنهجي لكلا الطرفين. المفارقة المميتة التي ابتلعها صدام، هي أن مصانع الأسلحة الجوية المطلوبة، التي تعتمد عليها القوة الجوية العراقية بشكل رئيس، كانت ملكية خاصة، لشقيق الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، صديق العراق المفضل.

لقد اكتشف صدام أن إيهام وإبهام خطابه الحربي، انقلب على يد القوى الدولية، الى إيهام وإبهام حربي دولي، موجه ضده، لم يفهم رسائله. لذلك اتخذ قرار القبول بإيقاف الحرب على «مضض». لكنه أوهم مرة ثانية بإمكان قيام (نصر) حرب جديدة، بذرائع ومبهمات جديدة، فكانت عملية احتلال الكويت، تحت الشعار الايهامي، الغوغائي، المثير للجماهير، ولكن المبهم: «عودة الفرع الى الأصل»!

لقد رافق الانتفاضة الفلسطينية، عند صعود نجم «حماس»، تعبيران، خرجا معا من فم إسرائيل، وأضحيا فور النطق بهما، جزءاً عضوياً من لغة التعبئة العالمية ومن قاموس الحرب، هما تعبيرا «ناشط» و«مطلوب»، اللذان يقومان على الإبهام والإيهام العدواني المطلق. مصطلح «شبيحة» رافق انطلاق المعارضة السورية، التي ألبست هذه المفردة البشعة كل من ليس معها، وجعلته يستحق القتل «الحلال»، أمام عدسات التصوير. بذلك فقدت المعارضة، وليس الكلمة وحدها، مساحة الأرض المحايدة، التي هي قاعدة الثورات الحقيقية. إن الإبهام والإيهام يفقدان فاعليتهما التحريضية، في حال سوء استخدامهما، وليس بسبب خواء وفساد محتواهما، اللذين يشكلان قوتهما الحقيقية.

إن اشتداد وتعقد الأزمة السورية دفع الذرائع، المعدة سلفاً، إلى التقلب والتنوع، طبقاً لميزان الضعف والقوة عسكرياً: معسكرات مهجرين، حماية الحدود، مناطق آمنة، مناطق عازلة، باتريوت، مناطق حظر جوي، تدخل محدود، استيراد نفط من ميليشيات، وصولاً إلى آخر مبتكرات الذرائع الإيهامية، المبهمة: «الأسلحة الكيميائية»، باعتبارها خطاً أحمر.

ما يميز السلاح الكيميائي السوري، انه اكتشاف أميركي وبريطاني ذاع قبل نشوء القتال بزمن طويل. وانه عرض من قبل السلطة نفسها، باعتباره دليلاً على سوء نيات المعارضة ومهندسيها الدوليين. لكنه يختلف عن سابقه العراقي بأنه ليس مبهم «النوع». فهو مادة محددة سلفاً، اسمها «غاز السارين». المواد الكيميائية العراقية تقلبت تقلباً كبيراً في كمياتها ونوعها. والمثير للعجب هنا، هو أن الشركات الغربية، والأميركية تحديداً، تعرف بدقة تامة حجم مشتريات العراق وطبيعة ما يمكن تصنيعه من تلك المواد. وحتى المرأة التي لقبها الإعلام الأميركي بالدكتورة جرثومة، هي هدى عماش، الحاصلة على تعليمها الجرثومي الرسمي من جامعات أميركا نفسها. فلم يكن في الأمر خفايا سرية على الإطلاق.

إن موضع الإبهام في الحالة السورية لا يكمن في نوع المادة، بل في حجمها: هل كميتها تساعد على قيام حرب أم لا؟ قسّم الأميركيون أنفسهم كالعادة إلى فريقين متعارضين في الفروع، لكنهما يثبّتان معاً، من دون أدنى لبس أو شك، حقيقة وجود هذا السلاح، أي حقيقة وجود ذرائع قيام الحرب. الفريق الأول يقول نعم، الكمية كافية لشن الحرب، والثاني

> تعتمد لغة الحروب غير الشرعية على عنصرين جوهريين: الإيهام والإبهام

يقول: «استخدم على نطلق ضيق». كلمة «استخدم» تشبه كلمتي «ناشط» و«مطلوب» الإسرائيليتين تماماً. أي أنّ وجود السبب أمر لا جدال فيه، ووقوعه أمر مؤكد لا يناقش. إن الفريقين يعملان بانسجام وتواز يقود إلى وجهة واحدة: تهيئة شروط الحرب، بعد أن تتم زراعة مفردتين وتثبيتهما كمسلمات عقلية وقانونية: «استخدام»، و«نطاق ضيق». وكلتاهما تعني وقوع سبب الحرب. لكن هذه الحرب لن تحصل، إلا بعد أن يتم التأكد تماماً من تمزق النسيج الداخلي للمجتمع السوري. وهي الغاية من ثبات حالة توازن الموت القائمة منذ سنتين.

بيد أن الأيام القليلة السابقة حملت مؤشرات أوليّة على ظهور تغيير في معادلة التوازن لصالح النظام. لذلك ظهرت فجأة نظرية تجاوز الخطوط الحمر.

إن لحظة توازن الموت السورية، تشبه نهاية الحرب العراقية الإيرانية، وتشبه لحظة توازن مرحلة الحصار في العراق. هدفها، كما عبر جورج بوش، كسر المجتمع بطريقة «لا رجعة فيها»، أي أن لا يعود قادرا على الاشتغال. وهي اللحظة المحددة للبدء بما يعرف بإعادة بناء المكونات، التعبير الجديد، الذي حلّ محل تعبير الحربين العالميتين الأولى والثانية: التقاسم الدولي، وإعادة رسم الحدود، على ضوء نتائج الحرب.

عند الحديث عن لغة الحرب، لا نستطيع فهم المعادلات والإشارات والرموز من دون أن نفهم النقطة الجوهرية المميزة للحظة التاريخية، التي تصنع الحدث والخطاب. عند احتلال العراق تم تغيير طابع الحرب. فقد اتسعت فيها دائرة الخصخصة، التي شملت التموين والنقل والإمداد والرصد والخدمات، وحماية المنشآت والطرق، التي أوكلت الى ما يعرف بالمتعاقدين (فرق المرتزقة)، ويضاف اليهم الإرهابيون، الذين تولوا مهام رسم حدود مناطق الصراع. وفي إطار التشكيل العسكري نفسه تمت عولمة التخصصات: المدفعية، الجهد الهندسي، المخابرات، المجال الجوي، القوات البرية. وقد تم تركيب التجحفل على ضوء ما يقدمه كل بلد من قوة، تسهم في تكامل الجسم العام لخطة المعركة.

في ليبيا تم توسيع حجم الخصخصة والتجحفل. فقد جرى إسناد جلّ العمليات الأرضية إلى مقاتلين ليبيين وآخرين مجلوبين من الخارج، بإسناد جوي وبحري واستخباري أجنبي. وفي سوريا، الأكثر خطورة عسكرياً، جرت عملية خصخصة قتالية أكثر شمولاً. فقد تم تركيز الجهد القتالي بيد السوريين بمعاونة المرتزقة الأجانب، عدا شؤون الإعلام الدولي والتمويل والإمداد. كان الهدف من هذا اكتشاف وتجريب آليات عنفية جديدة ممكنة، من دون التورط في مشكلات الحرب المباشرة. لقد أخذ الأميركيون يميلون، أكثر فأكثر، إلى الخصخصة الحربية المعولمة. لكن التجحفل السوري أثبت عدم فاعليته في مواجهة صمود النظام عسكرياً، وتماسك الشعب السوري اجتماعياً. إن الخلاف والتقلبات في وجهة نظر أميركا وحلفائها لا تتعلق بالمبادئ والأهداف، بل ترتبط أساساً بمعادلة واحدة: مدى نجاح الخصصة القتالية الشاملة في التجربة السورية. لهذا نجد أن جلّ الإعلام والمفاهيم اللغوية المستحدثة تنبع وتعبر عن جوهر هذه الأزمة: حجم الخصخصة الحربية ومقدار نجاحها، وليس سبل حل أزمة المجتمع السوري.

* ناقد وروائي عراقي
(غداً: لبنان نموذجاً)

إنّ تعبير «طائرة بلا طيار» يساوي القتل من دون وجود مجرم (أ ف ب)

صر الاقتصاد والسياسة علاقة آثمة

الصندوق بإقراض مصر يعني منح الاقتصاد المصري ما يسمى في الأوساط المانحة «شهادة الثقة» وهي تساوي تدفقات أخرى، ومثلاً ترهن جهات مثل بنكي الائتمان الإسلامي والإفريقي وشراكة دوفيل التابعة للاتحاد الأوروبي قروضاً ومنحاً لمصر بنتائج المفاوضات مع صندوق النقد الدولي وحصول مصر على شهادة الثقة. هنا تكمن الأهمية الاقتصادية لقرض صندوق النقد الدولي والذي لا يعني في حد ذاته إنقاذاً حقيقياً للاقتصاد المصري بقدر ما يعني توريطه في أزمة اجتماعية طاحنة، ولكن من جانب آخر يؤهل مصر للمزيد من القروض والمنح.

ولكن حتى مع وضع كل ذلك في الاعتبار، تبقى تجارب صندوق النقد الدولي غير منقذة بالمرة، فتجارب مثل إندونسيا والمكسيك والأرجنتين في علاقتها بتطبيق «روشيتة» صندوق النقد الدولي كانت عواقبها وخيمة. أما التجربة المصرية نفسها فكانت معبّرة أكثر. فقد أثبتت بالسلب والإيجاب عواقب الاعتماد على الإقراض المشروط. ففي منتصف القرن العشرين عندما فشلت مفاوضات عبد الناصر مع البنك الدولي لتمويل بناء السد العالي نتيجة رفض شروط البنك، اتجه عبد الناصر لتأميم قناة السويس وتطبيق سياسة التنمية المستقلة والتي حققت نجاحاً ملحوظاً على المستويين الاقتصادي والاجتماعي. أما التجربة العكسية التي أجراها مبارك بالاتفاق مع صندوق النقد عام 1991 فكانت تعني أولاً على المستوى السياسي الاندماج في المشروع الأميركي في المنطقة، فقد كان الاتفاق في حد ذاته مكافأة لنظام مبارك على المشاركة في حرب عاصفة الصحراء ودعم مسار التسوية الفلسطيني الإسرائيلي في طبعته الأميركية. ومن الناحية الاقتصادية كان يعني اعتماد حزمة الليبرالية الجديدة كاملة وبدء سياسة الخصخصة ودعم رجال الأعمال وإعادة صياغة التشريعات الاقتصادية في هذا الاتجاه. على الصعيد الاجتماعي كان يجري تدهور منظم لأوضاع القطاعات الفقيرة لصالح شرائح رجال الأعمال المرتبطين بالسلطة.

لا تبدو التجربة المصرية مع صندوق النقد الدولي حافزاً لإعادتها. ومع ذلك يتجه النظام نحوها بإصرار وحتى قوى كثيرة من صفوف المعارضة لا ترفضها. ففيما عدا التيار الشعبي وفصائل اليسار الراديكالي لا تعلو أصوات رافضة للقرض من حيث المبدأ، اللهم إلا بعض الأصوات التي ترفض الشروط المصاحبة للقرض وتطالب بالشفافية في المفاوضات والتوافق مجتمعي حوله. موقف جماعة الإخوان المسلمين هو الأكثر غرابة، فالجماعة عارضت الاقتراض من صندوق النقد الدولي دائماً حتى بعد الثورة وفي ظل المجلس العسكري، وطالما أشهرت الجماعة أسلحتها الفقهية ضد القرض معتبرة أن الفوائد على القرض ربا محرم شرعاً. ولكن عندما أصبحت في السلطة تلاشت الحجج الفقهية المحرمة وظهرت حجج أخرى تعتبر الفوائد مصروفات إدارية ليست محرمة. والواقع أن قرض الصندوق بالنسبة لجماعة الإخوان المسلمين الحاكمة يحمل معنى سياسياً أكثر من معناه الاقتصادي. فحصول مصر على قرض كبير من صندوق النقد الدولي، الذي تحمّل الولايات المتحدة نحو 17% من جملة الأصوات في مجلسه التنفيذي بالإضافة للأصوات المتحالفة معها، والتي تضمن بها عدم مرور أي قرار دون موافقة أميركية يعني قبول أميركا والمجتمع الدولي بحكم الإخوان المسلمين

> التجربة المصرية أثبتت بالسلب والإيجاب عواقب الاعتماد على الإقراض المشروط

في مصر. قرض الصندوق إذا كان يعني شهادة اعتماد للاقتصاد المصري فهو يحمل شهادة اعتماد سياسي لجماعة الإخوان الحاكمة في مصر مفادها قبول المجتمع الدولي بها وقبولها للتعاون معها. شهادة كهذه تستحق بالتأكيد تضحيات معتبرة من الجماعة العقائدية التي تثبت في الحكم أنها ليست عقائدية تماماً. المعارضة المصرية المدنية والتي يغلب عليها الطابع الليبرالي لا تحمل مواقفها رفضاً جذرياً لقرض صندوق النقد وما يصاحبه من حزمة سياسات الليبرالية الجديدة، ولكن لا مانع من الحصول على مكاسب سياسية من القرض. ففي الوقت الذي يعتبر صندوق النقد والمجتمع الدولي ككلّ مصر دولة غير مستقرة سياسياً واحتمال انتقال السلطة من فصيل لآخر وارداً، يبدو منطقياً أن يتأكد الصندوق أن القرض الذي سيمنح لمصر محل اتفاق مختلف الفصائل التي قد يتسلّم أحدها السلطة في المستقبل وبالتالي يلتزم بسداد القرض. هنا يبدو موقف المعارضة مفهوماً، فالمعارضة الليبرالية لا تختلف مع سياسات صندوق النقد من حيث المبدأ، ولكنها لا ترغب في أن يحصل «الإخوان» على شهادة اعتمادهم السياسية على المستوى الدولي، لذا تظهر المواقف الناقدة وليست الرافضة. وتظهر، أيضاً، دعاوى التوافق الاجتماعي حول القرض حتى يكون إنجازاً جماعياً للنظام والمعارضة على السواء.

في خضم تلك الناقضات والتوافقات في الاقتصاد والسياسة، وفي ظل سيطرة النفعية والانتهازية على العديد من المواقف. لا تظهر في الصورة الطبقات التي ستتحمل عواقب هذا القرض عندما يتراجع دعم الفقراء وتزداد عليهم أعباء الضرائب. الأمر الغريب أنها الطبقات نفسها التي أعطت بثورتها الفرصة للنظام والمعارضة على السواء أن يكون لهما رأي نافذ في ما يتعلق بقرض الصندوق.

* صحافي مصري

أثارت تصريحات وزير الداخلية المصري حول القبض على خلية إرهابية جدلاً كبيراً، ولا سيما في توقيتها وطريقة إعلانها، وطريقة القبض على المتهمين، كما أُثيرت تساؤلات أخرى حول صمت الرئاسة والإخوان المسلمين حيالها

طريقة القبض على المتهمين تذكر بحوادث سابقة ثبُت أنها جوفاء (غيالويجي غيرسيا ـ أ ف ب)

«القاعدة» فزّاعة إعلاميّة!

مصر تُعلن القبض على خلية إرهابية تستهدف السفارات الغربية في توقيت مريب وطريقة مشبوهة

القاهرة ـ **عبد الرحمن يوسف**

في مؤتمر صحافي صاحبه زخم إعلامي كبير، أعلن اللواء محمد إبراهيم القبض على «خلية إرهابية تابعة لتنظيم القاعدة مكونة من 3 أشخاص كانت تهدف الى تفجير إحدى السفارات الأجنبية ومنشآت حيوية مصرية، في القاهرة والإسكندرية»؛ الطريقة والتوقيت اللذان أُعلن فيهما النبأ يدعوان الى الريبة، وخصوصاً أن حزب «الحرية والعدالة» الحاكم لم يعلّق على الحادثة «الخطيرة»، وكذلك رئاسة الجمهورية.

وقال إبراهيم إن القبض على الخلية جاء «بعد تتبع الأمن الوطني لأفرادها واكتشافه اتصالهم بمسؤول تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب العربي داود الأسدي، وارتباطهم بخلية مدينة نصر التي قبض عليها أواخر العام الماضي». من ضمن الأسماء المعلنة في هذه الخلية محمد عبد الحليم (25 عاماً)، ومحمد مصطفى (23 عاماً)، ألقي القبض عليهما في الإسكندرية، وعمرو أبو العلا، الذي اعتُقل في القاهرة.

وأوضحت زوجة عبد الحليم، لـ«الأخبار»، أن القبض على زوجها «تم فجر الجمعة بطريقة مهينة عبر كسر للأبواب وتركيعه وتفتيش البيت بشكل فوضوي ومصادرة جهاز المحمول ومحمولين آخرين»، قبل أن يتم ترحيله إلى القاهرة في اليوم نفسه ويتم عرضه على نيابة أمن الدولة العليا، التي احتجزته مع مصطفى 15 يوماً على ذمة التحقيقات، بينما أُبقي الشخص الثالث في منزله رهن القضية.

لكن وزير الداخلية قال في المؤتمر إنه «عُثر معهما على 10 كيلوغرامات من مادة نترات الأمونيوم، التي يمكن استخدامها في تجهيز مواد متفجرة»، وهو الأمر الذي سخر منه ممدوح إسماعيل، أحد محامي المتهمين، قائلاً إنه سماد، وإن تجهيز هذه المادة يحتاج الى عملية معقدة، معتبراً الأمر «كليشيهات معادة من الأمن الوطني».

بدوره، ربط صلاح الدين حسن، الباحث المتخصص في شؤون الحركات الإسلامية والتيارات الجهادية، في حديث الى «الأخبار»، الإعلان بمعطيات إقليمية ودولية، قائلاً إن «القبض على هؤلاء الأشخاص جاء عقب أيام قليلة من وفاة 2 من المصريين في عملية انتحارية قام بها 5 أشخاص تابعين لتنظيم التوحيد والجهاد، ضد القوات المالية الموالية للقوات الفرنسية في شمال مالي»، وهي أجواء مشابهة ومتقاربة مع القبض على خلية مدينة نصر التي ألقي القبض فيها على 43 شخصاً وحبس منهم 26 على ذمة القضية، إذ جاءت بعد هجوم بنغازي ومقتل السفير الأميركي.

واعتبر أن هذه الملاحظة يمكن أن تشير الى أن إعلان الداخلية القبض على جهاديين يأتي عقب ضرب أو تهديد مصالح غربية، مشيراً في الوقت نفسه الى أن هذه الملاحظة يمكن الاستدلال منها أن «الأمن الوطني يتحرك وفق معلومات تصل إليه بأكثر من تحرياته وتحركاته هو»، لافتاً إلى تقارير أميركية نوهت بأنّ القبض على خلية مدينة نصر «جاء بإرشاد أميركي».

في المقابل، قال الباحث أحمد مولانا، صاحب كتاب العقلية الأمنية في التعامل مع التيارات الإسلامية، لـ«الأخبار» إن هذه العملية هي «محاولة لتجميل صورة الأمن الوطني، بعد تسليط الضوء عليه في الفترة الأخيرة وبعد الوقفة أمام مقر الجهاز من خلال إبرازه كجهاز يحمي مصر من الإرهاب»، كاشفاً أن «اختيار الأشخاص بصفة عامة لسابقة انضمام أحدهم لحركات مسلحة خارج مصر، ما يجعل تقبل قصة علاقتهم بتنظيمات خارجية أكثر يسراً». وأوضح أن عبد الحليم «سبق انضمامه الى حركات إسلامية جزائرية معارضة لبوتفليقة».

ورأى مولانا أن «أسلوب التهجم على منزل المقبوض عليهم واتهامهم بالاستعداد للهجوم على أهداف حيوية في مصر يذكر بحادثة القديسين وما حدث لسيد بلال وزملائه، بينما يذكر مؤتمر وزير الداخلية بمؤتمر العادلي للإعلان عن القبض على أحمد لطفي لتورطه في حادثة القديسين وهو ما ثبت كذبه بعد الثورة بحصوله على براءة في القضية»، متسائلاً «شاهدنا أهدافاً سيادية كالقصر الجمهوري تهاجم ولم نشاهد القبض على الفاعلين».

تساؤل مولانا يقود إلى صمت الرئاسة والإخوان حيال القضية، ولا سيما مع وجود هذا الزخم الإعلامي والأمني المحيط بها، وهذا يثير بدوره تساؤلات عديدة حول طبيعة نظرة الإخوان ومرسي إلى ما يحدث بين الإسلاميين ذوي الخلفية الجهادية وبين الأمن الوطني، وخصوصاً بعد هجوم شخصيات تنتمي إلى الفكر الجهادي «المسلح وغير المسلح» على مرسي، واتهامه بالسكوت والتواطؤ مع الأمن الوطني والداخلية.

> **ناشطون ومراقبون اعتبروا أن القضية مفتعلة وتهدف الى تسليط الضوء على الجهاز الأمني**

صلاح حسن أرجع هذا الصمت إلى «رغبة الرئاسة في عدم الاستعجال بالتعامل مع ملف الجهاديين لحساسيته، وعدم وجود مبرر للتعامل بشكل عنيف أو قاس معه، في ظل وجود اتهامات غير مؤكدة. وفي الوقت نفسه، يستفيد الإخوان من وجود نموذج أكثر صرامة ومثير للقلق لدى قطاعات عديدة داخل المجتمع، فيُظهرون أكثر مرونة، فضلاً عن التلويح بهم كمخلب قط، أمام القوى السياسية التي ترغب في إسقاط مرسي، استناداً إلى أن هذه القوى، رغم اختلافها الشديد مع مرسي لن تقبل بسقوطه بوصفه رئيساً إسلامياً يأمنون له أكثر من غيره».

ولفت حسن الى أن سياسة مسك العصا من النصف، التي تظهر في تعامل الرئاسة، كانت قد سبقتها محاولة إخضاع الجماعات الجهادية في مصر

مصير مبارك و«الشورى» في حزيران

حزيران شهر المحاكمات في مصر، حيث يرتقب أن يجري البت خلاله في عدّة قضايا، بعد تأجيل قضية مبارك ونجليه والعادلي ومساعديه، إضافة الى مسألة حل مجلس الشورى وبطلان الجمعية التأسيسية

القاهرة ـ **رانيا ربيع العبد**

يبدو أن شهر حزيران سيكون يوم المحاكم المصرية؛ فجميع القضايا التي يعلق عليها الثوار آمالهم كمحاكمة حسني مبارك ونجليه وحبيب العادلي ومساعديه، تم تأجيلها إلى الشهر المقبل، وهو ما حصل أيضاً للدعاوى المرفوعة بشأن حل مجلس الشورى وبطلان الجمعية التأسيسية. وملابسات تأجيل هذه القضايا جميعاً مثيرة للريبة وغير مبشرة، بحسب أستاذ القانون عبد الله المغازي.

وقررت المحكمة الدستورية العليا، برئاسة المستشار ماهر البحيري، أمس، حسم مصير مجلس الشورى والجمعية التأسيسية في جلسة الثاني من حزيران المقبل، على أن يتم النطق بالحكم خلال الجلسة المذكورة، وذلك بعد سماعها مرافعات محامي المدعين والمدعى عليهم.

ونظرت المحكمة في جلستها في ثلاث دعاوى مهمة؛ أولاها قضية دستورية قانون انتخاب مجلس الشورى، ولا سيما بالثلث الفردي، والثانية دستورية قانون معايير انتخاب أعضاء الجمعية التأسيسية لوضع الدستور، والثالثة مرتبطة بطعنين ضد قانون الطوارئ، حيث يدفعان بعدم دستورية القبض والتفتيش المنصوص عليهما في قانون الطوارئ دون إذن قضائي.

وسبق للمحكمة أن أعادت قضية حل مجلس الشورى إلى هيئة مفوضي المحكمة لإعداد رأيها القانوني فيها، على ضوء مواد الدستور الجديد، التي تضمنت تحصيناً لتشكيل المجلس الحالي، ومنحه سلطة التشريع والرقابة المقررة لمجلس النواب. وأوصى تقرير هيئة مفوضي المحكمة بعدم قبول الدعوى لانتفاء المصلحة، لأن الدستور الجديد حصن مجلس الشورى. كما أوصى احتياطياً برفض الدعوى بسبب تغيير النظام القانوني للبلاد.

والجديد في هذه الجلسة كان إعلان خالد فؤاد المحامي، مقيم دعوى بطلان قانون تشكيل الجمعية التأسيسية، أنه يطلب التنازل، ما تسبب بمشادات بينه وبين المتداخلين تضامنياً معه في الدعوى، وهو ما قوبل بتنازل محامي الحكومة عن الخصومة بناء على تنازل المدّعي، ويشير ذلك إلى احتمال انتهاء الدعوى. ولم يتبين حتى الآن سبب إقدامه على هذا الأمر.

وفي هذا الشأن يقول أستاذ القانون عبد الله المغازي، إنه على الرغم من أنه يحق للمحكمة التأجيل في أي قضية كيفما تشاء، إلا أن ملابسات هاتين الدعويين تؤكد أن الأمر غير مبشر، وأن تقرير هيئة المفوضين يعدّ طمأنة لجماعة الإخوان المسلمين باعتراف المحكمة بقانونية ودستورية مجلس الشورى والجمعية التأسيسية، وأنها لن تحكم بحل أي منهما.

وأكد المغازي أن تنازل مقيم دعوى بطلان «التأسيسية» لن يؤدي إلى إلغائها، كونها دخلت في حوزة المحكمة وانتهى أمرها. واعتبر أن تنازل المدّعي عن القضية يؤكّد مساعي جماعة الإخوان المسلمين لإفشال أي حكم قد يوصي ببطلان تشكيل التأسيسية، وهو ما يؤدي بدوره الى عدم دستورية الدستور الحالي.

وكانت محكمة جنايات شمال القاهرة، برئاسة المستشار محمود كامل الرشيدي، قد أجلت إعادة محاكمة الرئيس السابق، حسني مبارك، ونجليه علاء وجمال، ووزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي، و6 من كبار مساعديه، ورجل الأعمال الهارب حسين سالم، بتهم «قتل المتظاهرين والتربح والإضرار العمدي بالمال العام وتصدير الغاز لإسرائيل»، لجلسة 8 حزيران المقبل، لتنفيذ الطلبات وفضّ أحراز القضية.

وقرر المستشار استمرار حبس كل من حسني مبارك ونجليه علاء وجمال والعادلي على ذمة القضية، التي تغيّب حسين سالم عن حضور جلستها. ورأى المغازي أن التأجيل طبيعي، لدخول القضية في حيازة محكمة جديدة، فضلاً عن ظهور المزيد من الأدلة للنيابة العامة. لكنه أوضح في الوقت نفسه أن النتيجة لن تكون مرضية للشعب بعدما حدث من إخفاء الكثير من الأدلة التي تُدين المعتقلين.

ربما تكون الأحكام المرتقبة غير سارة للثوار (غيانلويجي غيرسيا ـ أ ف ب)

لبرامج مدروسة تفكيكية لأفكارها من قبل النظام، واحتوائها، لأن الصدام معها كان سيُخسر الإخوان الكثير، لافتاً الى أن هذه السياسة الاحتوائية كان لها مؤشرات نجاح في الفترة الماضية، وهي سياسة شارك فيها السلفيون التقليديون عبر قوافل وأنشطة في أماكن تمركزهم كسيناء.

في المقابل، رأى نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت أن هذه القضية مفتعلة وأجواءها مشابهة لواقعة خلية الزيتون التي أعقبت احتجاجات 2008، لكن المحكمة عادت وأعلنت براءة المتهمين فيها. وكان الغرض منها، وفق الناشط إسلام محمد، «إشغال الشارع عن قضايا أهم، والتمهيد لإظهار أنه لا استغناء عن هذا الجهاز، ومحاولة ضرب الحركات الشبابية التي لها وجود في الشارع، دون الاعتراض على الجهات الأمنية».

إسرائيل

تقليص الموازنة يطال الجيش

علي حيدر

لم يعد العامل الضاغط على القيادة السياسية الإسرائيلية في مسألة تقليص الموازنة الأمنية يقتصر فقط على الحسابات المتصلة بضرورة المحافظة على نسب عجز محددة، لأسباب اقتصادية، أو على ضرورة توفير متطلبات الجيش، التي تمكنه من مواجهة التحديات التي تمثل أمام إسرائيل في المدى المنظور والبعيد. لقد عاد العامل الاجتماعي والشعبي يضغط من جديد عبر مسيرات احتجاجية مشابهة لما حصل في عام 2011، حيث اجتاحت تل أبيب، تظاهرة عارمة شارك فيها نحو اثني عشر ألف شخص، إضافة الى مسيرات في عدد من المدن الأخرى، احتجاجاً على التقليصات الاقتصادية، التي تمس الطبقات الضعيفة والوسطى التي تضمنتها الحالة الاقتصادية.

بعيداً عما تعكسه هذه التظاهرات من خيبة أمل الطبقة الوسطى من وزير المالية الجديد يائير لابيد، وفي مقابل ما يطرحه من تقليص الموازنة الأمنية بمبلغ 4 مليارات شيكل، يحذر ضباط جيش الاحتلال، وفي مقدّمهم رئيس الأركان بني غانتس، من المخاطر المحدقة بإسرائيل والجيش في حال تنفيذ هذه التقليصات، في محاولة منهم للضغط على الوزراء لرفضها.

وفي الوقت الذي بدت فيه هذه المسيرات الشعبية كما لو أنها رسمت أمام رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير المالية يائير لابيد خطاً أحمر يتعلق بالاقتطاعات المتصلة بالطبقة الوسطى ودفعهما باتجاه تقليص عميق في المؤسسة الأمنية، نقلت تقارير إعلامية أنهم في الجيش باتوا على اقتناع بضرورة تحمل هذا العبء، لكنهم سيحاولون توزيع الاقتطاعات على مدى سنوات، وأنهم لا يرفضون فكرة التقليص، لكن الحديث يتمحور حول ماذا سيشمل التقليص المقترح، وما الذي يمكن الجيش الاستغناء عنه في ظل المخاطر العديدة التي تتهدد الدولة العبرية، وخصوصاً أن التقليصات الفورية، بحسب مصدر في وزارة الدفاع، يمكن أن تؤدي الى المس بالنشاطات الجارية وليس بمشاريع طويلة المدى.

> **الجيش مقتنع بضرورة تحمل العبء الاقتصادي وسيحاول توزيع الاقتطاعات على مراحل**

وردّاً على المطالبة بتقليص 4 مليارات شيكل، اتهم مسؤولون في وزارة الدفاع وزارة المالية بأنها «تريد تقليص الموازنة الأمنية بشكل جوهري، ولكنْ لهذا آثار دراماتيكية إذا ما تمت في هذه الفترة، إذ سيضطرون الى إيقاف التدريبات وعمليات الشراء والتجهيز والتسليح، وهو ما لا يريده أحد».

في هذا السياق، كشفت تقارير إعلامية أن محور النقاش يتركز على خطة الجيش المتعددة السنوات، 2014 ـ 2019، والآثار المتوقعة للتقليص عليها، والتي تشمل طموح الجيش بشراء منظومة أسلحة، وإقامة وحدات جديدة، وتوفير رد على التغييرات التي استجدت على منظومة التهديدات المحدقة بأمن إسرائيل. هذا الى جانب تمويل حماية حقول الغاز الإسرائيلي وكلفة حماية تصدير الغاز التي تبلغ نحو 3 مليارات شيكل.

في ظل هذه الأجواء، عبر رئيس كتلة «يوجد مستقبل» عوفر شيلح، عن دعمه للتقليص في الموازنة الأمنية، مشيراً الى أنه في حال عدم المصادقة على ذلك، سنضطر الى توفير المبلغ من مكان آخر، لأنه لا يوجد خيار إلا التقليص حيث يمكن ذلك، وليس بالضرورة حيث ينبغي. بدوره، أيّد عضو الكنيست عن حزب «العمل»، ايتان كابل، دعمه لتقليص الموازنة الأمنية، بالقول «إذا كان هناك أمر واحد في هذه الخطوة ينبغي علينا دعم لابيد فيه، فهو الموازنة الأمنية». لكن رئيسة «العمل» شيلي يحيموفيتش، هاجمت لابيد بالقول إنه «أداة لتنفيذ سياسة نتنياهو الاقتصادية».

في غضون ذلك، أعلن وزير الاقتصاد ورئيس حزب «البيت اليهودي»، نفتالي بينت، أنه حان الوقت لأن تتحمل الدوائر الأمنية بعض العبء الملقى على عاتق الجمهور الإسرائيلي في ما يخص ميزانية الدولة، معتبراً أن النقاش حولها يتعلق بالقيم والمبادئ، وهو ليس نقاشاً اقتصادياً محضاً. وأضاف إن «الإجراءات التقشفية التي ينص عليها مشروع الميزانية تستهدف سد العجز الكبير في الميزانية ولا تتناول القضايا الأساسية لدولة إسرائيل نظراً إلى ضيق الوقت».

مشائي ينتظر إقصاءه في «مجلس الصيانة» والأصوليون نحو مرشح موحد

نجاد بدا كمساعد لمشائي وهو يفتح له الطريق ويرتب منصة الإدلاء بالتصريحات

686 مرشحاً لانتخابات الرئاسة، بينهم 37 سياسياً معروفاً، و30 سيدة فقط. رقم قياسي في إيران، ستتساقط أكثريتهم في مصفاة مجلس صيانة الدستور من الآن حتى 23 أيار المقبل، موعد إعلان العدد النهائي للمتسابقين. ومع ذلك، فإن المشهد بدأت ملامحه ترتسم، مع تأكد عدم ترشح محمد خاتمي، وإلقاء الإصلاحيين بثقلهم خلف علي أكبر هاشمي رفسنجاني، وتوقّع إقصاء اسفنديار رحيم مشائي، وترجيح توحد الأصوليين خلف محمد باقر قالبياف أو سعيد جليلي أو علي أكبر ولايتي. وعليه، بات واضحاً أن المعركة ستكون عبارة عن مواجهة بين نوعين من الأدبيات الانتخابية: الأول عنوانه المقاومة والتصدي، فيما الثاني تسووي (رفسنجاني) وانحرافي (مشائي)

يشكك رفسنجاني الأمل الوحيد للإصلاحيين لهزيمة الأصوليين ومرشح نجاد

رفسنجاني لدى وصوله الى مكتب تسجيل الترشيحات في وزارة الداخلية الايرانية في طهران (بهروز مهري ـ أ ف ب)

رفسنجاني يخوض آخر معاركه

إيلي شلهوب

«لم يبق مسؤول في إيران لم يترشح للانتخابات»، مزحة تم تداولها خلال اليومين الماضيين لعلها الأصدق تعبيراً عن هذا الزحف لخوض غمار السباق إلى الرئاسة الإيرانية، واختبار المواجهة في صناديق الاقتراع بدلاً من الشارع. ومع ذلك، يبقى الحدث الأبرز ترشح علي أكبر هاشمي رفسنجاني، في خطوة رأت مصادر معنية أنها تستهدف «تحدي الأصوليين، بمعنى تحدّي الخطاب الثوري القديم لتلاميذ خامنئي تحت عنوان أنه صاحب مراجعات وسياسته متجددة، وإحراج القيادة العليا بحجة أنه منقذ النظام من محمود أحمدي نجاد ومجموعته، وتطهير رموز الفتنة الذين لا يمكنهم العودة إلى الحياة السياسية إلا تحت عباءته». وتنفي هذه المصادر نفياً قاطعاً كل الشائعات عن أن ترشح رفسنجاني يحظى برضى المرشد، مشيرة إلى أن «القائد لم ولن يتدخل في الاستحقاق الرئاسي. رفسنجاني اتخذ القرار وحده، ليخوض الجولة الأخيرة من حياته السياسية»، متوقعة أن «يمنى بفشل ذريع لن يقوم من بعده».

وسارع رفسنجاني أمس، غداة تقديمه أوراق ترشيحه في ربع الساعة الأخير، إلى الإعلان عبر الموقع الالكتروني الرسمي أنه قرر خوض السباق الانتخابي «من أجل مصلحة البلاد»، حيث «سيعمل لصالح الجميع». وقال إنه سيعتمد برنامجاً «يقوم على الاعتدال ومشاركة جميع القوميات والأديان والمذاهب والتيارات السياسية المختلفة ويتجنب التفرد والإقصاء»، مشدداً على أن سياسته الخارجية ستقوم على «أساس إزالة التوترات في علاقات إيران الإقليمية والدولية، وعلى الحوار الشفاف الواضح والصريح والمتكافئ لحلّ الخلافات وتجنب إثارة المشاكل والتوترات». وكان رفسنجاني قال، بعيد تسجيل ترشحه، «جئت لأخدم، ومن حق الناس أن يختاروني أو لا».

وكان رفسنجاني انتقد بداية الاسبوع الماضي الأوضاع السياسية في الداخل الإيراني. وقال إن «المشكلات السياسية في بلادنا تعود إلى عدم وجود أحزاب سياسية نشطة، وذلك يتناقض مع الادعاءات بأن نظامنا يتّكئ على إرادة الأمة». وأشار إلى التهديدات الخارجية، وخاصة العقوبات الاقتصادية وتداعياتها على الشعب، خاتماً بالتأكيد أنه «لن يخوض الانتخابات إلا بموافقة المرشد ومباركته، وأنه في حال عدم الموافقة، فإن ذلك سيؤدي إلى نتيجة عكسية».

وتعرض رفسنجاني الاسبوع الماضي لسلسلة هجمات من أكثر من شخصية محافظة، بدءاً بوزير الأمن والاستخبارات حيدر مصلحي، ورئيس بلدية طهران المرشح محمد باقر قالبياف، مروراً بنائب رئيس البرلمان محمد رضا باهنر، والمستشار الثقافي لقائد الحرس الثوري مهدي فضايلي، وصولاً إلى رئيس تحرير صحيفة «كيهان» حسين شريعة مداري، عنوانها أنه «مفسد في الأرض حيث يستحق المحاكمة والمعاقبة»، وأنه من أثار «الفتنة» في 2009. ولعل الهجوم الأبرز جاء من الفيلسوف والمفكر الإسلامي محمد خامنئي، شقيق المرشد، الذي رأى أن أعداء إيران «قدّموا شخصاً سيجذب أضخم عدد من الأصوات، وسيشبههم فكرياً. وأظهرت أدلة أن رفسنجاني ربما كان الخيار الأفضل لهذه الخطة، ولا يهمّ إن كان مدركاً عمق المؤامرة». وعدّد محمد خامنئي أسباب «اختيار» رفسنجاني لهذه المهمة، أولها «اقتناعه منذ فترة طويلة بالعلاقات مع الولايات المتحدة وتصريحاته العلنية في هذا الشأن». والسبب الثاني يتمثّل في «موقفه البيروقراطي والسياسي في الأوضاع الراهنة، وإمكان تجاوزه (عقبة) مجلس صيانة الدستور». والسبب الثالث هو «الدعاية الواسعة من المقربين منه، وتتمحور حول سجلّه قبل الثورة، ومواقفه السياسية قبل فتنة 2009». أما السبب الرابع فيتمثّل في «الثقة بتمسكّه بموقفه السابق، ومساندته تيار الفتنة»، فيما يتمحور الخامس حول تمتّعه بـ«جذور لدى منظمات وطبقات، بينها كل القبائل والأعراق، واستعداده لإقامة علاقات مع مشيخات عربية ودول مجاورة».

وكان الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي قد رأى، قبل أيام، أن ترشيحه المحتمل الذي يرجح أن يرفضه النظام، قد يضاعف الأزمة مع السلطة ويضرّ بالحركة الإصلاحية التي «ستتراجع إلى أكثر مما هي عليه الآن»، داعياً إلى ترشح رفسنجاني على قاعدة أنه «إذا ترشح فسنتجاوز بإذن الله هذه المرحلة الصعبة».

ورغم ترشح عدد من الشخصيات الإصلاحية، تؤكد جميع الترجيحات أن الإصلاحيين سيرمون بثقلهم خلف رفسنجاني باعتباره أملهم الوحيد بالفوز على مرشح الرئيس محمود أحمدي نجاد والتغلب على الأصوليين.

ولعل الحدث الثاني من حيث أهميته ودلالاته كان تقديم نسيب نجاد، اسفنديار رحيم مشائي، لأوراق ترشيحه في الدقائق الأخيرة أيضاً، في استعراض لافت شارك فيه الرئيس بنفسه، الذي بدا، على ما تحدث صحافيون، كمساعد لنسيبه (والد زوج ابنته) وهو يفتح الطريق له ويرتّب له منصة الإدلاء بالتصريحات.

ورغم أن من شبه المحسوم أن يرفض «مجلس الصيانة» ترشيح مشائي المتهم بأنه يتزعّم «تياراً منحرفاً» هدفه تقويض النظام، فإن المرشح الذي رفض المرشد ذات يوم قرار نجاد تعيينه نائباً له، قال في جلسة علنية إن «الإمام المهدي أمره قبل أيام بالترشح، وقال إنه سيقف أمام أعضاء مجلس صيانة الدستور ويجبرهم على قبول ترشيحه». وأضاف «أهليّتي (لخوض الاقتراع) نلتها من السماء، ولا أحتاج إلى تصديق مجلس صيانة الدستور. هذا يعني أن إمام العصر (الإمام المهدي) سيغيّر الظروف، بحيث إن المجلس سيصدّق على ترشحي».

وأعلن ناطق باسم «لجنة المادة 90»، التي تبتّ شكاوى رسمية ضد المسؤولين، تلقّيها دعوى ضد مشائي، لافتاً إلى أنها ستُقدّم إلى مجلس صيانة الدستور، قبل تصديقه على أهلية المرشحين للرئاسة.

وتسلم القضاء الإيراني يوم أمس شكوى من مجلس صيانة الدستور تتهم مرافقة الرئيس لمشائي بأنها تعدّ «دعاية انتخابية غير قانونية وجريمة دستورية تضاف إلى جرائم سابقة ارتكبها أحمدي نجاد، بسبب دعاياته المتكررة لنسيبه خلال جولات الرئيس الرسمية في المحافظات والمدن خارج طهران، وحرصه على اصطحاب مشائي معه والترويج له في تلك الجولات». وقال المتحدث باسم «مجلس الصيانة»، عباس علي كد خدائي، إن شكاوى سابقة مماثلة ضد انتهاكات نجاد للدستور قدمت إلى القضاء الذي «يجب أن يتخذ الموقف المناسب».

وكان أحد الصحافيين قد سأل نجاد، خلال تقديم مشائي أوراق ترشحه، «ألا تعتقد أن وجودك اليوم يعدّ مخالفة للقانون؟»، فأجابه: «أنا اليوم في إجازة من مهماتي كرئيس، ولذلك أعتقد أن وجودي غير مخالف للقانون». ولما سئل عن ترشح رفسنجاني، قال «لا مشكلة، فليترشح من يريد أن يترشح»، معرباً عن اقتناعه بأن الانتخابات ستكون «ملحمة سياسية».

جليلي مرشحاً في بلد المفاجآت

أسماء كثيرة تقدمت لخوض انتخابات الرئاسة الإيرانية، من داوود أحمدي نجاد، شقيق الرئيس وأشرس خصومه، إلى مستشاره السابق علي أكبر جوان فكر، والمتحدث باسم الخارجية رامين ماهمنبرست ووزير الخارجية السابق منوشهر متكي وغيرهم كثر.

لعل أبرز هذه الترشيحات كان ترشح سعيد جليلي في اللحظات الأخيرة، في خطوة تقول مصادر قريبة من هذا الملف إنها جاءت بعدما تأكد أن رفسنجاني اتخذ قراره بخوض غمار هذه المغامرة. ورغم أن جليلي من أبرز المرشحين ليكون المرشح الموحد للأصوليين، فإن قراره هذا إنما جاء بهدف أساس هو ألا يبقى خارج المواجهة ويساعد في تشكيل جبهة عريضة ضد رفسنجاني عبر تحمّل حصته من الدفاع عن خطاب الأصوليين، على الأقل في المجال النووي. ومعروف أن جليلي كان قد أعرب عن عدم رغبته في الترشح بعد اختيار «جبهة الصمود» الأصولية التي يظللها المرجع مصباح يزدي باقري لنكراني مرشحاً باسمها للانتخابات بدلاً منه.

ومع ذلك، يبقى الثابت الوحيد في الحياة السياسية الإيرانية، وواجهتها الانتخابات: توقّع كل ما هو غير متوقّع. في النهاية إن إيران بلد المفاجآت.

باكستان

أنصار شريف يحتفلون بفوز حزب الرابطة الإسلامية في شوارع مولتان (أس.ميرزا ـ أ ف ب)

نواز شريف يظفر بالانتخابات ويستعد للحكم

كما كان متوقعاً، فاز حزب نواز شريف ـ الرابطة الإسلامية في الانتخابات البرلمانية التي جرت في باكستان أول من أمس، محققاً الغالبية التي تخوّله قيادة الحكومة الثالثة له في التاريخ الباكستاني الحديث، وأول انتقال سلمي للسلطة بين حكومتين مدنيتين، فيما أفرزت النتائج أيضاً زعامة جديدة للاعب الكريكيت الشهير عمران خان وحزبه «طريق الإنصاف»، الذي يحظى خصوصاً بشعبية واسعة في أوساط الشباب والطبقة الوسطى.

الرجلان يدعمان الإصلاح والحوار مع الحركة المتمردة «طالبان»، ويعارضان بشدة غارات الطائرات الاميركية بدون طيار التي تستهدف الاسلاميين في شمال غرب البلاد. لذلك يتوقع أن تكون المرحلة المقبلة مفصلية في التاريخ الباكستاني، ولا سيما أن عملية سياسية جارية على قدم وساق في البلاد المجاورة أفغانستان، حيث يرتقب انسحاب القوات الأميركية العام المقبل والتمهيد لعملية انتقالية تكون «طالبان» الأفغانية جزءاً منها.

وعلى الرغم من أعمال العنف التي سبقت الانتخابات والهجمات التي أدّت إلى مقتل 17 شخصاً على الأقل، توجه ملايين الناخبين للإدلاء بأصواتهم، بحيث تجاوزت نسبة الاقتراع 60 في المئة.

وفاز كل من نواز شريف، رئيس الوزراء السابق، وعمران خان، نجم الكريكت السابق، بمقعدين في البرلمان الباكستاني الجديد. وأعلنت اللجنة الانتخابية بعد إقفال مكاتب التصويت مع حلول المساء أن المشاركة كانت هائلة. وقال رئيس المفوضية فخر الدين إبراهيم إن «حوالى 60 في المئة من الناس شاركوا في عملية التصويت»، وهذه النسبة هي الأعلى منذ 1977. وأضاف «نسبة التصويت مرتفعة جداً، وهذا برهان على قوة الشعب»، متوجهاً بالشكر الى السلطة والجيش وقوى الأمن على تعاونها التام «الذي سمح لنا بتنظيم انتخابات حرة ونزيهة».

وبعد فترة وجيزة من إقفال الصناديق، أعلن شريف فوز حزبه في الانتخابات التشريعية، ودعا خصومه الى حل مشاكل البلاد. وقال لأنصاره المتجمعين في لاهور، ثاني أكبر مدن البلاد، «يجب أن نشكر الله الذي منح الرابطة الاسلامية ـ نواز فرصة أخرى لخدمة باكستان، النتائج تواصل الظهور، ولكن لدينا الآن تأكيد أن الرابطة الإسلامية ـ نواز ستظهر كحزب رئيسي».

وقال شريف «أدعو كل الأحزاب الى الجلوس حول طاولة معي لحل مشاكل البلاد». وأضاف «لو كان الامر يتعلق بي وحدي لما تحدثت اليهم، لكني أقوم بذلك من أجلكم ومن أجل الاجيال المقبلة».

وكانت شبكات التلفزة قد توقعت أن يفوز حزب شريف بنحو مئة مقعد من أصل 272، على أن يسعى بعد ذلك الى تشكيل ائتلاف لتأمين غالبية في الجمعية الوطنية. وتولى نواز شريف الذي لا يتحدث بطلاقة ولا يتمتع بحضور قوي لكنه يعتمد على تجربته الطويلة كرجل دولة، رئاسة الحكومة مرتين من 1990 الى 1993 ومن 1997 الى 1999.

ويعتبر الغرب نواز شريف رجلاً براغماتياً، على الرغم من تصريحاته المعارضة للحرب التي يخوضها الأميركيون في المنطقة ضد تنظيم «القاعدة» وحلفائه في حركة «طالبان». بدوره، أقرّ خان بهزيمة حزبه أمام شريف، لكن هذه الانتخابات جعلت من حزبه ثاني أكبر الأحزاب وأدخلته كزعيم قوي الى المعترك السياسي.

> يعتبر الغرب نواز شريف رجلا براغماتياً، على الرغم من تصريحاته المعارضة

وقال المسؤول الكبير في حركة «الإنصاف» أسد عمر لشبكة تلفزيون «جيو» الباكستانية الخاصة «لقد برزوا كأول حزب. أودّ أن أهنئهم». لكنه أكد أن حركته ستؤلف الحكومة المحلية في إقليم خيبر باختونكوا في شمال غرب البلاد. وقال «بالنسبة الى حركة الإنصاف هذا يوم عظيم، إنه يوم ذهبي. فقد تمكن حزب ليس له أي تمثيل في البرلمان من أن يصبح ثاني أكبر حزب على الصعيد الوطني، والحزب الاول في خيبر باختونكوا، حيث بمشيئة الله سيشكل حكومة» الاقليم. ونجح نجم رياضة الكريكت السابق وصاحب الشعبية الكبيرة في باكستان عمران خان (60 عاماً) في الاستفادة من صورته كممثل لجيل جديد من السياسيين في استحقاق السبت الانتخابي، وقطف ثمار حملته الانتخابية الناشطة بهدف إحداث ثورة في البلاد عبر كسر احتكار الأحزاب التقليدية.

(الأخبار)

مبوب

وفيات

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المأسوف عليها

المرحومة الحاجة

فريدة الشيخ عبد الأمير شرارة

(أرملة المرحوم الحاج عبد الأمير فياض شرارة)

(أم احسان)

ابناؤها: احسان زوجته سامية منيمنة

فياض زوجته وفاء رضا

فيصل زوجته انسام شرارة

واصف زوجته هيام دلول

المرحوم محمد زوجته غادة شرارة

بناتها: هيام زوجة بهجت بزي (ابو وسيم)

عفاف زوجة علي اسماعيل (ابو زياد)

احلام زوجة الدكتور فاروق عواضة (ابو احمد)

جنان زوجة محمد الشيخ محسن شرارة (ابو محسن)

اشقاؤها: محمد، محمود، يوسف، والمرحومان: أحمد وحسن.

شقيقتاها: المرحومتان: ام الفضل ومريم.

تقبل التعازي في بيروت يومي الثلاثاء والاربعاء في 14 و15 ايار في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي الرملة البيضاء سبينس قرب امن الدولة بين الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً.

الآسفون: آل شرارة، وبزي، واسماعيل، وعواضة، ومنيمنة، ورضا، ودلول وعموم اهالي بنت جبيل.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم

السيّد محمد موسى طاهر فضل الله

أولاده السادة: موسى، طاهر، جهاد والمرحوم إبراهيم

بناته: السيدة سلوى، سلمى والمرحومة أمل

زوجتاه: السيدة هلانة جشي (أم جهاد) والمرحومة مريم قاسم حمود (أم موسى).

شقيقه المرحوم السيد علي موسى طاهر فضل الله

التجمع الساعة العاشرة صباحاً قرب بن معتوق ـ خلدة، للانطلاق إلى بلدته جويا.

سيصلى على جثمانه الطاهر ويوارى في الثرى في جبانة بلدته جويا عصر هذا اليوم الاثنين في 2013/5/13.

تقبل التعازي في بلدته جويا أيام الاثنين، الثلاثاء والأربعاء في 13 ـ 14 و15 منه.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الآسفون: آل فضل الله، آل طاهر، آل جشي، آل حمود، آل إسماعيل، آل جعفر وعموم أهالي بلدة جويا.

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

انتقلت إلى رحمة الله تعالى

الشريفة نهاد إبراهيم الحسيني

زوجة السيد إبراهيم محمد الحسيني، ووالدة الرفيق عبده الحسيني (عضو المجلس القومي).

تقبل التعازي في منزلها الكائن في بلدة شمسطار.

الآسفون: آل الحسيني وعموم أهالي بلدة شمسطار والحزب القومي الاجتماعي

مبوب

للبيع

للبيع محلّ ثلاث طبقات، واجهة أربعة أبواب، مساحة 450 م2. الشياح ـ شارع عبد الكريم الخليل.

للاستعلام الاتصال على الرقم: 01/544878 ـ 03/294087.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01

فاكس: 759597 ـ 01

في المكتبات

تعلن جريدة الاخبار عن حاجتها لمحررين في القسم العربي والدولي يتمتعون بالمواصفات التالية:

- اجازة في العلوم السياسية
- اجادة اللغة الانكليزية الى جانب اللغة العربية
- خبرة في هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات

الرجاء ارسال السيرة الذاتية (CV) على البريد الالكتروني
rismail@al-akhbar.com

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1490

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2013/5/27 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليها بشرى علي رحال ماركة ج أم سي ENVOY موديل 2004 رقم /257920/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم البالغ /9900/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8230/$ والمطروحة بسعر /6000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /930,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء كابلات نحاس معزولة 1 X 630 ملم2 توتر متوسط 24 ك.ف. لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8424 تاريخ 2012/10/2، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2013/6/7 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50000/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 2013/5/7

بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 872

إعلان عن استدراج عروض

يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن رغبته في استدراج عروض لشراء أدوية لزوم حملة رش مبيدات في قرى قضاء صور تبعاً لقرار مجلس الاتحاد رقم (21) تاريخ 2013/4/20.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مركز اتحاد بلديات صور ـ صور ـ بناية عطية ـ شارع محمد الزيات الطابق الرابع للاطلاع على دفتر الشروط وجدول الكميات الخاص باستدراج العروض وتقديم عروضهم اعتباراً من تاريخه ولغاية الساعة الثانية بعد الظهر من يوم الخميس الواقع فيه 2013/5/16.

رئيس اتحاد بلديات قضاء صور
عبد المحسن الحسيني

اعلان

من امانة السجل العقاري في المتن

طلبت المحامية مريم البار الاشقر لموكلتها شركة شاليمار العقارية ش.م.ل. (شركة فندق بعبدات الكبير ش.م.ل. سابقاً)، ممثلة بمديرها العام كريم جوني سعاده سندي تمليك بدل ضائع بالعقار /1738/1732/ بعبدات والسفيلة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

الرياضة اللبنانية

استعاد فريق الصفاء صدارة الدوري اللبناني لكرة القدم بعد فوزه على الأنصار وخسارة النجمة أمام العهد في ختام الأسبوع العشرين الذي شهد سقوط الشباب الغازية رسمياً إلى الدرجة الثانية بعد خسارته أمام الراسينغ وفوز منافسه الاجتماعي على السلام صور، لتنحسم الأمور أسفل الترتيب وتبقى مفتوحة في أعلاه

لاعب الصفاء محمد حيدر يقدم التحية بعد تسجيله هدف الصدارة (عدنان الحاج علي)

أول خطوة للصفاء للاحتفاظ باللقب والغازية إلى الثانية

عبد القادر سعد

نجا فريق النجمة من هزيمة ثقيلة أمام ضيفه العهد الذي فاز 1 - 0 على ملعب المدينة الرياضية في الأسبوع العشرين من الدوري اللبناني لكرة القدم. خسارة كانت كفيلة بتراجع النجمة إلى المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط خلف الصفاء في ما يبدو تكراراً لسيناريو الموسم الماضي، حيث كان الصفاء يحتاج إلى التعادل في لقائه الأخير مع النجمة. ويمكن اعتبار فقدان النجمة للصدارة سببها الرئيسي فريق النجمة ذاته ولاعبوه الذين يبدو أن لقب الدوري لا يعني لهم كثيراً، وإلا أظهروا أداءً وروحاً مختلفة في المباراة. روح تتشابه مع تلك التي لعب بها بعض لاعبي العهد، وخصوصاً الحارس وحيد فتال ونجم اللقاء دون منازع هيثم فاعور في مركزه المستحدث كقلب دفاع بعد «النكبة» التي مني بها الفريق في قضية التلاعب. ففاعور استحق لقب «قلب الأسد» في خط الظهر، وإلى جانبه الواعدان حسين الدر وحسين الزين اللذان أثبتا أحقيتهما بالاعتماد عليهما، ليس في أيام «شح» اللاعبين، بل في المواسم المقبلة أيضاً، دون التقليل من دور حسن حمود على الجهة اليسرى. ومن خلفهما كان هناك حارس، هو وحيد فتّال، الذي لعب لحاضره ومستقبله، ناسياً ماضيه لاعباً للنجمة، فأثبت أنه فوق مستوى الشبهات وحرم النجماويين التسجيل في أكثر من أربع فرص محققة، وخصوصاً في الشوط الأول. وربما كان الأداء الدفاعي الرفيع للاعبي خط الظهر قد أحرج زملاءهم في الوسط والهجوم، حيث كان بإمكانهم تسجيل العديد من الفرص، لكنهم افتقروا إلى الروح والتصميم اللذين تمتع بهما المدافعون، فأضاع مصطفى حلاق وعلي الأتات عدداً من الكرات قبل أن ينجح القائد عباس عطوي «أونيكا» في تسجيل الهدف الوحيد من تسديدة متوسطة كان يمكن الحارس محمد الدكرمنجي صدها في الدقيقة الـ 89.

أما فريق النجمة، فعلى إدارته أن تتحرّك سريعاً لمعالجة حالة عدم الاستقرار التي يعانيها الفريق، وابتعاد المهاجم الغابوني أوندو عن مستواه، بحيث أصبح عبئاً على الفريق أكثر من مساعدته له، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الليبي أسامة سعد. ويمكن الجلوس مع القائد عباس عطوي والاستماع إليه، حيث يظهر أن هناك ما يؤثّر على أدائه ويجعله مختلفاً عن القائد الذي كان دينامو الفريق في المباريات السابقة. فالنجمة حتى الآن ما زال في أجواء المنافسة على اللقب، لكن تعثره في الأسبوع المقبل مع الإخاء الأهلي عاليه، مقابل فوز الصفاء على العهد سيعني تتويج الصفاويين قبل أسبوع على الختام.

الصدارة الصفاوية بدأت تباشيرها يوم السبت مع فوز الصفاء على الأنصار 1 - 0 على ملعب صيدا بهدف اللاعب المتألّق محمد حيدر الذي أثبت أنه أفضل لاعبي هذا الموسم وبيضة القبان في الصفاء. فحيدر افتتح التسجيل بعد فرص عدة، حيث تبادل الكرة مع خضر سلامي بطريقة رائعة قبل أن يتخطى حيدر المدافع أحمد الخضر ويسدد من مشارف منطقة الجزاء زاحفة إلى يمين الحارس لاري مهنا الذي أخطأ في التعامل مع الكرة في الدقيقة الـ 44.

> **استحقت فرق العهد والأنصار والراسينغ التهنئة على خوضها المباريات بروح رياضية رغم فقدان الحافز**

وفي الشوط الثاني، حافظ الصفاء على تقدمه، وكاد الأنصار يدرك التعادل من ركلة حرة سددها البرازيلي سيباستيان راموس، لكنها ارتدّت من القائم الأيسر لمرمى الحارس زياد الصمد.

وشهد يوم أمس حسم مسألة الهبوط إلى الدرجة الثانية مع خسارة الشباب الغازية أمام الراسينغ 4 - 5 في كفرجوز. سجل الأهداف للراسينغ قاسم الشيخ علي (خطأً في مرمى فريقه د 32) وفيليب باولي (36) وديريك مبا (49) وزهير مراد (76) ومحمد مطر (90)، وللغازية أنطوني (14، 51 و66) وعماد غدار (17). وتأكّد سقوط الغازية بعد فوز الاجتماعي على مضيفه السلام صور 2-1. سجل للفائز افراني يبوا (71) وفايز شمسين (75) وللخاسر مروان حمزة (خطأً في مرمى فريقه د 4).

وتعادل طرابلس الرياضي مع ضيفه التضامن صور 1-1. سجل لطرابلس السوري عبد الرحمن العكاري (5). وأدرك التضامن صور التعادل عبر كريم تاج الدين (58). وتعادل شباب الساحل وضيفه الإخاء الأهلي عاليه 1-1 على ملعب العهد، وسجل للساحل المالي أوليسيه ديالو (81)، وللإخاء البرازيلي دييغو من ركلة جزاء في الدقيقة الـ 96.

واللافت مع ختام الأسبوع العشرين، خوض عدد من الفرق للمباريات بطريقة نظيفة، رغم فقدان الحافز. فالعهد والأنصار استحقا التهنئة على أدائهما وسعيهما إلى الفوز، رغم أنهما خارج المنافسة، وكذلك الأمر للراسينغ الذي أسقط الغازية إلى الثانية، رغم أن الأخير كان بأمسّ الحاجة للفوز. وقد يكون صراع الدخول إلى منطقة النخبة سبباً في هذه الروح.

مراقبة آسيوية للحكام

كان الحكمان علي رضا ومحمد درويش (الصورة) تحت المراقبة الآسيوية بحضور القرغيزي فيكتور كولباكوف لتقويم أدائهما. وقدّم رضا أفضل مباراة له هذا الموسم، وكذلك الأمر بالنسبة إلى درويش، إلا أن نتيجة مباراة الأخير لم تساعده، حيث توترت الأجواء في لقاء النجمة والعهد التي شهدت عدم احتساب ركلة جزاء للعهد.

الترتيب العام لدوري الدرجة الأولى ـ المرحلة 20

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1 ـ الصفاء	20	15	2	3	42	18	47
2 ـ النجمة	20	14	2	4	44	18	44
3 ـ الإخاء	20	10	5	5	29	20	35
4 ـ العهد	20	10	4	6	37	22	34
5 ـ الراسينغ	20	11	1	8	33	31	34
6 ـ الساحل	20	10	3	7	32	26	33
7 ـ الانصار	20	8	7	5	34	21	31
8 ـ التضامن	20	7	4	9	27	36	25
9 ـ طرابلس	20	6	6	8	26	25	24
10 ـ اجتماعي	20	5	5	10	29	37	20
11 ـ الغازية	20	2	2	16	30	56	8
12 – السلام	20	1	1	18	14	67	4

السلة اللبنانية

الصراع الإداري حرم الحكمة من المشاركة في غرب آسيا

شربل كريم

تتقاطع المعلومات مجدداً بالنسبة الى الخضة الحاصلة في نادي الحكمة، حيث الظاهر أن الفريق الأخضر كان ضحية الصراع الإداري الحاصل لناحية عدم مشاركته في بطولة غرب آسيا لكرة السلة المقامة في مدينة دهوك العراقية حتى 18 الجاري. وتفيد المعلومات بأن عدم مشاركة الحكمة في البطولة الإقليمية مردّه الى عدم إرسال لائحة الأسماء قبل 72 ساعة على انطلاق البطولة، بحسب ما تنصّ عليه القوانين. وبالفعل، جرى اتصال بين نائب رئيس اتحاد غرب آسيا جان تابت ورئيس الاتحاد اللبناني الدكتور روبير أبو عبد الله للسؤال عن لائحة الأسماء، وذلك بعدما مدد الاتحاد الإقليمي مدة قبولها، رغم تخطي الحكمة للفترة المسموحة. لكن هذه اللائحة كانت تحتاج الى توقيع الرئيس وأمين السر. وبالتالي، فإن اللجنة الإدارية لم تكن مستعدة لطلب هذا الأمر من إيلي مشنتف وجان حشاش، فكان الانسحاب الذي سيكلّف الحكمة الحرمان من المشاركة الآسيوية لمدة عامين بحسب القوانين!

وبرز أول من أمس الاجتماع الذي حصل بين الداعم السابق للحكمة وديع العبسي والداعم الحالي عماد واكيم، حيث تخللته مجاملات لا أكثر بين الطرفين، من دون الاتفاق على «هدنة»، وقد مهّد للاجتماع اتصال الأول بالأخير عشية الانسحاب لمعرفة الأسباب ومدى إمكانية تذليل العقبات.

وفي سياقٍ متصل، أكد المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي عبر برنامج «دانك» على شاشة الجديد أن مشنتف هو الرئيس الفعلي للحكمة بسبب عدم تقديمه استقالته بحسب ما تنص عليه الأصول، وهو الأمر الذي سيفتح الباب مجدداً على فكرة محاولة إطاحة اللجنة الإدارية من قبل الفريق المناهض لمشنتف، ثم الدعوة الى انتخابات قبل دخول حوالى 100 منتسب محسوبين على مشنتف الى الجمعية العمومية في آب المقبل، ليصبح بالتالي حضوره قوياً في أي انتخابات حاصلة.

وكانت بطولة غرب آسيا قد انطلقت السبت بمشاركة الشانفيل فقط من لبنان، وقد لقي حامل لقب البطولة المحلية في الموسم الماضي فوزاً وخسارة في مستهل مشواره.

ففي مباراته الأولى السبت، سقط بطل لبنان بفارق نقطة واحدة فقط أمام فولاذ ماهان الإيراني 83-84.

وفي المباراة الثانية أمس، نجح الشانفيل بالتعويض على حساب فريق إيراني آخر هو بتروشيمي بفوزه عليه 84-78.

ويخوض الشانفيل مباراته الثالثة أمام دهوك العراقي الساعة السابعة من مساء اليوم.

لم تكن المشكلة في مستندات خزوع كما أفادت المصادر الحكموية عند الانسحاب (سركيس يرتسيان)

كرة الطاولة

الجنوب تول بطلاً لرجال الطاولة

احتفظ فريق الجنوب تول بلقب بطولة لبنان لفرق الدرجة الأولى (رجال) في كرة الطاولة بعدما فاز في النهائي على النادي الرياضي (بيروت) بنتيجة (3-1) على طاولات نادي المون لاسال. في المباراة الاولى فاز ألفرد نجم (الجنوب تول) على جوزيف شلهوب (الرياضي بيروت) 3 - 0. وفي المباراة الثانية، فاز داوود شعيب (الجنوب تول) على رشيد البوبو (الرياضي بيروت) 3-1. وفي اللقاء الثالث، فاز محمد الهبش (الرياضي بيروت) على خليل حلال (الجنوب تول) 3 - 0. وفي الرابعة التي جاءت حماسية ومثيرة، فاز داوود شعيب على جوزيف شلهوب 3 - 2. قاد المباريات النهائية الحكمان الدوليان عماد مرعب (شارة زرقاء) وايلي معلوف والحكم العام كميل مرعب. واحتل الندوة القماطية المركز الثالث وهومنتمن (بيروت) المركز الرابع. وفي ما يلي الترتيب العام النهائي: 1- الجنوب تول، 2- الرياضي (بيروت)، 3- الندوة القماطية، 4- هومنتمن بيروت، 5- الجمهور، 6- انترانيك بيروت، 7- الجيش اللبناني، 8- بلوستارز، 9- البراعم النبطية، 10- الأدب والرياضة، 11- الشباب الفوار، 12- مجمّع الحريري. وسيلعب ناديا شباب الفوار والانوار (الجديدة) مباريات الترفيع والتنزيل. وستشارك أندية الجنوب تول والرياضي (بيروت) والندوة القماطية في فئة الرجال ضمن بطولة الأندية العربية التي ستقام في لبنان في تشرين الأول المقبل.

أخبار رياضية

القلمون بطل السيدات والمون لاسال إلى الأولى

احتفظ القلمون بلقب بطولة لبنان للسيدات في الكرة الطائرة بعدما تقدّم على الأنوار الجديدة 2 - 0. وفاز القلمون في المباراة الثانية 3 - 2 (25-16) و(25-14) و(25-23) و(25-14) و(15-8). واحتلت سيدات القلب الأقدس المركز الثالث. ولدى الرجال، أحرز الشبيبة البوشرية المركز الثالث في بطولة لبنان بفوزه على بلاط 3 - 0 (25-14) و(25-9) و(25-18). من جهة ثانية، تأهل المون لاسال إلى الدرجة الأولى للرجال، بعدما تقدّم على فريق البربارة 2 - 0 من اصل ثلاث ممكنة في اطار مباريات الترفيع والتنزيل بين الفريقين.

لبنان بطل آسيا للركبي يونيون

توج منتخب لبنان بطلاً لآسيا A5N بالـ «ركبي يونيون» بفوزه في المباراة النهائية على منتخب باكستان 45 - 12، الشوط الأول (27 . 5) في دبي. سجّل نقاط لبنان في المباراتين كريم جمال (30 نقطة)، جو زيدان (20)، بهيج سرادار (10)، وائل حرب (5)، جان ماري (5)، راي فنن (5)، حسن كركي (5). وبفوزه بلقب الدرجة الرابعة، يكون «منتخب لبنان» قد تأهل إلى المنطقة الثالثة في آسيا.

لقب سباق أرصون لحمزة وأباتي

أحرز العداء محمود حمزة (الجيش) والعداءة الإثيوبية أريغو أباتي (إنتر ليبانون) المركز الأول في سباق أرصون للضاحية، الذي نظمه نادي إنتر ليبانون، أمس، بمشاركة نحو 130 عداءً وعداءة من أندية الجيش وقوى الامن الداخلي والإيليت والجمهور والانطونية والشانفيل وإنتر ليبانون، إلى مشاركين غير منتسبين الى أندية.

استراحة

كلمات متقاطعة 1410

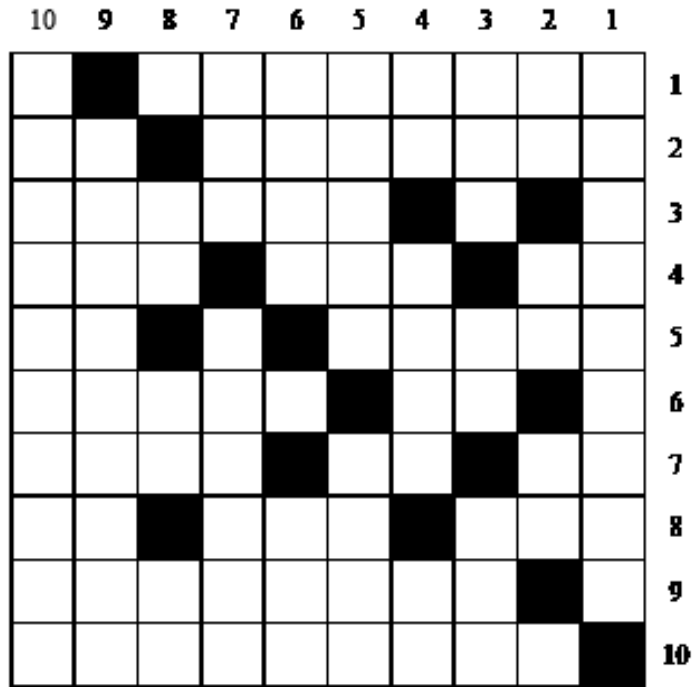

أفقيا

1- مغني تينور إيطالي راحل كان يُعدّ من أشهر فناني الأوبرا في العالم – 2- عاصمة تشاد – حرف عطف – 3- نوع من القنابل تستعمل في الحروب وهي كناية عن سائل قابل للإشتعال تمّ تطويره وأستعملته أميركا في حرب فييتنام – 4- للتعريف – نعجة – ملأ الوسادة بالقطن – 5- دولة عربية – ضمير منفصل – 6- إحسان – إسم البلاد الجبليّة قديماً في فلسطين بين الأردن والبادية – 7- للتأوه – خاصتك وملكك – مدينة سورية مركز قضاء في محافظة حلب – 8- بقر وثيران – شخص مكلّف بالإشراف على مصالح قاصر – متشابهان – 9- مضيق بين البحر الأسود وبحر مرمرة يفصل بين قسمي تركيا الآسيوي والأوروبي – 10- مرفأ مصري على حدود ليبيا إحتله الإيطاليون فانتزعه منهم البريطانيوّن

عمودياً

1- أديبة مصرية راحلة وناقدة أدبيّة وإجتماعية إشتهرت بإسمها المستعار – 2- إضطرم وتلهبّ – قلب الثمرة – حيوان أليف – 3- هارب من السجن – صاح التيس – مشروب ساخن – 4- والدة – إسم حمله أكثر من ملك في العالم – خاصم أشدّ الخصومة – 5- عائلة أديب فرنسي راحل تخلى عن دعوته الإكليريكية لينصرف الى دراسة اللغات السامية وتاريخ الديانات زار لبنان وفلسطين وقام بأعمال تنقيب أثريّة – نسبة لمواطن من بلد أميركي – 6- لؤلؤة أو درّة – إتجاه أو جهة – 7- ندم ورجع عن معصيته – القمار – 8- سعل – حرف جر – ماركة صابون – 9- أمراء من بني قريش حكموا حوران قديماً ثم إنتقلوا الى وادي التيم في لبنان وحكموه – 10- إسم للقط والفأر في شرائط الرسوم المتحركة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بيار صادق – 2- حوت – بلفاست – 3- رم – إيرلندا – 4- أين – ري – طيف – 5- هزّ – أش – مر – 6- ظفر – أضرم – 7- لي – وز – مهرّج – 8- مداد – أسب – 9- أوريغون – ور – 10- تل – علي بابا

عمودياً

1- بحر الظلمات – 2- يومي – فيدول – 3- أت – نهر – آر – 4- وديع – 5- صبيّر – از – غل – 6- الرياض – عوي – 7- دفل – شرم – نب – 8- قانط – مها – 9- سديم – رسوب – 10- ستافرو جبرا

sudoku 1410

6		8		3				9
			7		8			1
2		4				6		
	6		9		7			8
5							7	
	8			5	2			6
8		2				4		
			5		6			7
7				4			1	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1409

6	7	4	2	9	1	8	3	5
9	8	1	4	3	5	6	7	2
2	5	3	7	6	8	1	4	9
3	4	5	8	7	2	9	1	6
1	6	8	9	5	3	4	2	7
7	2	9	1	4	6	5	8	3
4	9	2	5	8	7	3	6	1
5	3	7	6	1	4	2	9	8
8	1	6	3	2	9	7	5	4

مشاهير 1410

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر مصري (1898-1953) نهل من الثقافة العربية القديمة فدرس العروض والقوافي وقرأ دواوين المتنبي وابن الرومي. له قصيدة الأطلال لأم كلثوم =8+5+1+3 = خلاف ليل ■ 2+4+6+10 = صفحة بالأجنبية ■ 9+7+11 = والدتي

حل الشبكة الماضية: **لوكاس باريوس**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

حارس مرمى ويغان العماني علي الحبسي محتفلاً بكأس إنكلترا على حساب مانشستر سيتي (إيان كينغتون – أ ف ب)

ربما يتذكر مدرب مانشستر سيتي روبرتو مانشيني اسم بن واطسون الى الأبد. هذا اللاعب سجل هدف الفوز لويغان في شباك فريق الأول في الدقيقة 91 خلال المباراة النهائية لمسابقة كأس إنكلترا لكرة القدم، ليضع رأس المدرب الإيطالي تحت المقصلة

ويغان قضى عليه في نهائي الكأس
مانشيني أصغر من سيتي

شربل كريم

حان الوقت لإقالة روبرتو مانشيني. هو أمر أصبح متفقاً عليه في مدينة مانشستر بشقّها الأزرق وشارعها الذي يشجع سيتي. وبالطبع، تعزّزت هذه الفكرة مع اجتماع مدير النادي الإسباني تشيكي بيغيريستاين مع المدرب التشيلياني مانويل بيلليغريني في خطوة تهدف الى استقدامه من ملقة ومن الدوري الإسباني، حيث برهن عن فلسفة استثنائية من دون أن يفوز بالألقاب لينطبق عليه لقب مدرب بطل في انتظار التتويج.

لكن مهلاً، مانشيني سبق له أن أعاد مانشستر سيتي الى منصات التتويج عبر كأس إنكلترا وبطولة الدوري الإنكليزي الممتاز، فهل يستحق هذا المصير البائس؟

ببساطة، فإن سيتي يتصرف بواقعية حالياً، وقد لمس هذا الموسم تراجعاً مخيفاً في فريقه الذي تحوّل من بطل الى مجرد مجموعة تقدّم كرة قدم بمستوى متذبذب، والسبب وراء هذا الأمر هو خيارات المدرب دون سواها. والأسوأ أن هذا المدرب، الذي تعجّ تشكيلته باللاعبين أصحاب الأسماء المهمة في كل المراكز، ذهب الى التذرّع بأنه كان بحاجة الى مهاجم كبير آخر ليبقى على مسافة واحدة من الجار مانشستر يونايتد الذي استعاد اللقب المحلي.

وهنا يمكن التوقف عند مسألة تناسي مانشيني أنه يملك تشكيلة هي الأفضل على الورق لناحية الأسماء في الـ«برميير ليغ»، مع وجود لاعبين لهم ثقلهم، وهؤلاء يمكن أن ينازلوا أعتى الفرق الأوروبية، لكن الصدمة الأولى هذا الموسم كانت الخروج المخزي من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا للمرة الثانية على التوالي وبقيادة مانشيني أيضاً!

ويرى البعض أن مانشيني ليس بمستوى المشروع الذي حمله الإماراتيون الى سيتي، وخصوصاً أنه فاز بالدوري بفارق الأهداف، ما يرجح أن الحظ كان الى جانبه بشكلٍ كبير وخان مانشستر يونايتد في المحطة الأخيرة المفصلية. والمشروع المخطط له، والذي جلب عقولاً وأقداماً مهمة الى النادي، يفترض أن يترافق مع استقدام مدرب يمكنه وضع خطة متكاملة طويلة الأمد، في موازاة استثمار الأموال الموجودة بطريقة مثالية على غرار ما فعل مدرب مانشستر يونايتد المعتزل أليكس فيرغيسون في الأعوام الـ 26 الماضية التي لم تخل من الألقاب والأمجاد.

فإذا ذهبنا الى مقارنة الأموال التي دفعها سيتي مقارنة بتلك التي صرفها يونايتد، يميل الميزان بقوة الى الفريق الأزرق، الذي يمكن تشبيهه اليوم بتشلسي، إذ إن الفريق اللندني سبق له أن صرف الكثير ولم يتمكن من الفوز بأكثر من اللقب المحلي دونه الأوروبي الذي كان الهدف الأسمى عند إطلاق ثورة الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش. وهذا الأخير كان سبباً أيضاً في عدم اعتماد فلسفة واحدة بفعل تغييره المدربين، ما قضى على عملية بناء استراتيجية واضحة تدوم لفترةٍ طويلة.

من هنا، لا شك في أن بيلليغريني أو أي مدرب مثقف على صورته وبفضل وجود الإسبان القادمين من برشلونة تحديداً لإدارة النادي، يمكن نسخ تجربة «لا ماسيا» وإعطاء سيتي هوية كروية من خلال خلق نظام إنتاج للاعبين واعدين يمكنهم فهم بعضهم البعض على أرض الملعب أكثر من أولئك القادمين من كل حدب وصوب ويحملون جنسيات مختلفة، حيث كانت عملية انصهارهم صعبة جداً رغم كل الأموال التي حصلوا عليها حتى الآن.

هي النهاية بالنسبة الى مانشيني، فهو مدرب جيّد، لكن الأكيد أن المشروع المخطّط له في سيتي هو أكبر بكثير من قدراته التدريبية.

> **يفترض أن يترافق مشروع سيتي مع استقدام مدرب يمكنه وضع خطة متكاملة طويلة الأمد**

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 37)

مانشستر يونايتد - سوانسي سيتي 2-1
المكسيكي خافيير هرنانديز (39) وريو فرديناند (87) لمانشستر، والإسباني ميغيل كويستا (49) لسوانسي.

استون فيلا - تشلسي 1-2
البلجيكي كريستيان بنتيكي (15) لأستون فيلا، وفرانك لامبارد (61 و88) لتشلسي.

ستوك سيتي - توتنهام هوتسبر 1-2
الفرنسي ستيفن نزونزي (3) لستوك، والأميركي كلينت ديمبسي (20) والتوغولي ايمانويل اديبايور (83) لتوتنهام.

فولام - ليفربول 1-3
البلغاري ديمتيار برباتوف (33) لفولام، ودانيال ستاريدج (36 و63 و85) لليفربول.

إفرتون - وست هام يونايتد 2-0
سندرلاند - ساوثمبتون 1-1
نوريتش سيتي - وست بروميتش البيون 4-0
كوينز بارك رينجرز - نيوكاسل يونايتد 1-2
ارسنال - ويغان اثلتيك (غداً 21,45)
ريدينغ - مانشستر سيتي (غداً 22,00).

- **ترتيب فرق الصدارة:**
1- مانشستر يونايتد 88 نقطة من 37 مباراة
2- مانشستر سيتي 75 من 36
3- تشلسي 72 من 37
4- توتنهام 69 من 37
5- ارسنال 67 من 36

إسبانيا (المرحلة 35)

اتلتيكو مدريد - برشلونة 2-1
الكولومبي راداميل فالكاو (51) لمدريد، والتشيلياني ألكسيس سانشيز (72) وغابرييل أريناس (80، هدف في مرماه) لبرشلونة.

اسبانيول - ريال مدريد 1-1
الأوروغوياني كريستيان ستواني (23)، والأرجنتيني غونزالو هيغواين (58) لمدريد.

رايو فاليكانو - فالنسيا 4-0
روبرتو سولدادو (28 من ركلة جزاء و34) والمكسيكي أندريس غواردادو (62) والباراغوياني نيلسون فالديس (90).

ريال بيتيس - سلتا فيغو 1-0
روبن مارتين (67).

ملقة - اشبيلية 0-0
ليفانتي - سرقسطة 0-0
اتلتيك بلباو - مايوركا 1-2
بلد الوليد - ديبورتيفو لا كورونيا 1-0
اوساسونا - خيتافي 1-0
ريال سوسييداد - غرناطة (الليلة 23,00)

- **ترتيب فرق الصدارة:**
1- برشلونة 91 نقطة من 35 مباراة
2- ريال مدريد 81 من 36
3- اتلتيكو مدريد 72 من 36
4- فالنسيا 59 من 35
5- ريال سوسييداد 58 من 34

إيطاليا (المرحلة 37)

يوفنتوس - كالياري 1-1
المونتنيغري ميركو فوتشينيتش (61) ليوفنتوس، والكولومبي فيكتور ايبارابو (12) لكالياري.

نابولي - سيينا 2-1
الاوروغوياني ادينسون كافاني (73) والسلوفاكي مارك هامسيك (90) لنابولي، وابريتسيو غريلو (36) لسيينا.

فيورنتينا - باليرمو 1-0
لوكا طوني (41).

اودينيزي - اتالانتا 2-1
انتونيو دي ناتالي (42 و52) لاودينيزي، وجيوسيبي دي لوكا (10) لاتالانتا.

ميلان – روما 0-0
كاتانيا - بيسكارا 1-0
كييفو - تورينو 1-1
جنوى - انتر ميلانو 0-0
لاتسيو - سمبدوريا 2-0
بارما - بولونيا 2-0

- **ترتيب فرق الصدارة:**
1- يوفنتوس 87 نقطة من 37 مباراة
2- نابولي 78 من 37
3- ميلان 69 من 37
4- فيورنتينا 67 من 37
5- اودينيزي 63 من 37

ألمانيا (المرحلة 33)

بايرن ميونيخ - اوغسبورغ 3-0
توماس مولر (69) والسويسري شيردان شاكيري (82) والبرازيلي لويس غوستافو (87).

فولسبورغ - بوروسيا دورتموند 3-3
الكرواتي إيفان بيريسيتش (14 و22) والبرازيلي نالدو (26) لفولسبورغ، وزفن بندر (5) وماركو رويس (84 و88) لدورتموند.

شالكه - شتوتغارت 2-1
زفين أولريتش (90 هدف في مرماه) لشالكه، والبوسني فيداد ايبيسيفيتش (24 و66) لشتوتغارت.

باير ليفركوزن - هانوفر 3-1
لينز هيغيلر (6 و59) وستيفان كيسلينغ (28) لليفركوزن، والاسباني دانيال كارباخال (71 خطأ في مرماه) لهانوفر.

فيردر بريمن - اينتراخت فرانكفورت 1-1
ماينتس - بوروسيا مونشنغلادباخ 4-2
هوفنهايم - هامبورغ 4-1
غرويثر فيورث - فرايبورغ 2-1
فورتونا دوسولدورف - نورمبرغ 2-1

- **ترتيب فرق الصدارة:**
1- بايرن ميونيخ 88 نقطة من 33 مباراة
2- بوروسيا دورتموند 66 من 33
3- باير ليفركوزن 62 من 33
4- شالكه 52 من 33
5- فرايبورغ 51 من 33

الفورمولا 1

بدا ألونسو في قمة سعادته بعد تتويجه بطلاً لجائزة إسبانيا الكبرى، حيث احتفل مع المتفرجين في حلبة كاتالونيا بهذا الفوز، وقد رفع علم بلاده وهو يقود سيارته بعد انتهاء السباق.

انطلق ماسا من المركز التاسع، رغم حلوله سادساً في التجارب الرسمية، وذلك بسبب معاقبته من الاتحاد الدولي الذي رأى أنه أزعج ويبر بين اللفتين 11 و12، ورغم ذلك فقد أنهى السباق ثالثاً.

فوز أول لألونسو في بلاده منذ 7 سنوات

عاد سائق فيراري الاسباني فرناندو الونسو الى منصة التتويج على حلبة كاتالونيا في بلاده للمرة الاولى منذ 2006، محققاً فوزه الثاني هذا الموسم، وذلك بعد ان انهى سباق جائزة اسبانيا الكبرى، المرحلة الخامسة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، في المركز الاول.

وتقدّم الونسو، الذي قطع مسافة السباق في 1،39،16،596 ساعة، على سائق لوتوس رينو، الفنلندي كيمي رايكونن، بفارق 9،338 ثانية، ليحرم الأخير فيراري تحقيق الثنائية الاولى منذ السباق الافتتاحي لموسم 2010 على حلبة البحرين الدولية، وذلك بعد ان استفاد من استراتيجية التوقف لثلاث مرات عوضاً عن اربع لكي يتفوق على البرازيلي فيليبي ماسا الذي حلّ ثالثاً بفارق 26،094 ث امام ثنائي ريد بُل رينو الألماني سيباستيان فيتيل، بطل العالم في المواسم الثلاثة الاخيرة، بفارق 38،273 ث، والاوسترالي مارك ويبر بفارق 47،963 ث.

اما سائق مرسيدس جي بي، الالماني نيكو روزبرغ، الذي انطلق من المركز الاول فأنهى السباق في المركز السادس، فيما جاء زميله البريطاني لويس هاميلتون الذي انطلق من المركز الثاني، في المركز الثاني عشر.

واستحق ألونسو تماماً فوزه الثاني هذا الموسم، بعد سباق المرحلة الرابعة في الصين، والثاني والثلاثين في مسيرته بعد ان سيطر على السباق منذ اللفات الاولى وحتى اللفة السادسة والستين الاخيرة.

وبقي سائقو الطليعة قريبين من بعضهم حتى التوقف الاول الذي سمح لألونسو بأن يصبح امام فيتيل في المركز الثاني ثم واصل قيادته الرائعة حتى تمكن من تجاوز روزبرغ وتصدر السباق في اللفة 14 ثم تبعه فيتيل وتجاوز مواطنه الذي تراجع حتى المركز الخامس بعد ان تخطاه ايضاً ماسا ورايكونن ليعود وينهي السباق سادساً.

- ترتيب بطولة العالم للسائقين:
1- فيتيل 89 نقطة
2- رايكونن 85
3- الونسو 72
4- هاميلتون 50
5- ماسا 45
6- ويبر 42

- ترتيب بطولة الصانعين:
1- ريد بل 131 نقطة
2- فيراري 117
3- لوتوس 111
4- مرسيدس 72
5- فورس إنديا 32.

الدوري الأميركي للمحترفين

«بلاي أوف»: 2-1 لممفيس وإنديانا وميامي وسبرز

حقق ممفيس غريزليس وانديانا بايسرز فوزيهما الثانيين (مقابل خسارة) على اوكلاهوما سيتي ثاندر ونيويورك نيكس على التوالي، ضمن الدور الثاني من «بلاي أوف» الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

في المنطقة الغربية، حسم ممفيس مباراته الثالثة مع اوكلاهوما بفوزه عليه 87-81.

وبرز من الفائز الاسباني مارك غاسول الذي سجل 20 نقطة مع 9 متابعات، كذلك فإنه منح فريقه التقدم بتسجيله رميتين حرتين قبل نحو دقيقة من النهاية. وتألق غاسول بنحو لافت في الشوط الثاني، حيث سجل 16 نقطة.

وكان كيفن دورانت الافضل لدى اوكلاهوما بتسجيله 25 نقطة مع 11 متابعة و5 تمريرات حاسمة، واضاف زميله ريجي جاكسون 16 نقطة مع 10 نقاط.

وفي المنطقة الشرقية، تغلب انديانا بايسرز على نيويورك نيكس 82-71.

واعتمد انديانا أداءً دفاعياً محكماً حدّ من تحركات لاعبي نيويورك، فلم يتمكنوا من تسجيل اكثر من 71 نقطة، لا بل ان لاعباً واحداً فقط من صفوفه تخطى حاجز العشر نقاط هو النجم كارميلو انطوني الذي سجل 21 نقطة.

في المقابل، برز روي هيبرت لدى انديانا بتسجيله 24 نقطة مع 12 متابعة، واضاف جورج هيل 17 نقطة اخرى.

غاسول محاولاً التسجيل أمام دورانت (أ ف ب)

وكانت مباراتا اول من امس قد شهدتا تقدّم ميامي هيت على شيكاغو بولز وسان انطونيو سبرز على غولدن ستايت ووريرز 2-1 أيضاً.

في المباراة الاولى، سجل ليبرون جيمس 12 من نقاطه الـ25 في الربع الأخير وقاد ميامي، حامل اللقب، الى الفوز على مضيفه شيكاغو 104-94، في نصف نهائي المنطقة الشرقية.

وعوض هيت خسارة المباراة الاولى على ملعبه، وعادت بالتالي افضلية الارض له.

واضاف للفائز كريس بوش 20 نقطة و19 متابعة ونوريس كول 18 نقطة. وشهدت المباراة طرد لاعب بولز نذير محمد بعد دقيقتين على دخوله بديلاً، اذ دفع جيمس بقوة على ارض الملعب بعد لعبة مشتركة. وغاب مرة جديدة عن بولز هدافه البريطاني لوول دنغ وكيرك هينريش المصابين.

وكان الفرنسي يواكيم نواه مفتاح فريق المدرب طوم ثيبودو، فسجل 15 نقطة و11 متابعة، واضاف كارلوس بوزر 21 نقطة وكل من جيمي باتلر ونايت روبنسون 17 نقطة والايطالي ماركو بيليني 16 نقطة بينها 4 ثلاثيات.

وفي نصف نهائي المنطقة الغربية، تألق الفرنسي طوني باركر بتسجيله 32 نقطة وقاد سان انطونيو سبرز الى الفوز على غولدن ستايت ووريرز 102-92.

وعلى غرار هيت، استعاد سبرز افضلية الارض بعد معاناته كثيراً في اول مباراتين على ارضه (1-1).

واضاف العملاق المخضرم تيم دانكن 23 نقطة و10 متابعات، وكاوهي ليونارد 15 نقطة والبديل الارجنتيني مانو جينوبيلي 12 نقطة، فيما كان كلاي طومسون الافضل لدى الخاسر مع 17 نقطة، واضاف ستيفن كوري 16 نقطة و8 تمريرات حاسمة ولاعب الارتكاز الاوسترالي اندرو بوغوت 11 نقطة و12 متابعة.

ويلعب اليوم غولدن ستايت ووريرز مع سان انطونيو سبرز.

فرنسا (المرحلة 36)

ليون - باريس سان جيرمان 0-1
جيريمي مينيز (53).

مرسيليا - تولوز 2-1
الغاني اندريه ايوو (45 و62) لمرسيليا، والاسرائيلي ايدن بن بساط (82) لتولوز.

ليل - ريمس 3-0
العاجي سالومون كالو (20 و77) وديميتري بابيه (49).

ايفيان - نيس 4-0
كيفن بيريغاد (24) والغاني محمد رابيو (48) والتونسي صابر خليفة (56 و87).

اجاكسيو - تروا 1-0
باستيا - مونبلييه 1-3
بوردو - نانسي 2-3
بريست - سوشو 0-2
فالنسيان - رين 1-4
لوريان - سانت اتيان 1-3

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 77 نقطة من 36 مباراة
2- مرسيليا 70 من 36
3- ليون 63 من 36
4- ليل 60 من 36
5- نيس 60 من 35

كرة المضرب

نادال وسيرينا بطلا مدريد

توّج الإسباني رافايل نادال المصنف خامساً بلقب بطل دورة مدريد الإسبانية الدولية لكرة المضرب، رابع دورات الألف نقطة للماسترز والبالغة قيمة جوائزها المالية 3,368,265 ملايين يورو للرجال و4,033,254 ملايين للسيدات، للمرة الثالثة في مسيرته، وذلك بفوزه السهل على السويسري ستانيسلاس فافرينكا الخامس عشر 6-2 و6-1 في المباراة النهائية.

ولدى النساء، حافظت الأميركية سيرينا وليامس، المصنفة أولى على لقب دورة مدريد، وذلك بعدما تخلّصت بسهولة من عقبة الروسية ماريا شارابوفا الثانية بالفوز عليها 6-1 و6-4، ما سمح لها بالاحتفاظ بصدارة ترتيب رابطة المحترفات.

واحتاجت سيرينا الى ساعة و17 دقيقة لكي تتوّج بلقبها الرابع هذا الموسم، بعدما توّجت بطلة لدورات بريسباين وميامي وتشارلستون (خسرت أيضاً نهائي الدوحة)، والخمسين في مسيرتها الاحترافية المتوّجة بـ 15 لقباً في بطولات «الغراند سلام»، آخرها في 2012 (ويمبلدون)، ما أبقى صدارة رابطة اللاعبات المحترفات بحوزتها لأن خسارتها النهائية كانت ستمنح شارابوفا شرف التربع على هذا العرش. وأكدت سيرينا مجدداً تفوقها على شارابوفا التي فشلت في إيقاف هزائمها أمام الأميركية والتي بلغت 13 هزيمة في 15 مباراة جمعت بينهما حتى الآن.

أصداء عالمية

سكولز يودّع كرة القدم

لحق لاعب وسط مانشستر يونايتد الإنكليزي، بول سكولز، بمدربه الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون، معلناً اعتزاله كرة القدم نهائياً. وهذه هي المرة الثانية التي يعلن فيها سكولز (38 عاماً) اعتزاله بعد أن ابتعد عام 2011 ليشغل مركزاً في الجهاز التدريبي للفريق، قبل ان يعود للمشاركة كلاعب في كانون الثاني من العام الماضي.

وقال سكولز: «أجل، أنا أعلن اعتزالي نهائياً»، مضيفاً: «كانت مسيرتي طويلة وناجحة مع مانشستر يونايتد بقيادة أفضل المدربين في كل الأزمنة».

تهنئة من مورينيو لبرشلونة باللقب

لم يتوانَ مدرب ريال مدريد، البرتغالي جوزيه مورينيو، عن تقديم التهنئة لبرشلونة، الغريم اللدود لفريق العاصمة، بعد فوزه بلقب الدوري الاسباني للمرة الثانية والعشرين في تاريخه. وقال مورينيو لموقع ريال مدريد على شبكة «الإنترنت»: «أريد تهنئة برشلونة والمدرب واللاعبين والإداريين والجمهور»، وأضاف: «لقد فاز برشلونة باللقب الذي كان بحوزتنا، وأعتقد أن أقل ما يمكن فعله هو تهنئته».

بيكام لن يستمر مع باريس سان جيرمان

لن يواصل الإنكليزي المخضرم ديفيد بيكام مشواره مع باريس سان جيرمان الفرنسي في الموسم المقبل، بحسب ما ذكرت صحيفة «ليكيب» المحلية. وذكرت الصحيفة أن بيكام الذي خاض 459 دقيقة منذ انتقاله إلى فريق العاصمة لعب خلالها تمريرة حاسمة واحدة لن يمدد عقده، وخصوصاً أنه سيخضع لنظام ضرائبي قوي في فرنسا.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 13 أيار 2013 العدد 2001

الطعن مستمر من نجيب محفوظ إلى كريس ستون

القاهرة ـ مدحت صفوت

لم يلتفت كثيرون إلى أنّ كريس ستون (الصورة) الذي طعنه عاطل من العمل قرب السفارة الأميركية في «غاردن سيتي» في القاهرة قبل أيام، هو ناقد أدبي مشهور في الأوساط الأكاديمية، وأستاذ اللغة العربية في جامعة «سيتي» في نيويورك، ورئيس البرنامج العربي في كلية «هانتر». أورد الإعلام المصري الخبر بأنّ مجهولاً يحمل سكيناً طعن ستون في رقبته، معرّفاً الأخير بأنّه شخص يحمل جواز سفر أميركياً. وتابع الخبر قائلاً إنّ رجال الأمن المكلفين تأمين السفارة قبضوا على الجاني الذي وصفته السلطات الأمنية بـ«المخبول». وكان ستون قد أجرى جراحة في «مستشفى القصر العيني»، وباتت حالته شبه مستقرة على حدّ وصف الأطباء.

لكن أخيراً، تعالت أصوات المثقفين، وخصوصاً المقرّبين من ستون الذين يعرفونه على المستوى الشخصي، والذين أدانوا الجريمة، أولهم خالد فهمي رئيس قسم التاريخ في «الجامعة الأميركية في القاهرة»، وهيثم الحاج علي مدرس الأدب الحديث في «جامعة حلوان». وقال الأخير: «إنّنا نقتل أصدقاءنا ونصادق أعداءنا»، مشيراً إلى أن الطعنة في رقبة كريس «طعنة لتاريخنا وقضيتنا». أما سيد ضيف الله، مدرس الأدب الحديث في «الجامعة الأميركية في القاهرة»، فقد أوضح أنّ «مصر الإخوان» تطعن كريس مثلما طعنت «مصر مبارك» نجيب محفوظ في رقبته.

وأضاف ضيف الله في برقية أرسلها أخيراً إلى ستون أنّ «الطعن في الرقبة رسالة وصلت كاملة، وفحواها سياسي سطحي، لكنّها في العمق رسالة كراهية دفينة غذّاها نظام مبارك ويغذيها نظام مرسي». وتابع: «حالةٌ من الخبل أصابت طاعن كريس، هكذا يريدوننا أن نصدق أنّ الكراهية لا تصدر إلا عن مخبول، غير متزن نفسياً». ولفت ضيف الله إلى «أنّ طاعن كريس لم يسأله إلا عن هويته، فقال له إنه أميركي، وهذا كان كافياً للطعن في مصر الإخوان. ويبدو أن هذا هو التطور من مصر مبارك إلى مصر الجديدة. ثمة مساحة من التغيير والتحول؛ فمحفوظ طُعن في رقبته من دون سؤال عن الهوية، وفرج فودة قُتل من دون سؤال عن هوية، لكنهما تعرضا لذلك من أجل الهوية.

الآن، كريس لم يعرفه مثقفو مصر، بل عرفه بلطجيتها ومخبولوها، فسألوه عن الهوية فكان جزاءَه الطعنُ في الرقبة! هذا هو الاختلاف بين مصر مبارك ومصر مرسي. المخبولون والبلطجية سادة مصر الإخوان، وعقلاء مصر عبيدها». وأكّدت البرقية أنّ «العقلاء في مصر بدأت تحصدهم طعناتٌ شتى، فعلى من الدور غداً؟! الطعنات في الرقبة صريحةٌ واضحةٌ يصوّبها المخبولون بدقة متناهية، وجرأة مذهلة، من دون ارتعاشة يد، أو خفقة قلب. من أين أتوا بكل هذا الميراث من الخبل؟!». في السياق عينه، أوضحت «الجامعة الأميركية في القاهرة» أنّ ستون كان في إجازة من جامعة «سيتي» لإجراء أبحاث علمية، وأن الشخص الذي اعتدى عليه محتجزٌ من قبل السلطات المصرية وأن الجامعة والسفارة الأميركيتين تتواصلان مع السلطات لمعرفة نتائج التحقيق.

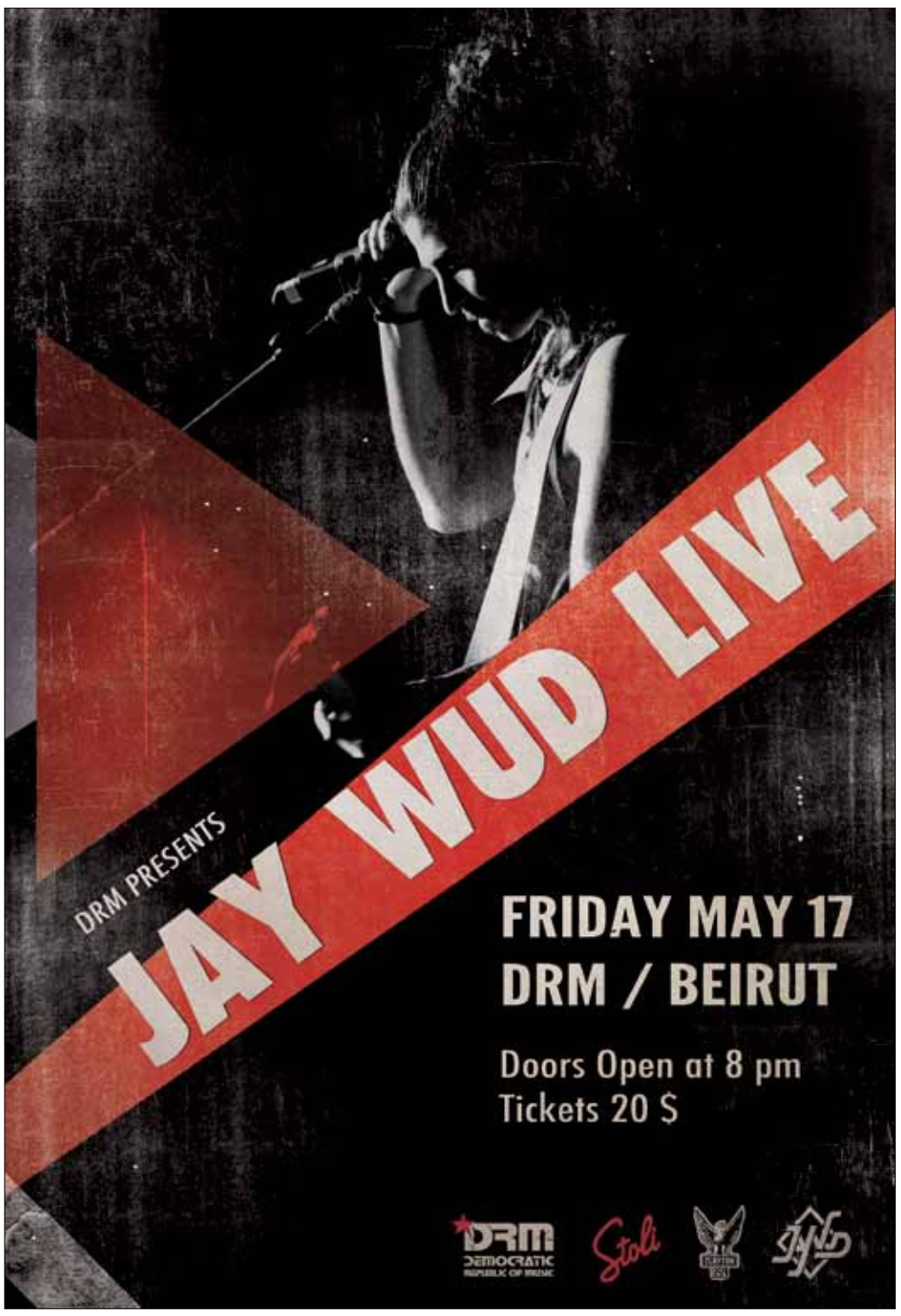

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الخاسر ينجو

يومَ دخلنا الحربَ معاً
-أنا في هذا الجانب من الميدان
وأنتَ في الجانب الآخرِ منه-
لم أكنْ أراني إلّا مقتولاً
ولم أكن أحلمُ إلاّ بقتلِكْ.

الآن، وقد نفدتْ ذخيرتُكَ يا عدوّي،
ما عدتُ قادراً حتى على كراهيتك.
الآن أعرفُ
أنكَ أنتَ مَن كُتِبتْ لهُ فرصةُ النجاة.

2011/3/6

فوكوشيما

تكتفي بالنظر إلى صورةِ الدخان على الشاشة.
ما جدوى عينيك
إذا كانتا عاجزتين
عن شَمِّ رائحةِ الحريق؟!..

2011/3/11

تسونامي

موجةً إثْرَ موجة . موجةً فوق موجةْ.
الأمواتُ لا يُرَون ، ولا تُسمَعُ صيحاتُهم.

أنصِتوا! لا تُنصتوا! لا جدوى من الإنصات.
لا أحدَ يستطيعُ سماعَ ما يَصْرخُهُ الأموات.
الأمواتُ وحدهم قادرون على سماعِ صرخاتِ أنفسِهم.
.. ..
.. ..
هيّا! هيّا! اركضوا.
الأرضُ مَحْشوَّةٌ بخَرابِها
والإنسانُ في حاجةٍ إلى ملجأ.

2011/3/11

آن باترسون لا تعترف بـ«الزعيم»

من يجرؤ على إحراج «الزعيم»؟ تلك مقولة صارت بائدة في زمن الربيع العربي المسروق. كل «زعيم» ناله نصيب من الإحراج، لكن ما حدث في القاهرة لا علاقة له بزعيم سياسي أحرجته ثورة تريد إطاحته. إنّه سوء تقدير من سعادة السفيرة الأميركية في مصر آن باترسون في حضرة «زعيم» السينما المصرية عادل إمام. إذ انتشر أخيراً فيديو يظهر الموقف الطريف الذي تعرّض له بطل «عمارة يعقوبيان» أثناء حضوره قداس عيد القيامة في القاهرة. أثناء وصول السفيرة الأميركية للمشاركة في القداس، وقف الزعيم احتراماً لسفيرة بلاد العم سام لكن الأخيرة تجاهلته عن غير قصد وسلّمت على الموجودين. ومع ذلك، أظهر النجم المخضرم لياقة عالية وحسن سلوك في التصرف مع النساء، فأفسح المجال للسيدة الشقراء كي تجلس إلى جانبه وراح يبادلها الحديث، كأن شيئاً لم يكن. باختصار، بدا المشهد كأنّه مأخوذ من أحد الأفلام الجديدة للكوميديان المصري.